

كانون الأول ١٩٣٣

العدد العادي والثلاثون

الدرّة الثمينة

في صلوات الكنيسة البيزنطية

تأليف تونيتين من ترانيم الطقس البيزنطي
بقلم الشاس انطون هي

أولاً: ترنيمه الشكر المائتة المعروفة بأجا الثور البيي $\epsilon\pi\iota\lambda\eta\gamma\upsilon\upsilon\sigma\epsilon\varsigma \epsilon\upsilon\chi\alpha\rho\iota\sigma\tau\iota\varsigma$

ثمين من ترانيم الاجيال المسيحية الاولى ترنيمه الشكر المائتة
التي تقال في القروب . كان مؤمنو الكنيسة القديمة يرتلون في
اجتماعاتهم الدينية عدداً غير محدود من المزامير المقدسة ، ثم
يرتلون ، لاسيما في بعض الاعياد الرسمية او التقدسات (Vigiles) الجزيلة
الاهمية صلوات ستوها : « مزامير خاصة » « psalmi idiotici »^١ وقد بالغ
اريس وآله في استعمال هذه الترانيم الخاصة الشعبية لبث اذليلهم ، ففت

(١) cf. P. Rebours, *La Musique grecque*, p. 130 et 132

الكنيسة من مطابدها عوائد الارتجال في الصلاة ، وحذفت كثيراً من الزمائم الجميلة المرتجلة التي كانت أحياناً غاية في رونق الماطني والالفاظ كما يتضح لنا ذلك من ترنية الشكر المسائية التي نحن الآن بصدددها وهي من عداد «الزمائم الخاصة» القليلة التي لم يقع عليها الحكم المبرم ، فواققت عليها الكنيسة ، واثبتتها في ليتورجياتها وطقوسها .

ومأ يجدد بنا ذكره ان هذه الترنيمة الاليفة قد نبتت بارض انديتها المرطقات المضادة للثالث كهرطقة اريوس الذي انكر الوهية السيد المسيح ، وهرطقة مكدونيرس بطريك القسطنطينية الذي انكر الوهية الروح القدس وادعى ان الاننوم الثالث من الثالث الاقدس ما هو سوى خادم الأب والابن ، الى غير ذلك من المرطقات المضلة . فكانت ترنية الشكر المسائية ترنية الثالث الاقدس الخاصة تجمع في صلاة الغروب الشعب المؤمن حول عقيدة الايمان المهددة ، حول حقيقة الوهية الثالث . كانت قانون ايمان المؤمن ونشيد الشهداء الظافرين في حلبة العذاب والاستشهاد .

اما مؤلف هذه الترنيمة فجهول بعد ، وغيوم كثيفة حائلة دونه ودوننا . فان القديس باسيليوس في مؤلفه عن الروح القدس $\tau\omicron\upsilon\varsigma \alpha\gamma\iota\omicron\upsilon\varsigma \pi\upsilon\epsilon\tau\upsilon\sigma\alpha\varsigma$ قد نوه بهذه الترنيمة الاليفة وصرح بجمله مؤلفها ، ثم تابع كلامه مقدماً شواهد اتقاهها من التقليد تبرهن عن الوهية الروح القدس . فذكر ترنية خلقها القديس ايتنوجينوس لتلاميذه فقال : « من عرف ترنية ايتنوجينوس ، النشيد الذي خلقه كورث لتلاميذه حين كان متجهاً الى ميدان الاستشهاد ، فهذا يعرف بذات الحال ايمان الشهداء بالروح القدس .» وقد استج البعض من هذا النص ان مؤلف ترنية الشكر المسائية هو نفس القديس ايتنوجينوس . على ان نص القديس باسيليوس لا يقبل قط نتيجة كهذه ، لا بل ان رأياً كهذا هو نتيجة قراءة سرسة وسوء فهم في نص العالم القديس¹¹ .

الاورولوجيات (السواعيات) السلائية والاورولوجيات العربية القديمة تنسب

cf. Dict. d'archéologie ... col. 3106 : *Atbénogène*. — et Cardinal Pitra, (1

Hymnographie grecque, p. 122.

هذه الترنيمة الى القديس سوفرونيوس بطريرك اورشليم المتوفى سنة ٦٣٨ .
 بيد ان هذا الرأي ليس له اصل ثابت اذ نجد في الرق الاسكندري (codex
 alexandrinus) المشتمي الى الجيل الخامس ترنيمة الشكر المسائية ، في حين ان
 القديس سوفرونيوس لم يكن ولد بعد . لا بل ان القديس باسيليوس الذي
 عاش في الجيل الرابع ينمت هذه الترنيمة بالقدم : ἀρχαίαν τῆν ᾠδὴν . ولذا
 حذف المراسون البولسيون الكرام في طبقتهم الجديدة لكتاب الاورولوجيون
 تلك العبارة التي تنسب للقديس سوفرونيوس ترنيمة الشكر المسائية الجميلة .
 واليوم ظلام ادكن يكتنف مؤلف الترنيمة التي ننشدها . فربما يوماً ما
 ينبعث النور من رق من الرقوق المنطرحة في زوايا المكاتب الكبرى فيسدّد
 هذه الظلمات ، ونكتسب به علماً ومنفعة .

على اننا ان كنا نجهد مؤلف ترنيمة الشكر المسائية فلا نجهد ما لهذه
 الترنيمة من بديع المعاني وعظيم الشأن في طقس صلاة الغروب الخشوعية . فهي
 اليوم من ترانيم الغروب الاساسية « هي محور تدور حوله كافة صلوات
 الغروب . »^١ فالكهنة والمرتلون يرغونها بافخر الاغان الكنسية وامجدها باللحن
 الثاني البيزنطي . هي ملخص ايماننا بالالهية . فاينا حلّ الأثر ودخل كنيسة
 من كتانس الطقس الملكي ساعة الغروب يسع اصوات الكهنة والمرتلين
 تنشد ترنيمة الشكر المسائية بنعمة قد تلذذت وترفت بها الاجيال الطوال
 المتعددة . على ضفة النيل ، على ذرى جبال صهيون ، على آكام لبنان ، في وهاد
 بردى والعاصي ، يسع نفس الكلام وذات النعمة تصعد ذاهبة في الفضاء
 ممرية عن وحدة الايمان بالهية الثالث الاقدس .

ثانياً : ترنيمة « بواجب الاستهال... » Ἀξίον ἐστιν...

ان كانت ترنيمة الشكر المسائية حائزة على منزلة رفيعة ومقام سام بمجانها
 اللاهوتية الخطيرة واستعمالها في الليتورجية الالهية البيزنطية . فان ترنيمة البتول

R. P. Couturier, *Liturgie grecque melchite*. T. II, les Vêpres. — ١.
 cf. L'Union des Eglises, 1925. p. 470

اما الجزء الاول « بواجب الاستهال . . . ام الهنا » فقد نسجت الرواية حول تاريخه مطلقاً من القصص والحوادث الخيالية ، وامتزج مع تعاقب الايام الفسح بالسين ، فاصبحت معرفة الحقيقة التاريخية ضرباً من المحال . وان رواية^(١) شائعة بين رهبان جبل آتوس المقدس^(٢) تنسب ترميمة « بواجب الاستهال » . . . الى الملاك جبرائيل . واليك ايها المطالع اللبيب هذه الرواية بكاملها .

في اواخر القرن العاشر لما كان « جبل آتوس المقدس » في اوج الرقي والازدهار ، وقد شيدت على آكامه وفي وهاده الاديرة العامرة والمعابد الفخمة ، كان في واد من الوديان كسمة الطبيعة ثوب الجبال والهاء كوخ صغير ، تحت حماية العذراء سيدة النياح ، يبعد عن دير كارليس (Karyés) والپندروكاتور (Pandocrator) مسافة ضئيلة ، يقطنه راهب جليل قد كئل الشيب هامته وتلميذ له في زهرة العمر والشباب قد دربه على ممارسة اسمى الفضائل الرهبانية . فدعا الراهب الشيخ يوماً تلميذه وقال له : « يا بني ، اليوم يوم سبت وتقام في كنييسة البيروتلت (رئيس اديرة الجبل) صلاة الثروب والاعرينية . فانا ذاهب الى الصلاة . اما انت فابق هنا الى مجيئي وصل على قدر استطاعتك صلاة الفرض المقدس . ثم بارك الشيخ تلميذه ودار في سيله . فاقتربت ساعة الثروب وعتب اضطراب واضطراب النهار السكون والسلام . وارخى الظلام سدله الدكنا . على الطبيعة باسرها . فقام الراهب التلميذ يناجي تحت اجنحة الظلام باري الطبيعة والخلقة . وفيما هو يصلي سمع باب الكوخ يقرع . فاوقد سراجة وفتح لثاثره الباب . فظهر له شيخ جليل يتجلى البشر والجبال على طلعه مرتدي ثوب الرهبان القشف . فامسكه بيده وادخله واجلسه على حصيرة النساك وقدم له من الطعام ما عنده . ثم اضاف له تلك الليلة في كوخه . ولما حان وقت صلاة الصبح المعروفة بالاورثوسي (ὄρθρος) ، نهض الناسك

(١) cf. *Echos d'Orient* 1898-1899, p. 227

(٢) جبل آتوس رأس (promontoire) من شبه جزيرة كليديك اليونانية ، يول ٥٠ كيلومتراً وعرضه ٦ كيلومترات . ابتدأت فيه الحياة الرهبانية في القرن العاشر . وهو اليوم جمهورية رهبانية يدبر شؤونها عشرون راهباً متيقون يدبر كارليس .

الثاب وضيفه لتلاوتها فصليا قسماً وافراً منها وافضيا الى ترنيمه « يا من هي
 اكرم من الشارويم . . . » فرتلها الناسك كعادته . اما الضيف الجليل فلم يتابع
 الصلاة بل راجع الترنيمه نفسها مضيغاً اليها في الابتداء . هذه العبارة : « يوجب
 الاستهال حقاً تعبط والده الاله الدافئة الطوبى البريئة من الصوب ام المنا . »
 فذهل الناسك لهذه الصلاة الجديدة وقال لضيفه بل العجب والاستغراب : « اننا
 لا نرتنم بجيئنا المقدس سوى « يا من هي اكرم من الشارويم » ولم نسمع قط
 ترنيمه « يوجب الاستهال » واجدادنا لم يعرفوها ايضاً ، ومع ذلك ارجو منك
 ايها الاخ الوقور ان تكتب لي هذه الترنيمه البديعة كي يتسنى لي ان ادغمها
 انا ايضاً .

— « الي اذا بقرطاس ومحبرة » ، اجاب الشيخ الغريب .

— « ليس عندنا هنا من القرطاس والجرشي . . »

— « اتني بلوح . . . »

فقدّم له الراهب اليافع لوحاً ، واخذ الشيخ يرسم باصبعه على اللوح تلك
 الصلاة العجيبة التي رغبها . ثم قدّمها للناسك الشاب . وقال له : « هكذا
 يترتب عليك وعلى سائر الارثوذكسين ان ترغوا هذه الصلاة . » وتوارى عن
 الانتظار . فتعجب الناسك مما حدث وذهل لرويته الترنيمه المرسومة على اللوح
 محفورة عليه كأنها على شمع . فتحقق لساعته ان السماء قد جادت على الارض
 بانشودة جديدة لتسجيد والده الاله .

ولما رجع الراهب الشيخ من الاغريقية قصر عليه تلميذه ما حدث له
 وراه اللوح ورتنم له الترنيمه الملائكية . فسر الشيخ غاية السرور وحمل
 اللوح الى البروتات والى سائر الآباء ، وقص عليهم احداث العجيب . فحمد
 الجميع البترول الطاهرة التي لا تزال تظهر عطنها نحو الارضين . وبمشوا باللوح
 الى القسطنطينية حيث استلمه البطروك والمملك بفاية الجذل والاحترام ، واوعز
 البطروك المسكوني الى سائر الكنائس البيزنطية ان تدخل هذه الترنيمه
 الاثيقة في عداد ترانيمها وصلواتها . فدعي الكوخ « كوخ يوجب الاستهال »
 وسمي الوادي وادي التريل « Τὸ εἶδος » تذكراً للنشيد الملائكي الذي

رغم فيه الملاك لأول مرة .

هذا ما تحدثنا به الرواية الآتية عن اصل ترنيمه « بواجب الاستهال »
 الخشوعية . وزعم الراهب مبارك من رهبان جبل آتوس المقدس المتوفى في
 اوائل القرن المنصرم ان هذه الحوادث التي تسردها الرواية قد جرت سنة ٩٨٠
 على عهد باسيليوس وقسطنطين بروفيروجينية Porphyrogénète والبطريرك
 نيقولاوس كزروفرجيس Chrysovergès . وبرهاناً على ادعائه هذا قدم نصراً
 انتقاماً من سينكارات وميناوات القرن العاشر والحادي عشر التي تميزت في
 الحادي عشر من حزيران عيد العذراء . في وادي الترتيل εν τῷ ἄδειν . على ان
 ادلته ليس لها معنى كبير وقوة مقنعة . وبما لا مريبة فيه ان وادي الترتيل قد اطلق
 عليه هذا الاسم حتى اواخر القرن الرابع عشر . وقد ذكر سبطان التاسالونيكى
 في كثير من مؤلفاته هذه الصلاة العجيبة التي لم تزل حتى اليوم من ترانيم
 الطقس البيزنطى الاكثر استعمالاً وشهرة وكثيراً ما تقال مع « يا من هي
 اكرم من الشاروييم . . . » حتى انه يحال للمرء ان هاتين الترتيبتين هما ترنيمه
 واحدة ونشيد واحد . وقد جعلها الموسيقيون الكنسيون موضوع جهم
 وتأليفهم ، فعلقوا عليها الاغان الجميلة المتنوعة . حتى انه قلما يوجد نشيد
 كنسى وفرت اغانه وتمددت نغماته مثل النشيد المزدوج الذي نحن الآن
 بصدده ، نشيد مريم انبتول الخاص . نفعنا الله بشفاعتها وزادنا حباً وتعلقاً بها
 وبابنها الحبيب .



الفضاء في لبناه

بزمن الامراء الشهابيين

بقلم عيسى اسكندر الملوغ ، مؤلف تاريخ
الاسر الشرقية وعضو المجامع العلمية العربية
في دمشق وبيروت ومصر

٥

الشيخ احمد البزري المسلم السني

لما قتل الشيخ شرف الدين (شروف) القاضي كما سبقت الاشارة في
الرقم (٤) من هذه المقالة، اسند منصب القضاء الى الشيخ احمد البزري من برجا
(اقليم الحروب في لبنان) وهو من اسرة البزري الحسينية في صيدا التي انتقل
بعضها الى برجا ولا تزال بقيتها فيها .
فكتب اليه الامير بشير الكبير « الاخ العزيز » رفعا لمقامه واذاع ، في
البلاد قتل شروف وتنصيب البزري عوضه في انقضاء . وكان البزري قديما
بارعا درس عليه كثير من قتها، لبنان وادبانه ، ومنهم بطرس كرامه الحمصي
مدير الامير بشير وشاعره ، وغيره . وله احكام وفتاوى وقفت على كثير منها
تدل على مقدرته وتزاهته .

وتوفي البزري هذا سنة ١٢٣٤ هـ (١٨١٩ م) فواته تلميذه بطرس كرامه

بقصيدة قال فيها (ديوان كرامه ص ٢٣٨) :

لا رزه اعظم من رزه رميت به	منه فصيرني ولسان ارضض
سهم اقام له قلبي الشجي مدفا	وليس يعلم ما يلقي به النرض
فقدان من كان ذا علم وذا حكم	تجلى به نائبات الدهر والنرض
العام العامل البزري احمد من	لم يبق من بعده بالبش لي غرض
ابي التمي والحجي من لا براوده	عن قوله الحق لا مال ولا عرض

من كان للعلم بجرأ فاض نائله للطالبين ، نسيم الفوز والمرض
من كان جوهر فضل والشاعر ضاً ولن يقوم بنهر الجواهر المرض
الاملي الذي اربت براسته ومن فصاحته سبحانه يفترض

الى ان قال يذكر تلمذه له وحزنه عليه :

ابكيت عيني ، كما اودعت في اذني درأاً ثميناً لديه السدر برتمض
قلدي متناً ليس النظام ينه بشكرها هل ينه بالجواهر الخفض

ثم ارخ ضريحه بقوله :

لحد ثوى فيه بدر العلم والافنا عليه من بعده رصكن العلوم وهي
متي الانام هو البزري احمد من قد كان شمس مدى ذبا وعى وضى
زها بفضل تنه في ذي الدن رضى كذلك ادرخت في ظل النسيم زها

٦

الشيخ محمد القاضي الدرزي

هو ابن الشيخ شروف الآنف ذكره ، صار قاضياً بعد وفاة الشيخ احمد البزري الذي لم يطل بعاذه في منصبه ، وذلك سنة ١٢٣٥ هـ (١٨١٩م)^(١) وبقي يخدم القضاء حتى حرب ابرهيم باشا المصري ، فتغير عليه الامير تحزبه ضده .
وسنة ١٢٤٧ هـ (١٨٣١م) امر الامير بشير الكبير بهدم دور بيت ابي نكد مشايخ الدرور في دير القصر ، ودار الشيخ محمد القاضي ، فهدمت للارض . وثاني سنة فر من لبنان الشيخان حمود وناصيف النكديان مع الباشوات والجنبلاطيين الى خارج لبنان . اما الشيخ محمد القاضي فصار الى ترسيس ومنها الى جزيرة قبرص . وبعد سنة ، اي سنة ١٨٣٣ ، رجع الشيخ محمد الى بتدن وتوامى على الامير بشير واعتذر له عن فراره فأمنه الامير

(١) اخذ مناه من قول الزمخشري في استاذه ابي مضر التحوي الاسهباني :

وقائلة ما هذه الدرر التي تاقطها عينك سطين سطين

فقلت هو الدر الذي قد حشابه ابو مضر اذني تاقط من عيني

(٢) راجع تاريخ الامير حيدر الشهابي الشلابي (طبعة مصر) ص ١٤٦

واسكنه مزرعة دميث . وكان على خاتمه هذا البيت من قصيدة البردي :
فان لي ذمّة نه بتسبيتي «محمداً» وهو اوفى الخلق بالعم
ثم قضى في قائمة مقام الدروز بالشويفات .

وسنة ١٨٤٠ م كان في دير القمر من بيت القاضي ثلاثة اخوة هم المشايخ
محمد ، وقاسم ، وعبد اللطيف . وكثرت علاقاتهم مع مرسلي الامير كان
فتفتحوا لاولادهم المدارس ؛ وهم اولاد الشيخ شروف ، واكبرهم هو
المذكور هنا .

٧

الشيخ احمد الخطيب الشبي

هو من اسرة الخطيب في شحيم (شوف لبنان) اصلها اندلسية حسيية
هجرت عند حرب الاندلس الى المغرب ، ثم الى مصر ، ومنذ قرنين جاء الى
ساحل بيروت ثلاثة اخوة احدهم استقر في مزبود ، والثاني في شحيم وهو
الشيخ احمد ، والثالث في جهات اللاذقية وغيرها . ويقال لها «آل الفقيه» ايضاً
نسبة الى جدها الاكبر الشيخ احمد النقيه ، بابي الجامع الاكبر في شحيم .
ومنهم الشيخ احمد هذا الذي ولي القضاء بعد الشيخ محمد القاضي الدرزي نحو
سنة اشهر فقط ، وذلك سنة ١٢٤٧ هـ (١٨٣١ م)

٨

الشيخ يونس البرزبي الشبي

وقضى بعد الشيخ احمد الخطيب المار ذكره في رقم (٧) الشيخ يونس هذا
نائب الشيخ احمد المذكور في رقم (٥) . ورأيت بعض فتاويه الدالة على
مهارته منها فتوى بتاريخ سنة ١٢٤٨ هـ (١٨٣٢ م) ^(١) . ودرس عليه الشيخ
بشاره الحوري الفقيه اللبثاني من اسرة آل الحوري صالح في رشميا وغيره .

(١) هذه الفتوى ليثوب السطار من الاسرة المروقة في فوسطا (كروان - لبنان)

واخبرني صديقي الفقيه المرحوم جرجس بك صفا انه كان يدرس الفقه على العلامة الشيخ يوسف الامير ، ومعه رفيق هو الشيخ محمد البزري من صيدا من هذه الاسرة .

٩

الشيخ احمد تقي الدين الدرزي

هو من اسرة كريمة عرف ابناءها بالعلم والفضل نشأ منها الشيخ احمد هذا ، وكنيته ابو صالح ، درس في دمشق على الشيخ عبدالله الميداني وغيره ، وانتدبه الامير بشير للقضاء سنة ١٢٤٨ هـ (١٨٣٢ م) بتعريض بعض وجوه الدروز اختصهم الشيخ حين حماده ، شيخ القتل اذ ذلك ، فظل يتصبه الى سنة ١٨٤٠ م عندما ترك الامير بشير لبنان الى مالطة فالاستانة . ولا يزال امر الامير بشير الكبير الى الشيخ احمد بتنصيبه قاضياً بيد حفيده الشيخ احمد ، وهذا نصه :

حضرة الاخ العزيز احمد ابو تقي الدين المكرم حفظه الله تعالى

ارلاً مزيد الاشواق لمشاهدتكم بكل خير . انه بحسب تأكيدنا صدى خدمتكم وحن سرفنتكم وتقواكم وبذل جهدكم بما يرضي الله ويرضي خاطرنا قد امننا عليكم ونصبناكم قاضياً بين الناس نمكسوا بينهم بفضل الخصاص على ما يطابق الشريعة الثراء المصطنافية على منهج مذهب الامام ابي حنيفة الثمان عليه الرحمة والرضوان فالمراد حالاً تتوجهوا الى دير القصر ننتبوا بالمحكمة تتاطروا الاحكام الشرعية على منهج الاستقامة حب ظننا بتقواكم ولا تقطروا اخباركم عنا .

بحب مخلص

بشير

شها

ب

(واهتم على قفا الورقة مقابل التوقيع علامة الرض)

وكان الشيخ احمد هذا ظريف المشر ، لطيف البادرة ، حن المحاضرة ، رفيق الاخلاق .

وخدم قائمة مقام الدرور^(١) بعد ذلك الى ان توفي سنة ١٢٧٤ هـ (١٨٥٧ م)
فأرخ ضريحه العلامة الشيخ ناصيف اليازجي بقوله (ديوانه الثالث ص ١٢٠) :

هذا مقام اليد الطم الذي رث الكمال عن الامير السيد
نسل النبي الدين مهدة قومه قاضي البلاد الصالح المتعبد
قد كان للقصاد في ايامه ركناً وللوراد اعذب مورد
ولقد نوى يوماً برحمة ربه في قبة لاحت لنا كالشهد
صلى مؤرخها وبارك قائلاً حياك يا من زار قبة احمد

الخام

هذه كلمة مختصرة في القضاة بزمن الامراء الشهابيين حتى اواخر النصف
الاول من القرن التاسع عشر لليلاد من المسلمين والدرور.
وستعود ، ان شاء الله ، الى ذكر القضاة من النصارى في ذلك العهد
ولاسيما في لبنان الشامي ، مشيرين الى شؤونهم واتواع الدعاوى التي كانوا يقضون
فيها . والله اعلم ، وهو ولي التوفيق .

(١) وعند آل نفي الدين اوامر من الامير امين ارسلان ، قام مقام الدرور ، بتعيين
الشيخ احمد هذا عضواً في مجلس الشورى ، ومفتياً ، ثم بتعيينه مفتياً فقط بتاريخ ١٢٦٢ هـ
(١٨٤٥ م) ورثة من محمد كامل باشا ، مشير اباله سيدا ، تعدل على رضاه من الشيخ
بتاريخ تلك السنة ، ومضبطة من قائمة مقام الدرور بتعيين الشيخ سليمان نقي الدين عوض
شقيقه الشيخ محمود المتوفى كاتب المجلس ، وذلك سنة ١٢٦٦ هـ (١٨٤٩ م)



ارتفاع الصليب

بمهر منسوب الى القديس كيرلس اسقف اورشليم
٣١٣-٣٨٧ م

نشره لأول مرة ، وعلق عليه
المخوري بولس قرأني ، مدير المجلة البطريركية
٤

البحث الثاني

الاعتراضات (تابع)

٩ - تأنيها واسرها التاريخية

أ - نشأتها

فانت ترى ان الاسطورة الثالثة تضم الاسطورتين السابقتين وتلحمهما بقولها ان عود الصليب الذي استخاضته القديسة بطرسية من ايدي اليهود ، عاد هؤلاء فطوره لما تقروا في عهد طرايانوس وظل مطمورا حتى جاءت القديسة ميلانة فاخرجته من الردم وبنت له كنيسة عظيمة . وقد تضمنت هذه الاساطير من المبالغات والاختلافات والاغلاط ما حدا العلماء الى الاعتراض عليها وتفكيكها قطعة قطعة . فتروها آلة لا نظام لها ولا حراك ولا قية ، وعدوها ملأفة ، مع تسليمهم بانها قديعة في نشأتها ونسخها ، ومستندة الى بعض حقائق تاريخية .

واليك خلاصة آرائهم فيها ، نأخذ من مقالات الاب لكليز المذكور :
في اواسط القرن الرابع نشأت في كنيسة الرها اسطورة القديسة بطرسية .
تمجدها في كتاب تعليم أداي الخاوي للاساطير الخاتمة حول نشأة هذه الكنيسة .
وهي موضوع المخطوطة الباريية رقم ٢٣٤ ، المنسوخة على الأرجح في اواخر

القرن الخامس .

وبعد مضي زهاء ثلاثين سنة ، اي في العشرين سنة الاخيرة من القرن الرابع ، حلت القديسة هيلانة الملكة على القديسة بطرسية الملكة . فجات مثلها الى اورشليم ، واستلمت مثلها من اليهود عن الصليب ، ووجدت مثلها ثلاثة صلبان ، وعرفت مثلها الصليب الحقيقي من اقامته الميت ، وبنت له مثلها كنيسة كبيرة .

اما قصة يهوذا ، الذي دلها على مكان الصليب وتصرّ ثم سيم اسقفاً على اورشليم باسم قرياقوس ، فقد نشأت في مخيلة مسيحي فلسطين ، الذين ادغموا يهوذا المذكور بقرياقوس اسقف اورشليم الخامس عشر المستشهد حسب قول اوسابيوس ، في عهد ادريانوس . ولما بلغت هذه القصة الى الرها تألفت منها اسطورة هيلانة - قرياقوس موضوع المخطوطة رقم ١٤٦٤١ من المتحف البريطاني ، المذسوخة ، على الارجح . في اوائل القرن السادس .

ثم ضمت الاسطورتان معاً في الرها ايضاً ، للتوفيق بينها ، وتألفت منها اسطورة بطرسية - هيلانة - يهوذا - قرياقوس ، موضوع المخطوطة الثالثة الاحدث عهداً رقم ١٦١٧٤ من المتحف البريطاني ، التي ترتقي نسختها كما قلنا الى القرن الثاني عشر .

فاصبح اكتشاف الصليب مرتين : الاولى على عهد يعقوب الرسول بسمي القديسة بطرسية ، والثانية على عهد قسطنطين الملك بسمي والدته هيلانة . وفي اواخر القرن الرابع كانت هذه الاساطير قد شاعت في كل النصرانية فرددها مؤرخون ولدوا في اوائله ونسبوا الى القديسة هيلانة ، التي زارت اورشليم في الربع الاول منه ، فضل اكتشاف الصليب المقدس : كالقديسين امبروسوس ، ويوحنا فم الذهب ، وبولينوس من نولي ، والمؤرخين سوليس ساويرس وروفينوس الاكرويلاني . ومن اليونانيين سقراط وسوزومين وتلودوريطوس .

ومما لا شك فيه ان حكاية اعتماد قسطنطين ويهوذا من يد اوسابيوس اسقف زومية مصدرها رهاوي . لانه لا يعقل ان غريباً يخلط بين هذا الاسقف واوسابيوس اسقف نيقوميديّة ثم اسقف القسطنطينية ، الذي عمد قسطنطين في

آخر حياته ولهذا الاسباب نبذ المؤرخون القريبون هذه الاسطورة بمدّ ظهرها بنصف قرن .

٢ - اسمها التاريخية

ولننظر الآن ما لهذه الاساطير من الاسس التاريخية ، ملخصين مقالة الاب لكليز في هذا الصدد^١

في بدء القرن الرابع كان القبر المقدس في حالة يرثى لها . فقد كان مطمورا في تلّ من التراب المقدّس ، يطوه هيكل الزهرة الهة المشق . ففكر قسطنطين الملك في ان يضع حداً لهذه الاهانة اللاحقة بالصليب المقدس ، وامر يهدم هيكل الزهرة ورفع الانتقاض والردم . ولما ظهرت مغارة القبر امر بان تقام عليه كنيسة فخية ، قدمت المقاطعات الشرقية نفقاتها . وكسب الملك الى مكاريوس اسقف اورشليم ان يهر على فخامة البناء ، والى دراسيليانوس ، حاكم المقاطعة ، ان يشرف على الاعمال ويؤمن سيرها .

عرفنا هذه التفاصيل من المؤرخ اوسابيوس ، الذي اثبتها في ترجمة قسطنطين^٢ وزاد عليها قوله : ان كنائس اخرى اقيمت في بيت لحم وعلى جبل الزيتون بمثابة ميلانة والدة الملك ، حين زارت فلسطين سنة ٣٢٦^٣

وفي سنة ٣٣٥ تمت كنيسة القيامة والجلجلة وحضر تدشينها الااقفة العائدون من مجمع صور ، حيث حطوا القديس اتناسيوس الاسكندري عن كرسيه ، لاسباب سياقي ذكرها . وقد اسهب اوسابيوس في وصف فخامة الكنيستين وافادنا ان قسطنطين عين لتدشينها عيداً رسمياً في كل الامبراطورية كان المؤمنون يتقاطرون من كل الجهات الى اورشليم لحضوره .

اما ميعاد اكتشاف الصليب فلا علم لنا به .

وقد انبأتنا الساتحة اثيريا الفرنوية ، التي زارت فلسطين في اواخر القرن الرابع ، ان الصليب ظهر في احد اعياد تدشين الكنيستين . وعرفنا من غير

(١) راجع كابول مج ٣ : ع ٢١٢٤-٢١٢٧

(٢) فصل ٢١

(٣) كتاب ٣ : فصل ٢٦

وثائق ان حفلة تكريم الصليب ، التي كانت قسماً من حفلة التدشين ، ما عمت ان فاقتها اهمية واصبحت اكبر مظاهرها .

يد اننا لا نرى ذكراً للصليب قبل سنة ٣٤٧ ، ولا ذكراً لعلاقة القديسة هيلانة باكتشافه قبل اواخر القرن الرابع .

ففي سنة ٣٤٧ يشير القديس كيرلس الاورشليمي ، في مواعظه ، الى تراحم المؤمنين للفوز بذخائر عود الصليب^(١) . وقد عُثر في جزائر القرب على كتابتين تشيران الى « خشبة الصليب المقدس » ، ترتقي الاولى منها الى سنة ٣٥٩

وفي سنة ٣٦٣ نرى يوليانوس - الجاحد يتهم المسيحيين بعبادة خشبة الصليب . وكالت القديسة ماكريتا ، شقيقة القديس غريغوريوس النيصي ، تحمل في سنة ٣٧٩ ذخيرة عود الصليب . وقد وصفت السائحة أنيريا ، في سنة ٣٨٥ ، الاستقف حاملاً بين يديه ذخيرة عود الصليب في حفلة الجمعة الحزينة والمؤمنين مزدحمين حوله للتبرك منها^(٢) . وازدقت بقولها : ان الصليب رُجد في احد اعياد تدشين كنيسة ، دون ان تذكر علاقة القديسة هيلانة باكتشافه . انما اخبرتنا ان قسطنطين امربينا . الكنيستين مجذور والدته . وبعد هذا التاريخ تُعطى القديسة هيلانة الدور الاول في حادثة اكتشاف عود الصليب :

ففي سنة ٣٩٥ نضع القديس امبروسوس ، في اثنا . رثائه للملك تيودورسيوس^(٣) ينسب اليها فضل اكتشاف خشبة الصليب . كذلك القديس يوحنا فم الذهب ، في عظته عن مار يوحنا ، التي لفظها بين سنتي ٣٩٠ و٣٩٥ يقول قوله ويضيف اليه ان « الحفرينات قد اظهرت ثلاثة صلبان كان اوسطها حاملاً الكتابة المذكورة في الانجيل ، فُعرف منها انه الصليب الحقيقي »^(٤) . وفي سنة ٤٠٢ يؤكد لنا المؤرخ روفينوس^(٥) ، وعنه اخذ سقراط^(٦) ، ان مكان الصليب

(١) العظة ٤ ، رقم ١٠ ، والعظة ١٠ ، رقم ١٩ ، والعظة ١٣ ، رقم ٤ ، من مجموعة مين للاباء اليونان مج ٣٣ ع ٧٧٦ ، ٦٨٨ ، ٤٦٩

(٢) هي تني القديس كيرلس الاورشليمي لانه توفي في سنة ٣٨٧ كما سبق القول .

(٣) مجموعة مين للاباء اللاتين مج ١٦ ع ١٣٩٩

(٤) مجموعة مين للاباء اليونان مج ٨٥ رقم ١

(٥) مج ١ ف ١٧

(٦) تاريخ الكنيسة مج ١ ف ٨٧٢

كان مجهولاً قيل بحبي هيلانة الى اورشليم ، انا الرب قد اهمها فأمرت بالحفر ووجدت ثلاثة صلبان حارت في ايها الحقيقي . فاستحضر القديس مكاروريوس امرأة شرفسة على الموت ، نالت الشفاء . التام بمجرد لمس الصليب الحقيقي ، فشيدت له هيلانة كنيسة عظيمة .

وفي هذه السنة ايضاً ٤٠٢ يجزينا القديس بولينوس من نولي^{١)} وسوليس سويس المستقي منه^{٢)} ، ان الملكة استرشدت الى مكان الصليب من اجماع آراء اليهود ، فأجرت الحفر . ولما ظهرت الصلبان ، استحضرت ، هي لا مكاروريوس ، جثة ميت ، لا مريضة ، وعرفت الصليب المقدس من اعجوبة اقامته .

واقدم الشهادات عن الصليب هي للقديس كيرلس الاورشليمي . ففي الرسالة التي ارفدها سنة ٣٥١ الى الملك قسطنس ابن قسطنطين بعلمه بانتخابه اسقفاً على اورشليم ، ويخبره عن اعجوبة ظهور صليب من نور في الجرب بين الجلجلة وجبل الزيتون ، شاهده كل سكان اورشليم . ويبدأ كلامه بقوله « في عهد والدك ، ذي التقى والذكر الصالح ، وجدت في اورشليم خشبة الصليب المقدس . لان الله انعم على هذا الرجل بان يجد الاماكن المقدسة . »^{٣)} وقد انكر بعضهم نسبة هذه الرسالة الى القديس كيرلس للفقرة الاخيرة الواردة فيها عن الاستحالة . انا يعتقد اغلبهم بصحة نسبتها وان الفقرة ذخيلة .

١٠ - الاعتراض عليهما

يلخص الاب لكثير ، في مقالاته المنشورة في معجم الآثار ، آراء الذين سبقوه في درس هذا المشكل التاريخي وانكروا علاقة التديسة هيلانة باكتشاف الثبر والصليب وبناء كنيسة القيامة وحججهم :

- ١ - سكوت المعاصرين عن ذكر خشبة الصليب قبل سنة ٣٣٧
- ٢ - لم ينسب احد الى الملكة هيلانة فضل اكتشاف الصليب قبل

(١) رسالة ٣١ رقم ٢

(٢) التاريخ المقدس ص ٢ ف ٢٢

(٣) مجموعة مين للابا . اليونان ص ٣٣ ج ١١٦٨

سنة ٣٩٠

٣ — لم ترر هذه الملكة اورشليم قبل سنة ٣٢٦ ، وقد بلغت الثمانين ولم يبقَ امامها من الحياة سوى سنتين او ثلاث .

قسطنطين في رسالته الى مكاربيوس ، التي يوصيه فيها بالسهر على فخامة بناء كنيسة القيامة والجلجلة ، لا يذكر اكتشاف الصليب ولا علاقة والدته به . ناهيك عن ان مؤرخه اوسابيوس ، الذي اسهب في ترجمة حياته وذكر زيارة والدته لبيت لحم وجبل الزيتون سنة ٣٢٦ ، لم يأتِ بذكر حفريات الجلجلة ولم يشر بكلمة الى الدور الذي نُسب الى الملكة في اواخر القرن الرابع بانها شرعت في التحقيق عن مكان الصليب ، وامرت بالحفر للبحث عنه ، واقامت له كنيسة بعد ظهوره .

وهكذا قل عن القديس كيرلس الاورشليمي ، الذي اشار في رسالته الى قسطنس الى اكتشاف الصليب في عهد والده ، وذكر في عظامه انتشار عبادة الصليب وذخائره ، قد سكت سكوتاً تاماً عن علاقة والدته به .

والسائحة أنيريا التي زارت اورشليم سنة ٣٨٥ قد اخبرتنا ان الصليب اكتشف في اثنا تدشين كنيسة القيامة والجلجلة سنة ٣٣٥ ، اي ثنائي سنين بعد اكتشاف القبر ، دون ان تشير بكلمة الى القديسة ميلانة .

وذهب ان القبر ظهر قبل الصليب ، وان الصليب لم يكن مدنوناً في القبر بل في مكان الصلب نفسه ، وانه لم يكن بعد قد اكتشف حين كتب قسطنطين رسالته الى مكاربيوس ، فكيف نفي سكوت اوسابيوس المؤرخ عن هذا الحادث ، وهو قد كتب حياة قسطنطين بعد وفاته سنة ٣٣٧ ، والاسطورة السريانية تدعي ظهور الصليب سنة ٣٢٦ . هذه العقدة لا تمحل . فالعقل لا يتصور ان قسطنطين واوسابيوس ، المتحمسين لظهور القبر ، لا يكتفون البتة لاكتشاف الصليب .

زد على ذلك ان سائح مدينة بوردر ، الذي زار اورشليم سنة ٣٣٣ ووصف عمود الجلد ودار قيافا واوان بيلاطس وجبل الجلجلة ومنارة القبر وكنيسة القيامة ، كيف امكنه السكوت عن ذكر الصليب المقدس ، لو كان

الصليب موجوداً.

وخلاصة القول : ليس لدينا دليل على ان الصليب قد وُجد في سنة ٣٢٦ ، حين زيارة القديسة هيلانة لاورشليم ، ولا قبل سنة ٣٣٣ التي حج فيها سائح يوردو الى المدينة المقدسة ، ولا قبل سنة ٣٣٥ ، التي قصد فيها المؤرخ اوساييوس الى هذه المدينة لحضور حفلة تدشين الكنيستين .

بيد انه يتحتم علينا ان نحدد ميعاد اكتشافه قبل سنة ٣٤٧ ، التي وصف فيها القديس كيرلس تهافت المؤمنين على اكرام ذخيرته والحصول على جزء منها ، وبعد سنة ٣٣٥ التي حضر فيها اوساييوس حفلة التدشين . انما نجهد زمان هذا الاكتشاف والظروف التي احاطت به . هل كان في سنة ٣٣٤ ، التي تكرست فيها الكنيستان ، كما يستدل من اتوال السائحة أنيريا ، وما هي الوسائل التي اتخذت لمعرفة مكانه وتمييزه عن الصليبين الآخرين ؟ هل استرشدت الملكة باقوال اليهود ام خصمت لالهام الهي ؟ هل عرفته من اقامة الميت ام من شفاء المريضة التي استعصرها الاسقف مكاربوس ؟ ... فالاقوال متناقضة بهذا الخصوص . ومها كان الامر فليس لدينا اشارة الى علاقة هذه الملكة باكتشاف الصليب قبل سنة ٣٦٠ . ففي هذا الحين تظهر الملكة فباجة في هذا الحادث وتمثل فيه دوراً مهماً ، كما ان الآراء فيه تتعدد وتتضارب ، مما يجعلنا على الشك في الامر ، ان لم نقل على نبذه كرواية خيالية .

اما الليتورجية فلا تطفى لنا غلة بهذا الصدد . جاء في المونولوج الباسيلي انه بعد تدشين الكنيستين سنة ٣٣٥ : أُذن للشعب في مشاهدة عود الصليب للحرّة الاولى . وقد جاءت هذه الوثيقة متأخرة فلا يستنا التعويل عليها .

وقد عرفنا من سوزومين المؤرخ (٤٤٣-٤٤٤) انه تعين تدشين الكنيستين عيد رسمي كان يدوم ثمانية ايام ويُحتفى به في كل الامبراطورية . انما لا يذكر عيداً خاصاً بارتفاع الصليب . اما اسكندر الراهب الذي عاش في القرن السادس ، فيؤكد لنا ان الآباء القديسين ، بناء على ايعاز الملك قسطنطين ، حيدروا يوم ١٤ ايلول عيداً واحداً لتدشين الكنيستين ولظهور الصليب . وقد كانت حفلة ارتفاع الصليب هيسوزيس : عيداً واحداً اقسام حفلة التدشين ،

وما لبثت ان اصبحت اكبر مظهر فيها ، كان المؤمنون يتوافدون من كل انحاء الامبراطورية لحضورها . وجاء في قصة مريم المصرية انها ركببت البحر من الاسكندرية في سنة ٣٨٠ برفقة الحجاج المسيحيين القاصدين الى القدس لمشاهدة حفلة ارتفاع الصليب . ولما شاهدت الحشبة التي علق عليها القادي الالهى تجتمعت وآمنت وقابت توبة نصوحة . وجاء في سياحة اثريا ان عيد التدشين يُحتفى به احتفاء عظيماً ، لان فيه قد وُجدت خشبة الصليب ، وان الآباء قد وحدوا العيدين زيادةً في عطايتها وفي سرور المؤمنين ، واردفت بقولها : « ان الجاهير كالت ترد لحضور هذا العيد العظيم من عدة مقاطعات : من بين النهرين وسورية ومصر العليا والسفلى . » وكلامها يثبت ان عيد ارتفاع الصليب كان منذ ذلك العهد يُحتفى به في الرابع عشر من ايلول . وقد واقفها في ذلك القديس ثيودوروس . وذكر المورخان ثودوريطوس وثاوفانوس ان الخشبة المقدسة كسحت الى تسعين . الاول اودع ذخيرة ثينة من فضة اقيمت في اورشليم ، والآخر حمل الى القسطنطينية حيث اجتمعت ، فيما بعد الذخائر الثلاث ، كما ذكروا ، وبلغت الحفارة بها حدًا بعيداً من الابهة . ويرجع الاب لكليز ان تصحح هذا العيد على الشرق كله يرجع الفضل فيه الى العاصمة البيزنطية . وقد كان يجري الاعتماد له في الايام الاربعة السابقة . وتقام حفلة الارتفاع « هيسوزيس » في الرابع عشر . ويُحتم العيد في الاحد التالي .

١١ - قدر الفد

ولننظر الآن اولاً ما قيمة هذه الاعتراضات ثانياً هل يصح تطبيقها على ميمرتا . ثالثاً اذا صح تطبيقها عليه هل تنفي نسيته الى القديس كيرلس .

١ - قيمة الاعتراضات

قد مر بك ان ام ما يستند اليه الاب اكليز والقائلون قوله لانكار علاقة القديسة هيلانة باكتشاف القبر والصليب وبناء كنيسة اقيامة ، او بالاحرى لانكار صحة معلومات الاساطير الريانية ، هو ، اولاً سكوت المعاصرين عن

هذا الاكتشاف وهذه العلاقة . خاصة قسطنطين في رسالته الى مكاريوس ،
وارسابيوس في ترجمته لقسطنطين . ثانياً لم يذكر احد هذه العلاقة قبل سنة
٣٩٠ . ثالثاً لم تر هذه الملكة فلسطين قبل سنة ٣٢٦ ، وكانت في سن
الثانين . رابعاً مفالة الاساطير وتناقضها في تفاصيل الاكتشاف .

فليسمح لنا حضرته بلفت نظره أولاً الى ان السكوت عن امر لا يصح
اتخاذ قاعدة لفيه . فالسكوت عن اكتشاف الصليب لا ينفي ظهوره الا اذا
ثبت ان رسالة قسطنطين الى الاسقف مكاريوس ذكرت كل ما له علاقة بالقبور
والاماكن المقدسة ، وان تاريخ اوسابيوس ذكر كل ما له علاقة بقسطنطين
ومعاصريه وانه وصل اليها كاملاً سالماً . وهذا ما لا يسلم به احد . نعم ان
مثل هذا السكوت يثير الشك انما لا ينقض وثيقة صريحة معاصرة ، الا اذا
ظهرت وثيقة احدث منها بالتصديق . والى ان يبرز لنا حضرته ومظاهره
مثل هذه الوثيقة ، لنا من الحق ان نتسك بنا لدينا . لاسيما ان حضرته لم
يتحفظنا بسوى التأويلات والاهام . واذا عثرنا في الاساطير على بعض المغالاة ،
وفي روايات القرن الرابع على بعض التناقض ، فهي في التفاصيل الثانوية التي لا
تجيز نبد الاصل بيمته . ولو تحلينا عن هاتين القاعدتين لقبنا التاريخ رأساً
على عقب .

فضلاً عن ان الاب لكثير نفسه يقول^١ في ترجمة قسطنطين التي نظمها
اوسابيوس انها « عبارة عن تقرير مقدم لشخص جعله اليرفان بين مصاف
القديسين ، وغالوا منذ ذلك الوقت في مديحه » . فلا غرو من ان يهمل المطرئ
في كتابه ما ليس لترجمه فيه فضل ، او ان ينسب اليه ما لم يأت به من
الحسنات .

وقد زاجنا رسالة قسطنطين الى الاسقف مكاريوس فلم نجد فيها اشارة
صريحة الى اكتشاف القبر المقدس ، والارجح انه يشير الى اكتشاف الصليب
والمسامير . فهو يتكلم عن ظهور « تمثال الآلام » (*monumentum passionis*)

ولا يصح اطلاق هذا التعبير على القبر المقدس لان المسيح لم يتألم فيه بل على الصليب.

وقد داخدا الرب في صحة الترجمة وعدنا الى النص الاصيل اليوناني^(١) ، فتحققنا خطأ المترجم لانه عبر عن كلمة $\sigma\upsilon\nu\mu\epsilon\nu\tau\alpha$ -^٢ بكلمة monumentum اي تمثال او بناء مع ان معناها الحقيقي « علامة ، شارة » . وهي لا تأتي بالمعنى الذي اختاره المترجم الا نادراً او بصيغة الجمع لا المفرد ؛ كما نبه الى ذلك اصحاب القاموس المطول المسمى « كتر اللغة اليونانية » المستندين الى الكتبة اليونان القدماء^(٣) . اما بايلي الذي يستند في قاموسه الى القدماء والمتأخرين معاً^(٤) ، كالأباء القديسين ، فلا يذكر مطلقاً هذه الكلمة بمعنى تمثال بل يكفي بقوله : *Signe. Marque. Ce qui fait reconnaître* اي علامة ، اي ما يستدل منه على الشيء ..

وقد احاب مترجم المؤرخ تاودور بطوس الذي اثبت نضاً هذه الرسالة^(٥) فنقل الجملة المذكورة بقوله $\text{passionis illius sanctissimæ signum}$ اي علامة الآلام المقدسة . ونجد ايضاً كلمة $\sigma\upsilon\nu\mu\epsilon\nu\tau\alpha$ -^٦ بصيغة المفرد في سقراط المؤرخ^(٧) الذي اورد نص هذه الرسالة .

فان صح القول بان قسطنطين يقصد بهذه الرسالة ظهور « اداة الآلام » اي الصليب والمسامير ، لا القبر وحده ، تسنى لنا للمرة الاولى ترتيب الحوادث التي سبقت ولحقت هذا الاكتشاف وتعيين سنة ٣٢٦ تاريخاً له ، وهدم رأي الاب كلكير والتائلين قوله بان الصليب ظهر بين سنتي ٣٣٥ و ٣٤٧ ، وتعيين تاريخ الرسالة المذكورة .

Eusebius, *De Vita Constantini* 1. III. XXX P. G. 1090 (١)

Tbesaurus Græcæ linguæ ab Henrico Stephano. Carolus Bened. Hase, (٢)
Gulielmus et Ludovicus Dindorfus... Parisiis. Firmin Didot, 1833, p. 688.

A. Bailly. *Dict. Grec-Français*. Hachette. Paris, 1894 p. 411 (٣)

P. G. 82 col. 955 (٤)

Socr 1. IX P. G, 67, col. 95 (٥)

وما يجوز لنا الحق في ذلك قول قسطنطين في هذه الرسالة « جا . هذا الاكتشاف العجيب على اثر تخلص المسيحيين من عدوهم الاكبر » . وقد ادلى مترجم تاريخ اوسابيوس^١ ببراهين تدل على ان قسطنطين يقصد « بالعدو » صهره ايشينيوس (Licinius) الذي كان يشاطره الملك . فقد جدد هذا الاضطهاد على المسيحيين فعاربه قسطنطين ودحره في ١٨ ايلول سنة ٣٢٤ ، واضطره الى التزل له عن حصته في المملكة الرومانية . ونحن نعلم ان ايشينيوس توفي سنة ٣٢٥^٢ ، التي التأم فيها المجمع النيقوي ، في شهر آب . وان مكاريوس اسقف اورشليم عاد من هذا المجمع متلحاً باذن من قسطنطين بان يهدم هيكل الزهرة الذي كان يعار قبر المسيح . وان الملكة هيلانة وصلت الى اورشليم بعيد ذلك اي في سنة ٣٢٦ كما اخبرنا اوسابيوس نفسه . فهي اذا قد اشرفت على اعمال رفع الانتقاض عن القبر المقدس فظهرت مغارة القبر وداخلها الصليبان والمماير كما روى سيرنا . وحضرت ايضاً مباشرة بنا . كنيسة القيامة فوق الجلجلة التي ضمت ضمن جدرانها مكان الصليب والقبر . ولما علم قسطنطين بهذا الاكتشاف كتب الرسالة التي نحن بصددها الى مكاريوس اسقف اورشليم يكلفه السهر على زخرفة الكنيسة . ولعل قسطنطين يعني « باداة الآلام » القبر والصليب والمماير معاً وقد ظهرت كلها في آن واحد كما يروي القديس كيرلس في الميسر .

كل هذه المعلومات الثمينة تصبح حقائق تاريخية يصبح تدوينها على هذا الترتيب في تاريخ الكنيسة . فيرتفع القموض الذي حام حتى الآن حول ظهور هذه الآثار المقدسة وتبدد الشكوك التي رافقت حتى اليوم علاقة القديسة هيلانة باكتشاف القبر والصليب وبنائها كنيسة القيامة .

اما تعيين الاب لكليد^٣ تاريخ اكتشاف الصليب بين سنة ٣٣٥ ، التي حضر فيها الموزخ اوسابيوس تدشين كنيسة اورشليم ، وسنة ٣٤٧ التي وصف

(١) P. G. XX. 1090, nota 94.

(٢) راجع ، في تاريخ انكسار ايشينيوس ووفاته ، سجم كبرول ٣ : ٢٦٤١ و ٢٦٤٢

(٣) كبرول : ع ٢١٢٧

فيها القديس كيرلس الارشليمي المؤمنين متهافتين على الفوز بذخيرة عود الصليب ، فلنا عليه ثلاث ملاحظات :

الاولى زى ان نوحج حضرته بجفته ونقول : اذا كان سكوت اوسايوس كافياً لنفي علاقة الملكة هيلانة باكتشاف الصليب ولانكار ظهوره قبل سنة ٣٣٥ ، فتحتم على الاب لكلير ان يوجب ميعاد هذا الاكتشاف الى بعد وفاة قسطنطين سنة ٣٣٧ . لان اوسايوس لم يكتب ترجمته الا بعد هذه الوفاة نادخاله سني ٣٣٥-٣٣٧ في ميعاد هذا الاكتشاف يخرج به عن القاعدة التي وضها لنفسه ولغيره ويناقض به ذاته بذاته .

الثانية : وراه قد ناقض نفسه ايضاً في جعله سنة ٣٤٧ حداً اقصى لظهور الصليب ، مستنداً الى اقوال القديس كيرلس الارشليمي في مواعظه عن ذخيرة الصليب^(١) ، وهو يأتي بعد ذلك بشهادة اخرى للقديس كيرلس نفسه وردت في رسالته الى قسطنس الثاني ابن قسطنطين^(٢) حيث يقول «في عهد والدك التقي وصاحب الذكر الصالح وجدت في اورشليم خشبة الصليب المقدس» . ولما كان قسطنطين قد توفي في ١٢ ايار سنة ٣٣٧ ، فتحتم على الاب لكلير ان يُقدم ميعاد اكتشاف الصليب الى ما قبل هذه السنة ، لا ان يؤخره الى سنة ٣٤٧ .

الثالثة : يقول حضرته^(٣) نقلًا عن اوسايوس ان مكاريوس اسقف اورشليم ، بعد عودته من مجمع نيقية ، الذي انتهى في ٢٥ آب سنة ٣٢٥ ، باشر باذن قسطنطين هدم هيكل الزهرة ، الذي كان يعلو القبر المقدس ، وتنظيف المكان وحفر أساسات كنيسة القيامة . ولما ظهرت مغارة القبر كتب اليه قسطنطين يهنئه ويخبره عن الامور التي اصدرها الى الحكام في شأن بناء الكنيسة ويولجه

(١) كبرول مج ٣ : ع ٢١٣٥

(٢) ع ٢١٢٦ ، راجع ايضاً معجم فاكان مج ٣ : ع ٢٥٢٦ ، عن صحة نية هذه الرسالة الى القديس كيرلس

(٣) ٢١٢٤ راجع ايضاً مقالة الاب آجيل في معجم كبرول مج ٧ : ع ٢٢١٢

الاشراف على زخرفتها . وجاء في مقالة الاب آيبل في المعجم نفسه ^(١) ان القديسة هيلانة لما زارت اورشليم كان حفر اساسات كنيسة القيامة قد بلغ الى آخر عمقه ، لان الاسطورة تنسب اليها اكتشاف الصليب . والاب آيبل يمثل آرا . كثيرين غيره من العلماء الذين يعتقدون ان الصليب اكتشف في اثناء حفر اساسات كنيسة القيامة . ونحن نعلم ايضاً من اوسابيوس ان كنيسة بيت لحم وجبل الزيتون بنيتا بعني الملكة هيلانة حينما كانت في فلسطين ^(٢) . ونعلم من اثرياً ^(٣) ان كنيسة القيامة بنيت ايضاً بحضورها . فاذا كانت القديسة هيلانة في اورشليم سنة ٣٢٦ فقد حضرت عملية ازالة الردم ، التي اظهرت مطارة القبر ، و حضرت ايضاً حفر اساسات كنيسة القيامة ، حيث يرجح العثور على الصليب ، فضلاً عن انها بقيت في اورشليم الى قبيل وفاتها سنة ٣٢٩ ^(٤) ، فكيف ينكر الاب لكلير علاقتها باكتشاف القبر والصليب وبناء كنيسة القيامة ؟ لاسيما ان اثرياً التي زارت اورشليم سنة ٣٨٥ اي في عهد القديس كيرلس تفيدنا انها بنيت بحضورها ^(٥) . وكيف نتصور ان تكون شاهدت هذه الحوادث الخطيرة في تلويح النصرانية ولا تعيرها الامة والمساعدة ؟ وهي التي تجشمت عناء سفر طويل في سن الثمانين لزيارة الاماكن المقدسة ، وكان ابنها قد وضع تحت تصرفها خزنة الملكة ^(٦) . ولا بأس ان تم كنيسة القيامة وتُدشن بعد موتها اي في سنة ٣٣٥ ، بل يكفي ان تشرف على بدء الاعمال ليجوز لنا القول انها سمعت وساعدت فيها . وهي التي اقامت وحدها كنيسة بيت لحم وجبل الزيتون . والفريب ان الاب لكلير يقول عنها في المحل ذاته : « حالما اعتنقت

(١) مج ٧ : ٢٦١٢ ، راجعه ايضاً في كتابه . اورشليم ج ٢ صفحة ٩٠٣ H. Vincent
et F. M. Abel. *Jérusalem*. Paris, Lecoffre, 1914.

(٢) كابول مج ٣ : ع ١٢٤٤

(٣) كابول مج ٣ : ع ٢١٤٥

(٤) كابول مج ٣ : ع ٢٦٢٢ ومج ٦ : ع ٢١٢٩

(٥) مج ٣ : ع ٢١٤٥

(٦) مج ٦ : ع ٢١٢٨

النصرانية اظهرت عبادة حارة نشيطة ، حتى ان اسمها اصبح مقرراً بتاريخ
الاماكن المقدسة واكتشاف الصليب . فنحن لا نرى بعد ذلك في علاقتها
بهذا الاكتشاف « اسراً غريباً وعقدة لا تحل » كما يدعي حضرته^(١) ، بل نرى
غريباً ومقدماً ان لا يجري الامر بخلاف رأيه .

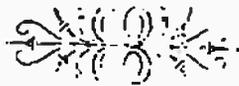
ولننعم ودنا بملاحظة اخيرة على تناقض الاب المذكور . يقول في مقالته
المذكورة^(٢) : 'يستدل من كلام القديس كيرلس الاورشليمي في عظه ٤ : رقم ١٠
و ١٠ : رقم ١ ان عبادة تكريم الصليب قديمة . واليك عبارته بالفرنسية
' Cyrille de Jerusalem (catech. IV, 10, X, 9) parle déjà du culte de
la croix comme ancien. ' ولما كان حضرته يصرح^(٣) ان هاتين العظمتين أقيمتا
في صوم سنة ٣٤٧ فكيف جاز له بعد ذلك ان يعين اكتشاف الصليب بين
سنتي ٣٣٥ و ٣٤٧ ؟ هل هذه المدة كافية لتلقيب عبادة تكريم الصليب
« بالقدية » ؟

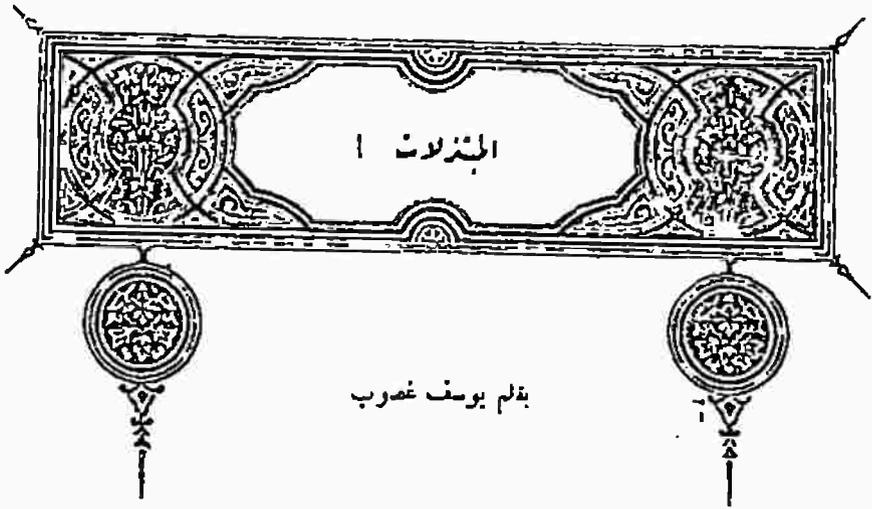
(١) مع ٣ : ع ٢١٢٧

(٢) ع ٢١٢١ حاشية : ١٠

(٣) ع ٢١٢٥

(لها بقية)





بقلم يوسف غصوب

يوم القارئ اني حاصل على الكتاب والشراء حملة شمواء لما
 افطرنا في المبتذل نثرًا وشعرًا حتى جاوزوا الحد المباح . لا فانا
 والحب هذا الباب ، ولا ركب مطية نقدًا تعوداً سهولة التباد ، بل
 منشأ انشودة الشكر ، ناسر راية الفضل لهذه « المبتذلات » التي تحف بنا من
 كل جانب ، وتغرنا بنجورها وصلاحها ، كما يحف بنا الاثير ، ويحفظ فينا الحياة
 فيجدها كلما رنت او تغيت .

كنت في تزق الصبا اندسر من كل حديث خلو من لذة او فكرة
 يتبع بها القلب او يرضاهما العقل ، فكنت أتأقف واحاول الهرب والاعتدال ،
 بعيداً عن المخاطبات الجوفاء ، والمناقشات المجفاه . ثم لما اضطرت الى الاخذ
 والطاء . والتعامل مع الناس اخذت هذه الكراهية للمبتذل من كل شي . تحف
 وتتضام حتى اضعلت ، وتركت مكانها عاطفة راقية ، ثم ميل ، ثم مودة
 لهذه التوافه العادية التي تعترضنا في كل خطوة نخطوها ونسمة نتشقها .

ليس الابتكار بما يقرب تناوله في كل حين ، والتسع به في كل لحظة .
 فهو اغز من عنقا . مغرب ، واثمن من الجواهر النادرة ، فمن جعل دأبه السمي
 ورائه حقل قلبه مما ناصباً وانقص عيشه تنقيصاً ، وقد لا تجديه « الابتكرات » نفعاً
 ولا تدفع عنه ضرراً ولا تسهل له اسراً . ايا « المبتذلات » فانها نعمة الله في
 ارضه قربية المأخذ ، سهولة الاستعمال ، تفنذي الاحاديث ، وتقصر الاوقات ،

وقلاً الجرائد ، وتمذ الخطباء ، وقد تكون واسطة التعارف بين القلب والقلب
وهمة التقرب من الاغنيا ، ومرقاة الى العظما ، وطريقاً الى «رجال الساعة» .
وانها لتعزي الخزانى ، وتلي الايامى ، وتخدع العذارى ، وتحلى الشبان ، وتحوي
السهرات في الشتاء ، والتزهات في الصيف ، وتحول دون الضجر ، وتكون
عوناً على كتمان الاسى ، وستراً للعقد والضيفنة ، وقد تمنع من اثاره الصدا .
بين المتحاسدين والمتنافسين ، وقد . . . وقد . . .

فلله درهما ما انفعوا ا

تصور ، يا سيدي ، سيدات مجتمعات في احدى القاعات ، وقد دار الحديث ،
وعلت الضجة ، وتطايير الضحك ، وافلتت الالسة ، فهل يتمكن من التعاشر
والتانس لولا الالتجا . الى ما اعتدنه من مبتذلات الاحاديث كالتشكي من
الخدم ، والتذمر من الرجال ، والتوسع في كيفية اعداد المآكل والمشارب
والمرنيات ، والاسترسال في اخبار القبعات والنساطين ، وفي القال والقيل ،
وانراغ قلوبهن من كل ثقل او سر او نيمعة ، وقد تتكلم احداهن ولا
تتبه الاخرى لحديثها ، فترد لها الحوار في موضوع غريب عنه ، وليس في ذلك
كبير امر ، فا انصد الا «قتل الوقت» بكل مبتذل من افكار او اخبار .
ولو فرض على كل سيدة من المجتمعات ان تتبكر جملة او فكرياً لتضيق الوقت
في صمت شامل .

دع السيدات واسأل التجار عن احاديثهم مع زبائنهم من نساء . رجال ،
فهل في طاقتهم ان يلبجأوا الا الى ما اعتادوه من مبتذلات الجمل التحينية
والتبجيلية ، فهم يمدحون فطنة الشاربات وجمال الآنات وذوق الأمهات ،
ويحلفون الاقسام المحرجة والايان الغلظة ، ويرددون ذلك كل يوم من صباحهم
حتى مسائهم ، ولو عمدوا الى الابتكار في الحديث لما باعوا ولا اشروا

خذ الطبقة الراقية من الادبا . فهل لهم اذا اجتمعوا على شرب او في حفل
ان يخرجوا عن المبتذل من آرائهم واقوالهم ؟
خذ قادة الرأي العام ، واصحاب السلطة والمقامات ، فهل هم يسيرون على

غير ما اختط لهم السابقون ! فكلامهم يخشى ان يجسد عن الطريق المبتد ،
ويفضل الابتذال على خطر الابتكار .

كل شي . مما يحيط بنا مبتذل . فالحديث مبتذل ، والنياب المبتذلة لولاها
لهرى الناس ، وان من دعاها في لغتنا الكريمة « بذلات » ، فانه ، ولا شك ،
قد نظر الى هذا المعنى فيها .

اما المبتذل من البناء . فهو في جميع المدن والقرى فلا تكاد تقع العين الا
عليه . فيبوت بيروت مثلاً هي على طراز واحد ولم تخرج عن ابتذالها الا قليلاً ،
وذلك بعد الحرب . اما قبل الحرب فكانت نسخة واحدة .

والمبتذل من الناس تكاد ان لا ترى غيره . فالبلدان الواسعة الاوجنا .
المترامية الاطراف تضيّق بالرجال العاديين المتساوين في الدرجات الانسانية ،
والافكار الشائمة ، والمواطف العامة ، والمخاوف والحرافات والعقائد والعادات ،
حتى ان النوايغ منهم لا يطيقون الافلات من المبتذلات . فكم من كتاب
وكم من خطبة وكم من مقالة دنجتها يراة المشاهير منهم هي مفعمة ابتذالاً !
وكم من قصيدة جادت بها ترانج فحول الشعراء . هي دون المبتذل من النظم !
فالمبتذل هو الحزينة العمومية الطافعة الفائضة بالفتى تمد اليها الايدي من كل
طبقات الناس . فالصالحك لهم فيها نصيب ، والمارك لهم فيها نصيب اوفر .
هي الننى والسعادة ، هي قرة البلاد ، وحياة العباد .

فلو فرض المستحيل وحظر على الناس التبدل لما اهرول الشر وافدح الخطب !
فلا سبيل عندئذ للعيش ، ولا للتعامل ، ولا للاجتماع ، ولا للحديث . فكم
من سيدة تغفل باب قاعتها ! وكم من خطيب يجرس ! وكم من شاعر يصمت !
وكم من كتاب يطوى ! وكم من جريدة تصدر بيضاء ! وكم من عشرة تبطل !
وكم من صداقة تحل ! وكم من فكاهة تذوي ! حتى انه ليقتضى على تسليم الناس
بعضهم على بعض . حتى انه ليتلى القوم بالخرس والصمم والعمى !

فاذا عرفت ذلك ، ايها القارئ الكريم ، فانض بالحد لله على هذه المنة ،
واشكره كثيراً ، وانظم المدح اشكالاً والروائاً في تعريض « المبتذلات » ،
ولا تقتصد ولا تبخل بما عندك من الفاظ طنانة واوزان رنانة فانها لا تذهب

اما اذا هَلَّلنا لهذه النعمة في الحياة الدارجة والماملات والمجاملات ، فيحق لنا ان نكون اشد تطلباً واصعب مراساً عندما نحاول ان نخرج طوعاً من عالم « المتذلات » الى عالم ارقى واشرف ، فنأخذ مثلاً ديواناً من الشعر او قطعة من الموسيقى ، او صورة من الصور ، لتحول مجرى حياتنا ولوقليلاً وتفذي نفوسنا بغير هذا الطعام العادي ، فيجب على الاقل ان لا تكون هذه الآثار التي تمنحها ثقتنا فارغة كل الفراغ من شيء مبتكر غريب يثلج الصدر ويكون لنا مكافأة على محاولتنا ترك حياتنا الهادئة المتكينة المتذلة ، واقتحامنا المتاعب والمقبات للاشراف على شيء جديد .

وما نحن بالظالمين كثيراً ، بل نرضى ان نرجع من جولتنا بالسي . اليسير ، بالفكر الواحد من كتاب ضخيم ، بالبيت الواحد من قصيدة مثوية ، بالصورة الواحدة من معرض تصوير ، بالنقطة الواحدة من مفتحة . ولكننا كم رجعنا بعد طول المتاعب مجئني حنين !



أمر فديهم

للبطريك مكاريوس ابن الزعيم

نشرها الياس حسون الملوغ

انا من حضرة الاديب الياس حسون الملوغ في المجددة - بكفيا ما يلي :
... طالمت باسمان كلي المال المنثور في المدينين ٨٠ و ٩٠ (آب و ايلول) من مشرقكم
الزاهر بشأن الاعتقاد بطيبي السيد المسيح له المجد .
ولما كان لدي مقالة تشير الى هذه المتيدة اخذها عن خطوط قدم وضعه المثلث الرحمت
البطريك مكاريوس ، بطريك انطاكية و سائر المشرق ، المعروف بابن الزعيم حينما كان في
تقليس عانداً من الخطرة الثانية الى رومية ، انقلها اليكم راجياً نشرها في مجلتكم الموما اليها
لاخامما يستحق النشر . قال ، رحمه الله ، بعد ان اورد وقشع فتح السلطان محمد الثاني في القسطنطينية وكيف اباح لساكره السبي والنهب والتدمير الخ .

ثم بعد ثلاثة ايام امر السلطان ونادي بالامان ويرجوع النصارى الروم الى
المدينة لانها بعد الفتح اقفرت من السكان ولم يبق فيها غير الساكر واطلق
التبني بان لا يعترضهم احد في ممتقدم دعوايدهم وقضائهم وان يسكنوا في
محللتهم بكل حرية ويباشروا اشغالهم بحسب احوالها .

فعاد الروم الى المدينة حجاباً امر السلطان واوعز الى الاساقفة والقس ان
يختاروا بطريكاً جديداً فاختاروا الصالح الذكر والطيب الاثر جاروجيوس
سكولاويوس الذي كان قاضياً معروفاً بالزاهمة والحكمة والطمع الواسع ورفقه
بسرعة الى درجة الاسقفية وانتخبوه بطريكاً باسم جناديوس ولما كانت الاصول
المتبعة من ملوك الروم انه حين ينتخب بطريك يعطيه الامبراطور من يده
عصاً من الذهب مرصعة بالحجارة الكريمة ويركبه على فرس كريم مرسج بمرج
مذهب ويطاف به بكل اكرام في كل المدينة محاطاً بنظماً الملكة اكراماً له :

فهذا جميعه صنعه السلطان المذكور مع البطريرك الموما اليه اكراماً له وارضاء
 لئله . وسارت جميع الملوك بني عثمان مع الروم على هذا السيل .
 وفيها بعد انطلق السلطان الى البطريرك وصار بينهما جدال في شؤون الدين
 المسيحي والمجانه .

واسر السلطان ان تكذب الاسئلة والاجوبة على صحيفة باللغات اللاتينية
 واليونانية والتركية والعربية . فابتداً البطريرك يشرح للسلطان والكتبه تكذب
 باللغات المذكورة .

قال البطريرك :

انسا نؤمن بان الله خلق كل . وجود مما لم يوجد . وانه غير ذي جسم تلم
 بالحكمة لا بدائة ولا نهاية له موجود في العالم وهو يفوق العالم . لا يخلو منه
 مكان . وهو في كل مكان . وهو حكيم صالح حقيقي وهو الحق نفسه قد حوت
 صنائعه التوزيع بسابق ابعازه وهو وحده ارفع سراً وكالاً . وهذا الكمال
 حوته خليقته بانعامه عليها . وخليقته هي غيره لانه بما انه حكيم يحكمها . وبما
 انه الحق يحققها ومثال ذلك من هذه الاشياء . بما انه اله ورب قد حواها . واما
 خليقته فيجب الشركة والاستعمال فقد انالها ذلك . ونؤمن ايضاً ان الله
 ثلثة خواص وهي عنصر خواصه وينبوعها لاجل هذه الثلثة هو اله حي ازي في
 ذاته قبل ان يبدع العالم منه . وان ذلك ابدع العالم وهو مدير العالم . وهذه الثلثة
 خواص ندعوها الثلثة الاقانيم اي ثلاثة وجوه . وهذه الثلثة الخواص لا تنقسم
 بالوحدانية لاجل ذلك هو اله وليس ثلثة الهة . ونؤمن ان من طبيعة اللاهوت
 اشرفت الكلمة والروح كما انه من النار يكون النور (النور) والحرارة . وكما
 ان من النار يُستمد النور والحرارة . وهذه النار لا يخلو منها النور والحرارة بل
 تبث لنا نورها وحرارتها . فعلى هذه الجهة قبل ان يبدع الله العالم كانت الكلمة
 والروح مساهمين طبيعة اللاهوت لان الله عقل وهذه الثلثة الاقانيم عقل وكلمة
 وروح اله واحد كما ان في نفس الانسان الواحدة عقل وكلمة . اي كلمة عقلية
 ونطق واردة عقلية وهذه الثلثة هي نفسها واحدة بحسب الجهر . وكذلك
 كلمة الله ندعوها حكمة الله وقوة الله وابنه . لانها مولودة من طبيعته وبحسب

ولادة نفسه. وتدعوه^١ ايضاً ارادة الله وروح الله ومحبة الله. فندعو العقل اباً لانه غير مطول وغير مولود. والابن والروح مطولان. وان الله ليس يعقل خليفته فقط بل يعقلها ويعرفها ذاته. لاجل ذلك له كلمة وحكمة وبها يعقل ذاته كثيراً. فلذلك كلمته وروحه ازيلتان منه. وهو ازلي معها. وهذان الاقنومان من الله اله واحد.

ونؤمن بان الله بواسطة حكمته وكلمته وقوته ابدع العالم وبواسطة ارادته وروحه الصالح يدبر العالم ويمحرك كل طبيعة في العالم نحو الخير حسب رغبته. لاجل ذلك نؤمن انه لما اراد الله برحمته ان يرد العالم من هلالة الشيطان وعبادة الاصنام كون ان ما كان بالله تعالى وبشريعة موسى غير موضعاً صغيراً من الارض وهي ارض اليهودية^٢ وكان باقي المسكونة يعبدون الاصنام والالهة الباطلة عوض الاله الواحد الحي الحقيقي فيعبدون ويسجدون كل واحد بحسب شهوته. فضع الله دراهم للمثل هذه الخديعة بان اعاد خليقة الطبيعة البشرية بواسطة كلمته وروح قدسه. لان ليس لكلمة الله طبيعة بشرية مثل الانسان كي تخاطب الناس. وبما ان كلمة الله وحكمته تعلم الناس بان يؤمنوا بالاله الحقيقي الواحد ويعيروا بحسب الشريعة التي سلمها اليهم وايضاً بما انه انسان تكون سيرته شهادة لتعليه. اولاً حفظ الشريعة التي كان اعطاها للناس بذاته اعني شريعة موسى. وبما انه كلمة الله وقوته فله القدرة ان يتفنن زينة الصلاح بعمله لانه غير ممكن ان قوة بشرية ترد المسكونة الى الله بالكلمة. فبما انه كلمة الله زرع تمام الحق في اورشليم. وبواسطة روح قدسه اثار الرسل وقسراهم حتى

- (١) ان ضمير الثائب في « ندعوه » عائدٌ ، ولا شك ، الى الاقنوم الثالث دون الثاني . فان « الارادة والروح والمحبة » لهما من خواص الاقنوم الثالث . ومن ثم توجع ان النص ناقص قبل لفظة « وندعوه » ذلك لان الاسم الظاهر « اي الاقنوم الثالث » ، الذي يحل محله ضمير الثائب في لفظة « وندعوه » ، لا ذكر له فيها قبلها (المشرق)
- (٢) لا يفهم لهذه الجملة معنى ما لم يُضف اليها فعلٌ ، قد يكون سقط منها ، وهو « يدين » او ما هو بجناه ، فتكون الجملة على ما يلي : « الاصنام ، لكون ان ما كان يدين بالله تعالى وبشريعة موسى غير موضع صغير من . . . » والله اعلم (المشرق)

زرعوا هذا التعليم الحقيقي في هذا العالم اجمع لاجل محبة الله الذي ارسله محبة خلاص العالم حياً صار ان يسوع كان نموذجاً الذي مات طوعاً بطبيعته البشرية من اجل العالم ليخلصه. فهكذا نؤمن نحن باله واحد في ثلاثة آب وابن وروح حياً علماً ربنا يسوع المسيح. وبما انه هو الحق فجميع ما هو منه حق. وهكذا علمنا تلاميذه بايضاح بان نؤمن ونفعل بحكمة الله. وان حيرة المسيح في جسده كانت حياة انسان بالتداسة. واما القوة والحكمة وافعال العجائب فكانت قوّة الله.

ونؤمن انه كما ان النفس والجسم في انسان واحد يكونان انساناً واحداً هكذا كلمة الله التي هي المسيح من جهة واحدة. ومن جهة اخرى هو نفس وجسم ذو طبيعتين تامتين متقسمتين في انسان واحد. وهكذا اللاهوت والنسوت في المسيح الواحد متجان^١ وكل طبيعة تامة بذاتها. واما الاقنوم فهو اتحادهما بوجه واحد. فلا كلمة الله استحالت الى جسد المسيح. ولا جسم المسيح ونفسه استحالا الى كلمة الله. بل كانت وتكون في المسيح بعد هذا التدبير العجيب. اما كلمة الله فهو الكلمة الواحدة من الاقانيم. ومن جهة النسوت فهو انسان. ولا نقول ان ناسوت المسيح اشتمل على اللاهوت. ولكن اللاهوت^٢ كلمة الله اشتمل على طبيعة النسوت. واتحد فيها قواماً فكل الامور التي باقته ومن الله فهي طبيعته الالهية فاذلك كلمة الله العقلية ندعوه الهاً ونؤمن به ان كلمة الله المسيح الاله والانسان. اما الانسان فلجل النفس والجسم واما الاله لانه كلمة الله. وكما الشمس التي نورها في كل مكان هكذا ايضاً كلمة الله كانت في المسيح وفي العالم وفي السماوات وفي الله الاب. لان كلمة الله غير محصور كما ان الله جلّ عزّته غير محصور الذي العقل مولود منه اي الكلمة ولكن في الله الاب.

(١) قد يفهم من اللفظة « متجان » ان اللاهوت والنسوت ، في الكلمة المتأنس ، هما منفصلان . ولذلك فضل لفظ « متجان » على لفظ « متجان » (المشرق)
 (٢) المراد في اللاهوت هنا الاقنوم الالهي الثاني ، الذي هو ولاهوتي شيء واحد (المشرق)

• ونؤمن ان هذه خليقة الله بمساهمتها صلاحه ونعمته لا ينالها نقص البتة .
لان بصلاح خليقته وفضيلتها يستبان علو شرفه . وبمقدار ما تحسن خليقته يزداد
صلاحه وتوضح جودته وقدرته . فعلى هذه الجهة تفأقت محبة الله وقدرته وجودته
لجنس البشر حتى اتى هو الاله كلمة الله بكامل قدرته يسوع المسيح . ونؤمن
ان المسيح صلب ومات طوعاً بإرادته لاجل فوائد عظيمة كثيرة وللعان جيلة
جزيلة فعل ذلك بحسب البشرية . لان كلمة الله لا يقع عليها عذاب ولا موت
ولا قيامة^١ . واقام معه جميع الاموات بقيامته بالجسد الذي لبسه .

ونؤمن ان المسيح صعد الى السموات وسوف يأتي بجدر ليدن العالم .
ونؤمن ان نفوس الناس غير مائة وكل اجساد القديسين تقوم عديعة البلاء
مضيئة خفيفة لا تحتاج الى طعام ولا لباس . وانهم يستمتعون في الفردوس الجاري
بمشاهدة الله تعالى . واما الخطاة الذين ماتوا مصرين على خطاياهم منعكفين على
لذات هذا العالم فقي جهنم يعاقبون الى ابد الدهور واذا وصلت النفس الى هذه
المعرفة فتنتظر نظراً عقلياً اسرار الله التي لا يعرفها عارف الا بالايمان بيسوع المسيح .
وان تجسد كلمة الله كان املاً جليلاً . ونحن نقنع من تلك المعاني لتحقيق امانتنا
ان انبياء . تقدموا فأنبأوا ونحن نؤمن مصدقين بجميع ما صنعه المسيح . وان سائر
الكائنات منه وجميع ما صنعه وعلم به تلاميذه كان بقوته . لانهم جميعهم
اشاعوا عظامه المسيح واعلنوها لنا وكانوا أميين : ونؤمن ان جميع كتب امانتنا
متفقة في كل شي . لان الذين كتبوها تلقنوها وأوحى لهم بها من معلم واحد
وهو كلمة الله .

ونؤمن ان هذه الامانة كانت معجزة جديدة قبلها الناس بنشاط
واحتملوا لاجلها شدايد وعذابات كثيرة . وليس فقط الجهال المديو العلم
بل الفها . والفلاسفة . وبرواستها اثلحت واضمحل عبادة الاصنام والابالة .

(١) أجل لا يتبع شي . من هذا على كلمة الله ، من حيث طبيعته الالهية . وانما وقع هذا
كله على كلمة الله ، اي على الانتم الالهى (الثاني بذاته ، من حيث انه تدثر طيمة بشرية
مخلوثة
(المشرق)

وهذه الامانة لا تتضمن شيء غير ممكن ولا غير متفق ولا جمدا في بل كلها روحانية جاذبة نفوس الناس الى محبة الله والحياة الابدية المتيدة .
ونؤمن ان كل الذين نالوا هذه الامانة وساروا سيرة فاضلة حسب شريعة المسيح قد اخذوا من الله مواهب جسيمة وصنعوا باسمه قوآت كثيرة .
ونؤمن ان جميع ما يقوله المخالفون على هذه الامانة من الاعتراضات يمكن ان يحلّ ويحسّ بكل سهولة اذ ليس في هذه الامانة شيء يضاد الحق . وقد اضطهدوا كثيرا من المتصين والملوك فلم يقدرُوا ان يبطلوها بل غلبتهم هذه الامة ولم تزل ثابتة مستمرة الى مجيئ المسيح الثاني . لان هذه الامانة هي ارادة الله . ولو لم تكن بارادة الله لاضمحت بجملة .
فهذا ما شرحناه عن امانتنا باختصار وبكلام وجيز امام مولانا وسلطاننا العظيم ايد الله ملكه بمدل يرضي عزقه امين (اهـ) .
قلنا نظر السلطان محمد الى اكتبه البطريرك اعجبه كثيرا وامر ان تحفظ هذه الكتابة باللغة العربية والرومية والتركية والاناضولية في خزينة الملكة .



الحياة في بيروت

على عهد الصليبيين

بنم الاب لامنس البوسعي

٣ (تتمة)

كيف كان يقضي الصليبيون ايام السلم والطأنينة في بيروتهم الجميلة ،
تحت سما فنيقية اللطيفة ؟ اذ ان حياتهم لم تكن كلها منقمة بين نقل السلاح
ووزن الدنانير .

كانت المراكب التجارية تستفيد من ايام الحريف الاخيرة فتسرع اشروعها
للجواء الشرقي ، او جواء البر ، فتتعمق الفرصة لتعود مسرعة الى مرافئ
الغرب . لان مرافئ بيروت كان اصغر واقل معدات من ان يقوم بوقاية الحلايا
الكبيرة ايان الشتاء . اما الامراء والاعيان فكانوا ينصرفون الى الملاهي ،
وقد خففت الامطار الاولى وطأة الحر ، فبدأ فصل اللذة والسرور .

ولم يكن لبنان حينذاك تعرفى من روائه الاخضر . من الحق ان غاباته لم
تكن على كثانتها المذكورة في زمن نال المهارة في القرن الخامس عشر قبل
المسيح ، اذ كانت تبع حتى مرور الاشعة الشمسية ؛ ولكنها كانت واقرة
واسعة المساحة . واننا نعتقد ان تلك الاحراج الارزية اللاجئة اليوم في اعالي
الباروك كانت تتعذر حتى مقاطعات الغرب الاعلى ، فتحيط بالانقطاعات اللبنانية
المذكورة اسماؤها في قرامانات آل إيبيلن الى امراء الغرب^(١) . كما ان غابة الصنوبر
كانت تنبسط على ابواب بيروت حتى مرتفعات الجبل ، على قول الادريسي
وغيرهم الصوري . وقد بينت سابقاً كيف عرف الافرنج ان يستغلوا هذه الثروة
الشجرية ، حتى جاء بعدم الممالك والاتراك فاهملوها وعملوا على ملامشتها^(٢) .

(١) راجع بحثنا المذكور في *Mélanges* 1, 250

(٢) اطلب كتابنا 7, *La Syrie*, 11,

وكان يعيش في هذه الغابات كثير من الحيوانات المتنوعة كالذئب ، والحنازير البرية ، والضباع ، والهررة البرية ، والذئب ، وقد يكون فيها حمار الوحش ، وحتى الاسد ، ان صدقنا صالح بن يحيى^(١) . وانما نرى في مذكرات الامير السوري أسامة بن منقذ عدة اشارات الى صيد الاسد^(٢) . على أننا نعتقد ان هذا الامير يفخر بانتحاره على اسود كثيرة لم يرها حقيقة ، فيسرد عدداً من الحوادث المضحكة^(٣) . ولعله قام بذلك ليتبي الناس ما كانوا يتناقضون من هجائه لجبهه وخوفه ، اذ كان جاكم بيروت ، على عهد صلاح الدين ، فهرب مع أسرته ورجاله ، قبل ان يصل اليها الفرنجة . ولعل الاسود التي صادفها كانت خاصة من رجال الفرنجة فهو لا يتهاود في شتمهم ، ولكنه لا ينكر عليهم صفة واحدة ، على الاقل ، وهي الشجاعة .

على ان ما يرويه أسامة من هذه الاخبار يدلنا على طريقة تنظيم الصيد والقتل في عصر الصليبيين . فكانوا ، اذا خرجوا الى هذه الملاحم ، استصحبوا اصحاب البزة ، ورجال الشباك ، ورمسة النشاب ، وحملة الحراب والقوس . فينظرون نوع الطرائد ويطلقون عليها تارة البزة والصقور ، وطوراً كلاب الصيد ، وحياناً الفهود المدربة^(٤) .

وقد كانت رغبة امراء الصليبيين في الصيد تعادل رغبتهم في اقتناء الخيول المطهمة حتى انهم كانوا يمثلون دائماً فرساناً بجيولهم واسلحتهم في اختتام فرمائتهم^(٥) وكان الصيد بواسطة البازي من ملاحم السراة والامراء . وقد ذكر صالح البزة بين الهدايا القيمة التي كان يرسلها امراء باروت الى عمالهم من امراء القرب^(٦) .

(١) صالح بن يحيى : تاريخ بيروت المذكور ، ص ١١٢ - واطلب ابن بطوطة : رحلته

١٨٥ : ١

(٢) أسامة بن منقذ (طبعة Derembourg) ص ٥٦ ، ٥٧

(٣) خصوصاً في الصفحات ٨٠ ، ٧١ ، ٨٠٠ .

(٤) أسامة (طبعة Derembourg) ص ٩٢ ، ١١٦ ، ١٥٦

(٥) صالح : الكتاب المذكور ، ص ١١٢ - واطلب Rey, Colonies, 28

(٦) صالح : ص ٨٧

على انني اجهل هل استعملوا الفهد المدرب في صيدهم . بيد ان أسامة يذكر ان احد فرسان الفرنجية كان قد درب فرساً وروضه حتى كان يتبعه كالكلب .

وهكذا كان يسير امراء بيروت مع عمّالهم اللبانيين الامراء الى رحلات عديدة طويلة في سبيل الصيد والتنص . وكان امير بيروت ، في احيان اخرى ، يدعو امراء الجبل الى الحفلات في جنائنه وبساتينه ، ولاسيما عندما كان يزوج احد اولاده . وهي دعوات رسمية اكثر منها عن اخلاص وسلامة طوية ، كما يظهر من بعض المحاولات التي قام بها الامراء احياناً في سبيل خيانة وليهم ، ومن اقتصاص هذا منهم بشدة وصرامة .

كان امراء القرب يعتقدون انهم يجدون في الحيلة والمراوغة حلاً لموقفهم الدقيق . كانوا واقفين بين سادة الاسلام السني وامراء الفرنجية ، وهم لا يحبون الاولين ولا الآخرين ، انما يبتغيون امر واحد ، وهو العمل على ضمان استقلالهم الداخلي . وكيف يكون ذلك الا بان يرضوا سادتهم وحيث انهم من الفرنجية ، دون ان يفيظروا المسلمين الذين يمكنهم ، بين ليلة وضحاها ، ان يتصرفوا على الفرنجية ويحلّوا محلهم . فعلى امراء القرب اذا ان يظنوا على علاقات حسنة مع دمشق والقاهرة ، وان يقبلوا من امير بيروت ، لا الدعوات الى الصيد والاعياد فحسب ، بل الهدايا ، والاقطاعات . بل انهم يطلبون الاقطاعات من امير سايبت او صيدا ، ايضاً^(١) . فيكونون عمال الفرنجية ، دون ان يحنقوا المسلمين . هذه السياسة المزدوجة « اللعبة على الجبين » ، كما يقال ، قادتهم احياناً الى التضحية بواجباتهم تجاه سادتهم الفرنجية بل الى خيانة هؤلاء . فلم يمتنعوا قط عن مراسلة امراء دمشق سرّاً ، فاطلعهم على حركات الفرنجية وحالة عساكرهم . حتى لقد يمكننا نعت تلك المراسلات بالباسوسية المنظمة . على ان امراء الفرنجية من جهتهم كانوا قد نظّموا مصلحة اخرى تطلّهم على تجسس امراء القرب انفسهم . وقد برروا طويلاً على هذه الحالة حتى اذا تأكدوا سوء نية عمّالهم المذكورين

عزوا على البطرش بهم بطريقة حاسمة تحدث دويماً وتأثيراً في البلاد . وذلك ان امراء القرب انشأوا حصناً في سرحد قرب الشوفيات . فكان علوم خطراً على اماره بيروت في زمن كان فيه الصليبيون يواقعون بشدة السلطان نور الدين ، فحفظوها لهم .

وكان من الصليبيين من يهزم اسامة عن هدمهم بقدمهم في الشرق ، حتى انهم « تهلدوا »^(١) ، فاتخذوا عادات الشرقيين ، وعاشوا على اتفاق مع جيرانهم المسلمين ، وكان منهم امراء بيروت . على ان هؤلاء لم يكنهم غرض الطرف عن مراوغة عملهم امراء القرب . فعزموا على اتقاء الحيلة بالحيلة . ولم يكن من شك في الحياة ، وهي تستحق الموت في الجريمة الاقطاعية النافذة في حكومات صورية اللاتينية . ويجب ان لا ننسى عن امر مهم . وهو ان امراء القرب اللبنانيين يقبلهم اقطاعات الصليبيين اصبحوا عملهم ورجالهم واشهروا الله على امامتهم لهم . فهم ان خانوا لهم العقاب ، والعقاب الشديد في نظر امراء بيروت . على ان الصعوبة كانت في استدراج امراء القرب واخراجهم من ملجأهم الحصين ، كي يتمكن الصليبيون من هدمه في غيابهم . فضلاً عن انه كان من متطلبات الاحوال ان يكون العقاب شديداً سريعاً يؤثر في سكان الجبل ومجاورهم . فتخيل امراء بيروت طريقة موافقة أثرت دون شك في الشرقيين ، اعرف الناس بتقدير القوة الرشيدة .

ومن حسن الاتفاق ان امير بيروت كان يهيم بتدريج احد ابنائه . فدعا جميع الامراء المجاورين كآل لمبرياك (Lembriac) سادة جيله (جبيل) ، وسادة سايت (صيدا) وذوي اقطاعاتهم . ولم يكن من اللائق ان ينسى امراء القرب . ولا يخفى ان امراء الصليبيين كانت على غاية من الابهة والفضامة ، لا نعرف ذلك من وصف صالح بن يحيى ، فانه تجنّب ، وسدّى لماذا ، ان يفيض في تفاصيل هذا العرس . على اننا نجد في رحلة ابن جبير ، المعاصر لهذه الاجداث ، وصفاً لعرس افرنجبي حضره في صور ، وقد لفت نظره خاصة مشهد

(١) اسامة : ص ١٠٣ ، في اسفلها

العروسة البارزة « في ابهى زي وافخر لباس تحجب اذيال الحرير المذنب سحبا على الهيئة المصهودة من لباسهم وعلى رأسها عصاية ذهب قد حُفَّت بشبكة ذهب منسوجة وعلى لبتها مثل ذلك متظم وهي رائدة في حليها وحُلْمها تمني قترًا في قتر مشي الحمامة ، او سير القامسة . . . والمسلمون وسائر النصارى من النظار قد عادوا في طريقهم سراطين يتطلعون فيهم . . . وزاد الكاتب : وهم « لا ينكرون عليهم ذلك » . . . اما هو فقد استعاذ بالله « من فتنة المناظر »^(١) ولم تكن عروسة صورا ، على ما يظهر ، الا ابنة احد السراة ، او اغنياء .
التجار . فكيف بعرس يقيمه بلاط امير باروت ؟

وقد اسرع الامراء اللبنانيون لتلبية دعوة متبوعهم . وكان لديهم السلاح الفاخر ، والحيل المطهمة . ولم يكونوا ليتراجعوا عن التفاخر بها امام سادة بيروت وسكانها ، ليتنافسون واولئك الفرسان لابسي الحوذ وحاملي الريش ، الذين يدورهم صالح بن يحيى ، بشي . من التفخم ، « ملوك الفرنج » . وهام ما يتوله في تفصيل ما آلت اليه هذه الحفلة :

« فلما كان وقت العرس نزل الثلاثة (اي الامراء اولاد كرامة بن بجد) الى بيروت ، فاتزلهم صاحبها في بستان ظاهر البلد ، واعتذر اليهم لايوانهم خارج البلد لكثرة ما اجتمع فيه من طوائف الفرنج لولية العرس ، وزاد في اكرامهم . ولما دخل الليل سألهم الحضور الى مجلس خاص قد هُيِّئ لهم وللوك الفرنج . فدخل الثلاثة الى القلعة ومهيم نثر قليل . فكان آخر المهديهم . وركب صاحب بيروت بمن عنده من جموع الفرنج في صبيحة تلك الليلة ، وطلعوا الى الحصن ، وكان خالياً من الرجال . فهرب من كان به . . . فنهب الفرنج الحصن وهدموه والقوا حجارتهم في الوادي ولم يبقوا له اثرًا واحرقوا القرى واسرروا من تخلف عن الحرب .^(٢) »

ولا حاجة الى القول ان مأساة هذا العرس كان لها الاثر البعيد في تاريخ

(١) ابن جبير : الرحلة ٢٠٥-٢٠٦

(٢) صالح بن يحيى : ص ٧٤-٧٥

امراء الغرب، فترعت من فكر خلفائهم كل رغبة في بناء الحصون والمعازل. على ان الصليبيين لم يكونوا ثقيلي الوطأة في حكمهم، اذ ان ابن جيد لا يتالك ان يستمذ باقه اذ يرى مسلمي سورية يرحلون الى مناطق الفرنجة ليخلصوا من ظلم امرائهم المسلمين.

وقد كان لامراء بيروت وسكانها اعياد واحتفالات دورية لا تتخضب بالدماء. كالحفلة السابقة، يذكر منها صالح بن يحيى عيداً كان يحتفل به النصارى والمسلمون على السواء، فيخرجون الى نهر بيروت، ويدعونه «عيد النهر». ويؤيد الكاتب انه «من البدع»^١. اما موقع ذلك العيد فكان في الثالث والعشرين من شهر نيسان، وهو الموافق لعيد القديس جرجس. ولا يخفى ان قرب جسر بيروت يقع معبد اسلامي معروف بالحضر، وهو في الاصل كنيسة قديمة على اسم القديس جرجس. ونحن نعرف ان بيروت من المدن التي اختارتها الاسطورة موقماً لمرآك القديس والثنين. وقد راقنا هذه الحادثة الموزخ المذكور فلم يتراجع عن ذكرها بالتفصيل. وأثرت كذلك في تسمية الخليج الصغير الواقع قرب النهر فدعي «خليج مار جرجس». ويقول صالح: «والنصارى تصور هذه الكائنة في سائر كنائس بلادهم قليلاً، لا يخلو منها كنيسة.»^٢ ومن السهل ان نتحقق كما كان شعباً ذلك العيد بتهاقت المسلمين على الاحتفال به مع انصارى، وعلى السرور والاعتباط بعودة الربيع. ولا غرابة في ان يكون امراء الصليبيين كانوا يشتركون في ذلك ايضاً، وقد اتخذوا القديس جرجس، صاحب العيد، شقيماً لهم. وقد يكون من جملة ملامهم القيام بالاعيب نفروية^٣ من سباق ولعب جريد، وهذا النوع كان مرغوباً فيه كل الرغبة في حلقات الصليبيين بشهادة كثير من مؤرخي ذلك العصر.

يظهر من كل ما تقدم ان فرنجة بيروت لم يكونوا من النساك ولا الزهاد. كانوا يحبون الصيد والالاعيب الحربية. وكانت جميع فرمائهم

(١) صالح بن يحيى : ص ١٦

(٢) اسامة بن منقذ : ١٠٢:١

التجارية تذكر دائماً اعطاء حمّات الى التجار من افراد الطواري . ولربّ من ينسبهم ، في طمأنينتهم تحت سماء قتيقية ، الى نسيان بيت المقدس وتخليص القبر المقدّس . على انه نسيان ظاهري فقط ، ولقد كان بإمكانهم ان يردّوا على ذلك بان يشرحوا دعاء الصليبيين الجليل : « الله يشاء ذلك ا » على طريقة الاخ تروفيم في رواية « الاميرة البعيدة » لروستان ، اذ يقول ^(١) :

ان ما يشاء الله ليس بذلك التخليص فحسب .

اعتقدوا انه لو اهتم فقط --

يطرد جماعة الكفرة من القبر ،

لكان ملاك واحد قام بذلك بضربة واحدة من جناحيه ،

ولكن لا . ان ما شاء الله هو ان يترع

جميع اولئك العائنين في البطالة ، اولئك المنكبرين ، الكسالى ،

ذوي الاتانية الفاتنة ، والتهاون الاغبر ،

ليرسيهم وسط الحراب يمزجون ، ويفخرون ،

ثمين بمسرة التضحية ، راغبين في الموت بيذاً ،

في ذاك التجرد الذي كانوا جميعاً بحاجة اليه .

لقد حارت ، في ما تقدم ، ايجاد موقع القلعة الفرنجية الضخمة . فقلت ان سورهما المزدوج ، المردف بالحندق ، كان يرتقي المرتفع فيمتد على القمة الصخرية المشرفة على المرفأ . ومن هذا المكان كان يُلقى النظر على اجمل مشاهد المدينة . وعندما وصلت الامارة الى جان ديبيلن ، عمل على ترميم الصرح القديم ، وتوسيع نطاقه . فعوله الى قصر من اجمل التصور لا في سورية فحسب ، بل « في العالم » اجمع ، كما تقول « ملاحم القبرصيين » بشي من السذاجة . وكان من اوجب ما في هذا القصر الملكي زخرف القاعة الكبرى قاعة الاعياد

والاحتفالات . وان لدينا وصفاً لهذه القاعة خطه ويلبراند دولدنبروغ (Wilbrand d'Oldenbourg) اذ مرّ في مدينتنا سنة ١٢١٢ ، قال :

« تُشرف هذه القاعة من جهة على البحر ، ومن الاخرى على الجنان المحيطة بالمدينة وقد رصفت ارضها بالنيفساء بمحلاة ماء قد هب عليه نسيم خفيف فتجسد حتى ان الماشي في ارضها ليدهرش اذ لا يرى اثر قدميه على الرمل المصوّر في الآخر . اما الجدران فهنّاة ببلاط رخامي غاية في الجمال . واما السقف فمصوّر فيه شبه السماء . ومعلوم ان السوريين والعرب والروم من التوابغ في فنّ الزخرف . وفي الوسط بركة من الرخام المتعدّد الالوان بارزة في غاية الحسن ، وعجيب الملاسة . وفي منتصف البركة تتين يظهر مفترساً حيوانات مصورة بالنيفساء ، وينفخ في الهواء عموداً من الماء الصافي فيفيض في القاعة رطوبة لذيذة ، بفضل ما فيها ايضاً من النوافذ العالية المتعدّدة . »

ولا يزال لدينا حتى اليوم مثل على اعمال سادة بيروت الصليبيين في هندسة البناء ، وهو كاتدرائية القديس يوحنا المصعدان التي كثيراً ما اقام فيها الطقوسات اساقفة المدينة وكهنتها من اللاتين . وقد تحوّلت الكاتدرائية الى جامع ، وهي تدعى اليوم « المسجد العمري » ، ولا اعلم لماذا ؟ ولم يكن للصليبيين المكان الواسع ، ضمن ذلك السرد الضيق ، لاقامة كاتدرائية فسيحة فاكثفوا هذه . وقد درسها الاثري العالم السيد انلار ، وخصّ بها بحثاً دعاه « كاتدرائية القديس يوحنا البيروتية » وفيه يقول : « انها مثل جميل لكاتدرائية المستعمرات الصغيرة ، قليلة الاكلاف ، رشيقة ، متينة ، موافقة . تصميمها بسيط يحتوي على سوق متوسط يحيط به سوقان على الجانبين اقل منه ارتفاعاً ، ويتصل الثلاثة بثلاث حنايا . » وان من شاء مزيد اطلاع على هذا الاثر الجميل فعليه زيارة الكاتدرائية نفسها .

اما ماذا حدث بهذه الكاتدرائية بعد خروج الصليبيين من بيروت ، وكيف تحوّلت الى جامع ، فمعلومات يطلعنا عليها صالح بن يحيى ، قال :

« لما قدر الله بذهابها (بيروت) من يد الفرنج استقرت كنيسةهم جامعاً وكانت تُعرف عندهم بكنيسة مار يُحَنَّا . وكان بها صور فطلاها

المسلمون بالطين ، وبقي الطين الى ايام الجدة^(١) فبيّضه وازال عنه آثار تلك الصور.^(٢)

وهناك كنيسة اخرى للفرنجية كان حظها اسوأ من حظ هذه الكنيسة . وكانت تقع « شرقي البلدة داخل السور ، على قول صالح نفسه ، وتعرف بكنيسة إفرانيسك . ويؤمن الفرنج ان افرانيسك هذا قدّيس ظهر متأخراً من مدة مئتي سنة مضت الى هذا التاريخ ، وكانت هذه الكنيسة كبيرة فجعلها الملك اسطبلأ . . . وهي في وقتنا هذا^(٣) خراب يمت لبني الحمران فنقلوا حجارتها الى مدرستهم .^(٤)

هذا وانا لا نعرف شيئاً عن مصير كنيسة القديس جرجس خاصة الجنوبية ، ولا عن مصير كنيسة القديس مرقس خاصة البنادقة . ثم ان ميشليه (Michelet) يذكر في جزيرة ، في بيروت ، ديواً لرهبان البريمونترى (Prémontrés)^(٥) . ونحن نذكر المطالع ان نوز ، ناظم ملحمة ديونيزوس ، يدعو بيروت « مدينة الجزر الجميلة » . اما كيف اختفت تلك الجزر واي اعصار ابتلعها فما لا نعرفه . ولا نعرف كذلك اثر آخر لديورة الفرنجية في امارة بيروت . فان التاميلية والاستبالية لم يبنوا فيها واحدة من تلك القلاع المحصنة التي عملت كثيراً على الدفاع عن المملكة اللاتينية على ان الاستبالية ، وهم فرسان رودس ومالطة بعد ذلك ، كان لهم في لبنان عدد من الزرى والمزارع اقطعهم اياها سادة باروت ، فكانوا يستغلونها . وان الشهادات والفرمانات الحافظة اسماء هذه الاماكن لمن ائتمن الاسانيد لتاريخ لبنان وجغرافيته في القرون الوسطى^(٦) . وقد كان المزار المهم الوحيد في جميع فنيقية الفرنجية معبد سيدة طرطوس وهو من

(١) اي جدّة المؤلف

(٢) صالح بن يحيى : ص ٥٨-٥٩

(٣) اي في اواسط القرن الخامس عشر

(٤) صالح بن يحيى : ص ١٤٩

(٥) *Procès des Templiers* I, 647. Cité par Rohricht, ZDPV, X. 310-10

(٦) اطلب بمشأ *Topographie franque du Liban, dans Mélanges.*

افخم الآثار في هندسة الصليبيين.

بعد ان سقطت بيروت من يد امرائها الصليبيين ، لجأ هؤلاء الى جزيرة قبرص . على انهم لم يفتقدوا الامل باسترجاع امارتهم . فهاجروا على مراكب اللوزنيانيين ، واتوا ، منذ السنة ١٢١٩ ، يرقبون المراكز ، ويدورون امام الشاطئ النقيي^(١) . فتحققوا ما اتزل المماليك باراضيهم من الخراب والدمار . وكان المنتصرون ، خوفاً من رجوع الفرنجة ، قد اسرعوا في هدم اسوار المدينة ، ودك ابراج القلعة الضخمة ، وتحويل الكنائس الصليبية . حتى لم تبقى بيروت الا مجموعة من الخرائب يقيم في وسطها ، حول الاسواق ، وبالتقرب من المرفأ الذي هجره تجار جنوى والبندقية الاغنياء ، بضع مئات من السكان . وكاتبوا يهريون لاجئين الى الجبل كلما ظهر شرع افرنجي في الافق البعيد^(٢) . اما « امارة باروت » فلم تبقى سوى عنوان شرف ، ولقب مجد ، له مركزه في سلسلة كبار السراة من مملكة لوزينيان .

(١) صالح بن يحيى ص : ١١٠ ، ١١٠ ، ١١١

(٢) اطاب تاريخنا لسورية ٢ : ٢ وما بعدها .





بِطَلْمِ السَّمِ اسْطَنْانِ فَرِحَاتِ اللَّبْثَانِي

لي الشعر. والادباء اللغويون ، بالسؤال عما اذا كان تحديد
المروضين الشعر كافيًا لان يتبع في صناعة الشعر ؛ وليأذنوا
لي في رمي هذه الحصة في بحر هذا الموضوع ، واني لراض
بما يكون من مفرها ، اصابت تمام الاصابة او بعضها ، ام اخطأت الخطأ كله
او بعضه .

لقد عرف المروضيون الشعر بقولهم : « انه الكلام الموزون المقفى »
ووقفوا عند هذا الحد ، فنجل الى الذهن ، انهم راضون بتمييزه عن النثر بهذا
التعريف وكفى . على حين ان هذا التعريف لم يكن الا فارقاً لفظياً بينهما ،
وان الشعر كان ولم يزل واسطة لاظهار الاحساس العقلي والتاثير النفسي . والحال
ان هذا يتطلب من الكلام ان يكون مفرغاً بقالب فني من البديع اللفظي
والمعنوي لما فيها من الكفاءة على اظهار ذلك الاحساس والتاثير . واذن فذلك
التحديد ، الذي ادلى به المروضيون الينا ، لم يفر بالمقصد ، لانه بات قاصراً
عن ادراك كنه الشعر الحقيقي ، واظهار اغراضه الخاصة به ، اذ ليس كل كلام
موزون مقفى يدعى شعراً . لذلك كان لا بد للشعر من تحديد كامل يكون
اضمن لمايته واظهر لاسلوبه ، وما الاسلوب الكتابي بالاجمال ، الا عبارة عن
منوال تنسج عليه التراكيب ، وقالب تفرغ فيه الالفاظ ، فيجيء الكلام مطابقاً
لواقع الحال .

وإذن فاهلّ التعريف الاصدق ، ار الاقرب الى الصديق للشعر هو هذا: انه الكلام البليغ ، الخارج من النفس المتأثرة به ، المفرغ بقالب الاسطورة ، مربوط بالوزن والقافية .

قلنا : هو الكلام البليغ ، اخراجاً للكلام المجرد من البلاغة ، فانه لا يكاد يميز ماهية الشعر عن ماهية النثر التي هي سهولة المبنى وصراحة المعنى ، والنثر — كما اظن — لا يمكن ان يخرج عن ماهيته هذه الطبيعية ، لانها افضل طريقة موضوعة لاطهار ما يدور في خلد الانسان من الممانى للمقاومة بين الجميع . لذلك وجب ان يكون النثر جلياً واضحاً ، بحيث يسهل الوصول الى معناه فوراً حال مضاغلتته دون ما ادنى اجهاد ففكر .

اما الشعر فلا بأس ان يختص بفتنة من الناس ترفعت في علومها ومداركها عن الفتنة الاخرى منهم التي لم يتسن لها ذلك ، لان الشعر كالفن ، فانسان اذا لم يكن لما يتحسنا به مفرحاً او كان له كناية صادقة عن حقيقة من الحقائق ، لا يكون لفته شيء . من ارتفاع الشأن . وذلك لان غاية الفن هي ان تحيل الينا النفوس من وراء الاجساد . كذلك يجب ان يرينا الشاعر الحقائق من وراء الالفاظ ، لان غاية الشعر هي ان ترمي الى ما وراء الالفاظ ، الى المعاني الجميلة ، موارية الاغراض النبيلة تحت الصور الخيالية . اذ في الشعر حقائق اديبة خالدة خلوداً يتمتع على الحقائق الخارجية التي يدركها الروال ويفنيها الاضحلال . فأي شعر كانت هذه صفته فلا غرو ان يتولي بعبانيه على قوى النفوس ، ويأخذ بجماع القلوب ، بل ويختص — كما تقدم — بالفتنة المتأدبة بالادب الكامل ، اذ لكل قوم ادب خاص به دون سواه ، والادب الذي لا يوضح عن البيئة التي يقوم فيها فليس هو بادب .

الا ان ذلك لا يعني ان يكون النثر خالياً من البلاغة ، كلا ، سيما وان البلاغة مراتب شتى على حد قول القزويني : «ان للبلاغة طرفين ، اعلى ، وهو حد الاعجاز ، او ما يقرب منه ، واسفل ، وهو ما اذا عدل عنه الى ما هو دونه ، التحق عند البلغاء ، باصوات الحيوانات . وبينهما مراتب شتى ووجود اخر ترتت الكلام حسناً ؛ او ان يكون غير موشى باتواب البديع اللفظي ، فحس

ان الشعر هو من تراث العرب الاديبي ، كذلك النثر ايضاً ، والشاهد واضح . فكم ينفر الذوق السليم من مطالعة مقال وحشي الاقفاظ ، جاني التمايز ، مبتذل المطايع . الا ان ذلك النفور منه يكون الى حد ما ، ثم يتقضي ، لانه يُعذر عليه ، نظراً لماهية النثر كما اشرنا اليه . ولكنه لا يعذر قط على عدم النفور الشديد من الشعر اذا كان فيه جفاء وابتذال ، بل وعلى السماح فيه ، ولو كان ببعض ظروف . ذلك لان الشعر لم يكن قط لتعرض تنفر منه النفس ، او لمعنى ينبذه الذوق السليم .

هذا ، وان الاغراض الشعرية تكاد تنحصر في نقطة من الادب ، وهي سمو المعنى ، والمبالغة في اظهاره ، وتكليفه بكيفية تجعل النفس مأخوذة به متأثرة بعوامله التي يرسي اليها ، سواء أكان من فرح او ألم ، اتسار او وحشة ، حب او بغض ، رجاء او بأس ، الى غير ذلك من العوامل التي من شأنها ان تؤثر في النفس ، وتحملها الى ما فوق المادة ، فتسبح في عالم الخيال الشعري .

قلنا : الخارج من النفس المتأثرة به . وبالاحرى المفطورة عليه ، اذ لا يكفي في النفس ملكة الكلام على وجه الاجمال ، بل تحتاج الى ميل خاص الى رعاية اسلوب الشعر . لان كل كلام مصدره النفس ، ولكن فرقاً عظيماً بين ان تكون تلك النفس متحركة الى اظهار ذلك الكلام ، عن عاطفة فطرية فيها ، وكنن باشها ائى ذلك كل من حسن الافئان في التعبير والمعنى المتكرر ، وانتقاء الوزن والقافية ، لما في ذلك من المرافقة لمطابقة واقع الحال والمقال ، بحيث يشعر القارئ انه صردة معفرة لتلك النفس ، يتقرأ في خلاله الآهسا وافراحها ، ويفهم من اسلوبه معنويتها العنصرية التي انتهت فيها الدراسة ، او التربية ، او المحيط ، او الظروف ، او الاحوال الدينية كانت ام علمية ، وبين ان تكون تلك النفس مضطرة لاطهار ذلك الكلام ، من بعض العوامل الطارئة عليها عرضاً ، حال كونها خالية من كل تأثير يجعل الشعر حقيقياً ، فيشعر به القارئ كأنه مسحوب من بين حناياها سحياً ، لذلك جاء خالياً من كل صبغة شعرية . وبعبارة اوضح ان الشاعر الذي لا يتأثر باحد هاتيك العوامل الطبيعية التي من شأنها ان تلج النفس فتلهبها ، فيتترى فيها من العواطف ما يجير الغير

على الاحساس بها ، لا يمكن ان يكون شاعراً . وهاك مثلاً ، لا اخالك عند مطالعته ، الا مسلماً بهذا الكلام ، وهو من قول الاخطل ، وابنه ذي الكلاع ، حين بلنهما ان الخليفة عبد الملك قوّب منه زفر بن الحرث ، وكان هذا رئيس القيسية وطالما كان قد اعمل سيفه بالتبليين لاطاعتهم عبد الملك . ثم قضت الظروف عليه بالانتقاد لبني امية بعد ان كان عصام ، فاضطر امير المؤمنين عندئذ ان يقر به منه لاستمالة قومه . وكان ان دخل ابن ذي الكلاع على الامير ، فرأى ابن الحرث هذا جالساً معه على السرير ، فبكى ، فساله الامير عما ابكاه فقال : « كيف لا ابكي ، وسيف هذا يقطر من دماء قومي في اطاعتهم لك وما هو ملك على السرير ، وانا على الحضيض » فقال الامير : « اني لم اجلسه معي لكونه اكرم عليّ منك ، كلاً ، ولكن لسانه لساني وحديثه يعجبني » فاتصل ذلك بالاخطل فقال : « والله لا قوم من ذلك مقاماً لم يقمه ابن ذي الكلاع » . ثم دخل على امير المؤمنين ، وبعد التفتّن به قال :

وكأس مثل عين الدبك صرف تنسي الثار بين لها الغولا
اذا شرب النبي منها ثلاثاً بنير الماء ، حاول ان يطولا
مشى قرشيّة لا شك فيها وارضى من مآزره فضولا

فقال الامير : « ما اخرج هذه منك ، يا ابا مالك ، الا خطة في رأسك »
فقال : « اجل يا امير المؤمنين ، حين يجلس عدوّ الله معك على السرير ، وهو القائل :

« فقد بنيت البرص على دمن الثرى وتبى حزازات الصدور كما هيا »

فغضب الخليفة ، ورفس ابن الحرث برجله فرمى به من عن السرير ، فذهب هذا يقول : « والله ما كنت لاوقن بالموت قط ، الا حين قال الاخطل ما قل . »
فهلاً رأيت ان هذا الشاعر اندفع بعامل فطري اتمه فيه الاحوال السياسية ، الى ابراز عاطفة في نفسه أثرت بها الى حد انها اضطرت امير المؤمنين ان يتأثر بها ، ويرفس ابن الحرث ، الذي لم يكن خطاب ابن ذي الكلاع النثري ، يومئذ به ، فيظرد زفر دون ان يلاحظ به اذى ؟

قلنا : المفرغ بقالب الاستعارة : اخراجاً له . من الكلام الذي لا يحتاج إلى اعمال فكرة لفهمه ، بل يشمر القارى كأنه يقرأ من شيء . محوس سطوت روايته تـطـيراً واضحاً واقعياً ، دون ان يعدد الى اي استعمال مجازي او استعارة فيه ، يجتـلـ ذلك الكلام ، مثلاً كأن تقول : « رأيت ثعلباً » ، بدلاً من ان تقول : رأيت محتالاً ، وانت تقصد ثعلباً ، على شرط انه لا بد للكلام المجازي من قرينة تنفي عنه ارادة المعنى الاصلي لمنع اللبس في اداء المعنى المقصود . فالكلام في التعبيرين وافى بالمقصود ، مشير الى ان المرئي هو ثعلب حقيقي ، الا ان التعبير في الاول هو اسلوب نثري ، خلافاً للتعبير الثاني فانه اسلوب شعري . واذا فوجـه الجـمال في النثر غيره في الشعر ، فالكلام المرسل هو ما وضع معناه ، ولم يحتاج الى اعمال الفكر لفهمه . اما الشعر الجميل فهو ما احوج القارى الى التروي والتدقيق في اظهار حقيقته ، لان الكلام الواضح المعنى ، ولاسيا الحالي من كل استعارة ، او كان معناه مجازياً مبتدلاً ، فانه لا يؤثر في النفس كالكلام الذي يحتاج الى العرض على معانيه ، حتى اذا ما استخرجتها كالدر من العباب ، وجدت لذة فيها ما كانت لاتجدها في المعنى الذي دامها عنراً من دون ما ادنى ترو واجهاد فكر .

قلنا : المربوط بالوزن والقافية ، اخراجاً له من الكلام المشور ، الغير المربوط بشيء . من ذلك . على حين ان هذا الشرط ، وان كان من اركان الشعر اليوم ، فلم يكن في الماضي ، واذن فليس ضرورياً لان يكون داخلأ في ماهيته ، واحل وضعه . والشاهد ظاهر لما على هذا من مطامعة الشعر القديم الوارد في كتب الديانات كالتروات ، والنبروات ، والقرآن . فان الشعر لم يكن على شيء من هذا ، بل كان يُمرز من سمو معانيه ، ونباهة اغراضه ، وحسن اسلوبه ، وتسلطه على الاحاس والشعور النفسي الذين كانا ولم يزالا من قوام الشعر ابن العاطفة ، والعاطفة بنت البيئة والتاريخ ، وغير ذلك من مختلف العناصر التي تغذي الشعور والاحاس باحسن الاغذية الادبية .

اما القافية ، فيظهر انها وان كانت من موضوعات العرب الاقدمين في الشعر ، فهي من التحسينات التي ادخلها عليه المتأخرون لزيادة جماله وحسن

الشاهد ، وبالاحرى ليجي . كاملاً معنى ومبنى .

على ان من الصيغ النثرية ما يقارب الشعر في الانشاد جداً المقاربة ، فالسجع
المقارِب الفواصل يشبه الشعر بقافيته ووزنه ، ويقدر الاحسان في انشائه ، بقدر
ذلك تتأثر به النفوس تأثرها بالشعر ، اذ لا يضر ان يكون النثر منحوراً فيه
نحو الشعر في البلاغة والتأنق في التراكيب ، واستخارة المعنى الجميل كما تقدم
الكلام عنه . الا ان ذلك هو من اغراض الشعر واساليبه ولذلك كان آوّل
من النثر به . واني اخيلك الى مطالعة فصل طريف دمجته براعة حضرة الأديب
فؤاد البستاني ، استاذ الادب العربي في كلية القديس يوسف ، نشرت في مجلة
« المشرق » الثراء في عدد ايار سنة ١٩٣٢ أسماه « حول النثر الجاهلي » ، تناول
فيه مغزوية الشعر الأدبية ، التي نحن في صددها ، لما اضطره اليه داعي المقال
للتقاييس بين النثر المسجع المقارب الفواصل ، والشعر الموزون المقفى . وفي ذلك
الفصل خير برهان ، على تحميم هذا .



اعاجيب النقد الحديث

نظرة في « ادب » جرائدنا البيروتية

لا تخلو جريدة بيروتية من « صفحة ادب » او « زاوية ادب »
 عودتها قراءها مرة او مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع ، قلنا :
 لقد اصبح الادب في جرائدنا ما افسدته السياسة . ولكن سرعان
 ما تحققت انتصار السياسة على الادب ، اذ ادخلت هذه فسادها فانهلت النعمة
 المرجاة منه . مصيبة دهما . على الادب الصحيح وانصاره . ومن مصائب الادب
 الجرنالي الحديث هذا الاسلوب النقدي الذي تطور على صفحات الجرائد وغشا
 وازدهر في كتابين صغيرين : « انتم الشعراء » ، و « اجل نحن الشعراء » .
 ولا ادري امديتنا « بانتم الشعراء »^(١) ام « باجل نحن الشعراء »^(٢) هي
 اكبر ؟ وذلك لانني لا ادري من يكون اوفر مسؤولية اهر مختط الطريق ام
 متبعه عليها .

لقد اسفنا قبل كل شيء . للريحاني يبط من مستوى «ملوك العرب» وتاريخ
 نجد الحديث « الى مستوى « انتم الشعراء » ، الى هذه الدرسة من المفاضة
 والابتدال . ولقد كان من المحتمل التفتني عن « انتم الشعراء » لولا ما احده
 من نتائج سيئة في الاسلوب النقدي في لبناننا هذا الصغير .

ما كاد هذا الكتيب يصدر من عن الآلة الطابعة حتى تناولته ايدي
 المشوقين ، وعلت من كل فجع وصوب اصوات الاستحسان والامتهجان . لقد
 انشأ مناصرو الريحاني ومريدو افكاره مقالات كانوا مقالات « انتم الشعراء »
 يوجهها واسلوبها ؟ واصدر معاكسه ومتبحر آرائه مقالات ومؤلفات كانوا « انتم

(١) « انتم الشعراء » بقلم امين الريحاني - ١٢ ص . - مؤسسة صغيرة ، مطبعة الكشاف ،

بيروت ١٩٣٣

(٢) « اجل نحن الشعراء » بقلم ا . ا . معروض ، طابوس نفسه ، سجر معروض - ١٢٢

ص . بالهجم نفسه ، مطبعة خليفه اخوان ، بيروت ١٩٣٣

الشعراء» بعينه . وما كان وقت طويل الا رأينا هذا الكتاب الواحد الف كتاب وكتاب . فما الخبر ؟ وما هذه الاعجوبة ؟ ... ذلك ان « انتم الشعراء » احدث اسلوباً ، في النقد ، جديداً او قل عاون على تكوين اسلوب نقد كان لم يزل غامضاً بحد .

أما صفات هذا الاسلوب الجديد فالسباب والشتائم ، والتهمم المستهجن ، والفكاهات المزعجة ، والتضليل . وأما صفات اربابه فالتعظيم ، والنزور ، والأدعاء والاعلان .

قلنا ان السباب والشتائم هي من صفات هذا الاسلوب ، وان ترفضا عن ذكر ما سئل منها وانحط مراعاة لحرمة القراء الكرام ، فلا يسنا الصبر دون ايراد مثل او اثنين للاستشهاد . وهي ، والحق يقال ، قليلة في كتاب الريحاني ، على كونها من الصنف الثاني عنده ، ولكنه ليس بريئاً منها كما يشهد عليه قوله^(١) : « والتبني سيد الكذابين لانه لم يشب في سن العشرين وكان في الارض من المتكبرين . » وتريد شيئاً فشيئاً في ابنا . مدرسته النقدية قراها مع منتقدي « انتم الشعراء » على نحو هذا^(٢) : « اين كان فيلسوفنا صاحب الريحانيات عندنا . كان الاخطل الصغير يستنض المسم للذود عن حقوق الوطن . . . وماذا كان يعمل في الصحراء . وفي وطن العم سام ذو الوجهين واللسانين »

ونحجم عن ذكر ما جاء في « صوت الاحرار » البيروتية فيما يخص الاب لويس شيخو اليسوعي حيث لم يراع الشاتم في الاب شيخو حرمة ما من حرمت الدين والعلم والكبر التي اتصف بها هذا الاديب الكاهن .

أما التهمم المستهجن والفكاهات المزعجة فجميعها على مثال : « اجل ان الطييفة نفسها تبكي معهم — اي مع الشعراء — فهام الحمام التراح . . . وأحرفان الحزينة المدة للذبح وهي انصار الشعراء بالبيكا . »^(٣) وهذا : « وأما انت يا فيلسوف الفريكة بافه عليك تقدم الينا مسرعاً فان بحر الدموع اوشك ان يفرقتنا في لججه العميقة »^(٤) .

(٢) اجل نحن الشعراء : ص ٤٥

(٤) اجل نحن الشعراء : ص ١٠٦

(١) انتم الشعراء : ص ٦٥

(٣) انتم الشعراء : ص ٦٤

هذا وان قلنا ان احدى صفات النقد الحديث التضييل ظياه نمعي لا -واه . ان هذه الصفة مجتمة في مؤلفات « الامام » الريحاني ولها عنده مجال عديدة فتارة ترى تضييله اجتماعياً وذلك حين يقول : « اننا والحقي يقال اكثر بكاء ، ولشد انتحاباً من جميع الشرب . . . انه لمرض يفوق انتشاراً كل امراضنا . . . بل هو الربا . الاخيب . فتراه يفتك بالسياسيين وروساء الدين كما يفتك بالادباء والتجار والفلاحين ، هو وباه الدموع وباه النجيب والنواح . »^(١) وتارة ترى تضييله ادبياً كتحل رجال الادب المظالم ما ليس لهم مما يصلح لاية الناقد ، او كذكر كلامهم دون الاشارة الى مصدره ، او الاشارة الى ذلك المصدر بقول مبهم غامض يزيد في تضييله الاول تضييلاً جديداً .

وذلك حين يقول^(٢) : « قال سنت يوف ما . مائة » - ويذكر هنا الريحاني حديثاً طويلاً لسنت يوف عن مرسه - وفي الحتام يشير الى المصدر قائلاً : « راجع مقالاً لسنت يوف في الفرد ده مرسه »^(٣) او يقول : «^(٤) وقد قال النقادة الاكبر تان . . . وعندما ذكر المصدر قال : « في كتاب تاريخ الاداب الانكليزية » . ولم يتفرد الريحاني في التضييل هذا بل اتبعه عليه بعض افراد من مدرسته ليسوا بالقليلين . وقد بزّه في هذا المضمار « عمر فروخ » وخاصة في تحامله على الاب شيخو^(٥) .

هذه هي بعض صفات النقد الحديث الذي ساعد في تكوينه مساعدة تذكر الريحاني في « انتم الشعراء » . ولا يعني الاتيان على جميع ما فيه لان هذا الاسلوب لم يزل في طور تطور وانقلاب .

اما صفات اربابه فارلاها التضمين والتقدير كما قلنا . اجل ان الناقد البيروتي الحالي مختم ، بل نبي ، قبل كل شي . ، ولكنه مختم على طريقة له حديثة ايضاً فهو لا يحتاج الى سابق علم ودراسة لاطلاق احكامه الادبية . فما اسرعه قائلاً دون تردد او تحفظ : « لا اظنك تجد من الدموع في

(١) انتم الشعراء : ص ٦

(٢) انتم الشعراء : ص ٦٩ السطر الثاني عشر

(٣) انتم الشعراء : ص ٧٠ السطر الاخير (٤) انتم الشعراء : ص ٧١

(٥) اطلب البشير الممدد ٤٦٤٦ ، في ٣٥ تشرين الثاني ١٩٣٣

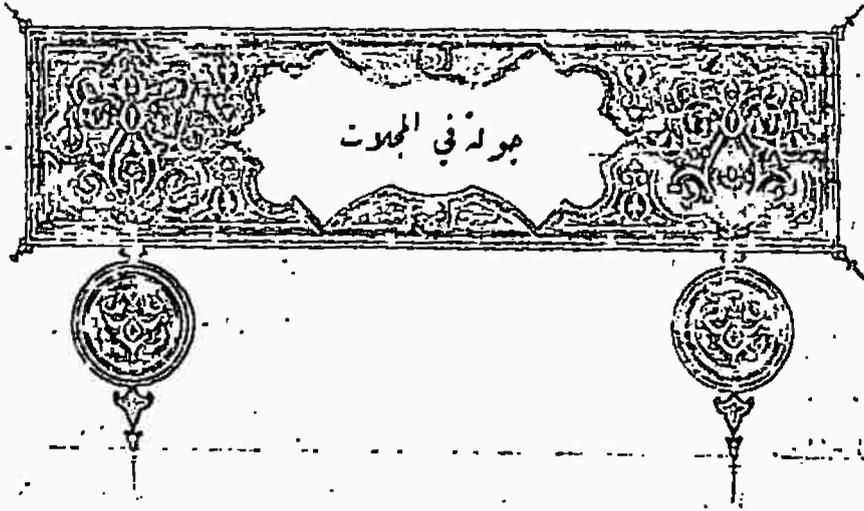
شمر الامم الاوربية كلها مقدار نصف ما مندنا في الشعر العربي . ولا اظنني في ما اقول مبالغاً »^١ .

لم يكلف الريحاني نفسه الم البحث والتنقيب عمّا في شعرنا من « الشعر البياكي » . كما يقول — وعمّا في شعر الاوربيين منه ، بل اطلق حكمه بهذا على سبيل التخمين فجاه تخمينه مخالفاً للواقع ، ويا للأسف ! ومثل هذا التخمين كثير في « اجل نحن الشعراء » وغيره من المقالات الانتقادية الحديثة . ولا يخفى ان سبب ذلك حب الكسل والتضليل ، وكره الحقيقة العلمية والإمانة الادبية ، وكل هذا لما يحط من قدر الاديب الناقد ويؤذيه بسمته وشهرته .

لم يتفرد نقدتنا اليوم بالتخمين ، بل ضنوا اليه الفرور والادعاء والاعلان . ولين الفرور والادعاء باقل من التخمين عند هؤلاء النقدة ... فالكل عندي امام ... والكل ثقة ... والجميع لا يشق لهم غبار في مجالات القلم ، فن اعلان عمر فروخ « تمزيق الاب شيخو وزكه تمزيق غيره من الادباء » ، الى اقدم ابي شبكه على « وضع التوراة في الميزان » الى ... الى ... ترى الفرور والادعاء متجليين باجلى مظاهرهما .

وما الاعلان الا نتيجة الادعاء والفرور ... انا ... انا ... فكل ناقد حديث عنديا خطة يتلوه على رؤوس الملا . وكل من نقدتنا مجدد ... محدث ... وكلهم الهادم الباني ... المصلح . وخير مظهر للتثبت من حب الاعلان عند هؤلاء عناوين مقالاتهم . ونظرة واحدة الى « صفحات الادب » في جرائدنا تبين ان معظم نقادنا من اصحاب « الاعلانات » ، ليس غير .

ييجرتنا هذا الى الاستنتاج ، بكل أسف ، ان اكثرهم نسوا اساليب النقد الفني ، وآثروا عليها الشائم والتباني ، واخذوا في سباق ليس له مثيل في طبقة من الشعب تضن بسمتها الادبية ان تتنذل . . . فتعلقوا يا منصر الادباء ا



فيصل بين فرنسا وألمانيا

نشر الدكتور جورج سنيه في مجلة «مراسلات الشرق» الفرنسية (Correspondance d'Orient, septembre 1933, p. 97-103) مقالاً شائعاً عن الملك فيصل وسما انتصف به من تغفل وحزم، وما كان يقول في نفسه من مطامح وآمال. ولما كان الفقيه من وجهالات الشرق في العصر الحاضر، ولما كان الكاتب من مشهورتي المطامعين على حوادث الشرق الأدنى في زماننا، وعن عرفوا الملك الراحل عن كتب، رأينا من المفيد تعريب شيء من كلامه في سبيل الحقيقة التاريخية. قال بعد أن وصف مظهر الملك وصفاً دقيقاً (ص: ٩٨):

كان يحكم على الأشياء ببرودة. فلا يجهل ان مساعدة اوروبا امر لا بد منه لبلاد الشرق، وان الانتداب كان لها من احسن الامور. لان هذه البلاد، لو ارادت ان تضمن الامن على الحدود، وتوطد النظام في الداخل وتستمر مواردها الطبيعية، لكانت مهتمة شائعة تتجاوز الحد، ولهيطت موازاناتها تحت ثقل الاعباء، ولما وجدت من يد لها يد المساعدة. ولكن فيصلاً، وهو العالم بكل ذلك، ادرك ايضاً ان فكرة كهذه غير شمية، وانه اذا تمسك به لا ينال رضى الشعب. فاخذ يعلن وطنية اكثر ملائمة للوأي العام، لانه ما كان يرى اي خطر في مشايعة عاطفة قد قضى عليها ان تظل زمناً طويلاً في دور الترق، فلا يصح قابلة التحقيق الا في المستقبل البعيد...

ثم ينتقل الى موقف فيصل من الاتكليس والفرنسويين فيقول (ص: ٩٩):

وكثيراً ما اعتقد الناس ان الملك فيصلاً انكليزي الميل . والحقيقة انه كان يحفظ الجميل لانكلترة على ما اتت في سبيله . فعاطفته هذه نفعية . ولقد مثله البعض خصماً لفرنسة ، والحق انه ظهر كذلك احياناً . ومع هذا ، فقد كان يود فرنسة ودأ لم يكن مفروضاً دائماً . ولم من مرة قال لي : « اننا نميل الى فرنسة . فهي بجزاها اقرب الشعوب الى شعبنا . وهي تعرفنا من امد بعيد ، وتاريخها مشتبك بتاريخنا . انا واياها نتفق دائماً ، بل نحن بحاجة اليها لتثقتنا . وهي غنية ، فلا نخشى ان تعرفنا يوماً بان تفيض عليها فضل سكانها . واخيراً فان مصالحتنا ، نحن العرب ، تقضي علينا ان لا ننظر رجماً لوجهه مع انكلترة . »
 ولم شكاً فيصل الظروف التي جعلته يتحالف مع الانكليز وحدهم . ولم كان يوده ان يستخدم سياسة التوازن ، فيتعاون بوقت واحد مع فرنسة وانكلترة . ويكون عميل الواحدة في سورية وعميل الاخرى في العراق . وهكذا ، يصبح قادراً على ان يتلافى من جهة ما يجنيه القدر من آماله في الجهة الثانية ، ويعمل في كل ذلك على الاسراع لتحقيق رغائبه .

ومن الطبيعي ان لا تكون هذه الفكرة من ذوق العمال الانكليز في الشرق . لان فيصلاً ، في نظرهم ، ما كان إلا آلة مناسبة تمكنهم من تثبيت الاستعمار البريطاني على طريقتي الخند البرية .

ويذكر الكاتب محاولات الانكليز في تعزيز مصالحهم «مخترين وراء فيصل ، بل الفكرة البرية» ، وما كان من جهود فيصل للاتفاق مع الفرنسيين ماعياً في سبيل وضع اخيه علي عرش سورية . يد ان هذه الساعي اتهمت به الى التنكير بانه « قادر على الانفاع شخصياً من جهوده ، وبانه قادر ان يثبت يوماً ما في دمشق وبيروت . » وهنا يشير الدكتور الى بعض الذكريات الشخصية فيقول (ص ١٠٠) :

حدثني الملك فيصل في احد اسفاره الاخيرة الى باريس ، باخلاق اشد مما كان يظهر عادة ، عن آماله في تأسيس مملكة سورية ، قائلاً ان هذا العرش يعود دون شك الى احد افراد العائلة الهاشمية ، الى اخيه علي ، مؤكداً ان الوطنيين السوريين لا يمارضون في ذلك .

ثم التفت بعد ايام ، بالزعماء الوطنيين ، فكلتهم عن نيات فيصل التالية

عليه . فلم يخفوا علي أنهم يمدون عن تحييد هذه الفكرة . علي ان القدر شاء ان يجمني وياهم في مجلس فيصل في اليوم الثاني . وعادت قضية المملكة السورية علي بساط البحث . ولم كان عجيبي شديداً اذ تحققت ان الملك والوطنيين يظهرون علي اتفاق في ما خسر المبدأ . فخيّل لي من واجبي ان الفت نظرهم الي ان هذا الاتفاق يستند ولا شك الي سوء تفاهم . فقلت مذكراً زعماً .
السوريين : « انكم انفسكم صرّحتم لي بانه لا يظهر لكم ملائماً ان تنصبوا عرشاً في دمشق ، ولا سيما اذا كان الجالس علي هذا العرش الملك علي . نعم ، لقد قلت ان القضية تتطور اذا كان الملك فيصل نفسه المدعو الي ملكية دمشق . ولكن هذا فرض غير محتمل ، لان صاحب الجلالة ذاته يعترف بان الملك عينه لا يمكنه ان يحكم مملكتين الواحدة تحت الانتداب البريطاني ، والاخرى تحت الانتداب الفرنسي » .

وكان فيصل يصفي الي الحديث فلم يوضح فكره بالنظر الي قولي . بل اكتفى بان اعرب عن رأيه في هذا انقلاب الاعتيادي الطقسي : « انني اظن تحت تصرف الشعب والدولة المنتدبة في سبيل الخير المشترك . » اذ ذاك فهمت ان النكسة اصابته ، ولكنه كان يبعد تحقيقها باقل وضوح مما كنت اتصور . كان يعلم انه يتسع بنقوذ عظيم لدى الشعب السوري وانه مدين به الي ماضيه لا الي كوفه اميراً هاشيياً . فكان يوتمل استخدام هذا النقوذ في ارتقائه عرش دمشق . وهكذا ، فقد يتمكن من خلق صلة شخصية بين الدولتين ، دولة سورية ودولة العراق ، شبيهة بالصلة التي ربطت سابقاً زوج باسرج .

وان اموراً هذه احوالها كانت ملائمة لياسة التوازن التي شاء اتخاذها بين فرنسا وانكلترا . وعلى كل ، فانه لمن المحقق ان فيصلاً ما كان ليهل اية فرصة ليجنّب اليه وجهة نظر السوريين . وقد ادعى مراراً انه يدافع في باريس عن مقاصدهم ومصالحهم .

ثم سرت هذه الفكرة في عقله . حتى انه ، عقب سفرة ثانية الي فرنسا ، حيث واجه اشخاصاً بارزين استقبلوه بكل لطف ، خيل اليه انه قادر بعد زمن قريب علي ان يعقد تاجين علي جيئنه . ولكن حاشيته التي ما كانت تقاسمه

الامانة في حفظ السر، اعلنت مقاصده بصوت عالٍ . فكان ان حدثت عن ذلك الشكوك، فصار من الواجب تكذيب الاشاعة . والحقيقة ان الفرنسيين لم يغيروا ابدأ موقفهم . فقد صرحوا دائماً بان سورية حرة في اختيارها ، وبانهم لا يعارضون ابدأ نوع الحكم الذين تتخذه لها ، سواء أكان جمهورياً ام ملكياً . واذ كان لالة الامور في فرنة يتحدثون بهذا الكلام ، ما كانوا يبروا بأساً في قبول ترشيح احد امراء العائلة الهاشمية . على انهم لم يتصوروا ان فيصلاً نفسه يكون موضوع بحثهم . فلم تفتح عيونهم الا في النهاية . وايس من شك في انهم لو ادركوا ذلك لكانوا قاوموا هذه الفكرة فتحروا شخصية فيصل . لان الفرنسي الوسط لا يمكنه ان يفهم معنى جلوس فيصل على العرش ، وهو يدري وأي فرنة فيه وحكمها عليه . وقد شعر فيصل بهذا ، حتى انه لم يطلب ، عرضاً عن الامتيازات الاقتصادية التي كان يعرضها على فرنة ، وعرضاً عن عمله الشخصي تجاه الرظيين السوريين في سبيل فرنة ، الا شيئاً واحداً وهو ، اذا تقرر تأسيس مملكة في دمشق ، ان لا يتم انتخاب الملك بدوره . وهكذا فانه - كان يبعد المرشحين في سبيل عائلته .

وعليه ، فقد وصل بنا الامر الى طريق لا تنفذ : ان السوريين ما كانوا ليفهوا الملكية الا بفيصل ، فكانوا يبعدون كل مرشح ، غافلين عن ان ملك العراق رجل ، واذاً فانه مانت . وها ان موته الصاعق وضهم امام الحقيقة . فعلى كل امة ان تشيد مستقبلها على مبادئ ، لا على حياة رجل .



شذرات

الصناعة اللبنانية سنة ١٩٣٢

نشر في ما يلي ملخصاً عن حالة الصناعة اللبنانية مدة السنة ١٩٣٢ ، نأخذه من نشرة بنك سورية ولبنان الكبير .

إن الصناعة في مناطق الإنتداب الفرنسي تتابع على رغم الأزمة الاقتصادية العامة التي لم تكفها شرها ، تطورها الحسن الذي ظهرت بوادره منذ أن تخلصت هذه المناطق من الامبراطورية العثمانية البائدة فشمرت بضرورة إيجاد سياسة اقتصادية خاصة ومن مظاهر هذا التطور نقص الصناعات القديمة عدداً واهمية وليس امام هذه الصناعات إلا أن تتجدد أو تضعضع . ومن ذلك انشاء صناعات جديدة كثيرة توافقت مبادئ الفن العصري .

وهكذا فإننا رأينا في السنة ١٩٣٢ الحظاً سريعاً في الصناعات القديمة كلبصاين المتعددة في المناطق الريفية ، والديباغات في بعض الانحاء اللبنانية ، والانوال وكراخين الحرير القديمة في لبنان . والانوال القديمة في حمص وحماه ، حتى ان كثيراً من هذه المعامل اقبلت ابرابها . اما معامل المنسوجات في دمشق وحلب فقد حافظت تقريباً على حركتها السابقة بفضل ما قامت به الحكومة من حمايتها بالاحكام الجمركية . على ان هنالك كثيراً من المنشآت الصناعية الجديدة ظلت على ازدهارها بل تقدمت ايضاً على رغم الأزمة الاقتصادية ، بفضل جهود اربابها وبفضل احكام الحماية الجمركية التي اصدرتها الدولة المنتدبة . حتى ان ادارة الجمرک سجلت ، مدة السنة ١٩٣٢ ، ١٤٠ طلباً بالاعانات الجمركية منها ٣٨ عن مواد اولية لانشاء المعامل . وكذلك فاننا نشير الى تأسيس معمل عصري للجنة (البيرة) وآخر لشفرات الخلاقة في بيروت ، ومعمل جديد لتسائل البتون في طرابلس ، وآخر للبسكوت ، ومعمل لمواد البناء في قرقيعان (سنتجق الاسكندرونة) .

لما الغاية السياسية من انشاء الصناعة العصرية في مناطق الانتداب الفرنسي

ففي تخلص هذه المناطق على قدر الامكان من التعلق بالاسواق الخارجية تعلقاً يكلفها غالباً دون ان يكون لها تجاه تلك الاسواق ما يقوم بقبالة هذه الاكلاف. فيكون من ثم ان الفاية الاساسية ان تكفي هذه المعامل حاجة البلاد اولاً. على ان ذلك لا يمنع اصدار المحصولات الى الخارج اذا امكن الامر. وفعلاً فقد باشرت بعض المعامل الصناعية ان تضع كميات وافرة في سبيل الاصدار. من ذلك ما ينتج من احصائيات الجمارك ان حصة صناعات النسيج وما اليها بلغت وحدها قيمة تجاوز المليونين من الليرات اللبنانية السورية في فرع الاصدار. وان حصة صناعة الاحذية ٦٠٠ ل.ل.س. وقيمة الصادرات من الموبيليا وما اليها بلغت ١١١.٠٠٠ ل.ل.س. وقيمة الزيوت المصدرة بلغت ٢٩٠٠٠ ل.ل.س. وقيمة المصدر من الفواكه المجففة والمربيات بلغت ١٦٣.٠٠٠ ل.ل.س.

هذا وان ما يمثل «الصناعات القدية» اما هي صناعات النسيج خاصة الباننة في حلب ٦٥٠٠ نول، وفي دمشق ٣٥٠ نولاً، وفي حمص ١٥٠٠ نول، وفي حماه ٢٠٠ نول. وكذلك المصاين القدية وهي تبلغ ٣٨ منها ١١ في انطاكية، و٥ في حلب، و١٢ في بيروت.

اما المنشآت الصناعية الجديدة، واكثرها من النوع المعروف بالصناعة الصغيرة او المتوسطة، فانها تخص بكثير من المحولات وتشمل ما يلي:

في بيروت وضاحيتها: معمل لنسيج الحرير، ٦ معامل لحل الحرير، ٤ معامل للبرانيط والكلسات، ٥ معامل لتسرد، معمل للاحذية، معمل للفراشي، معمل تنظير السيروتو، معملان للقرميد والبلاط القرميدي، ٧ معامل للدخان والسكرير، ٢ دباغات، ٩ معامل للتلج، ٣ معامل للمجونات الغذائية، ٥ معامل للشكولاته والمربيات، ٣ معامل للاسرة الحديدية، ٨ معامل للبلاط السيبتو، معمل لتساقل البترو، ٤ مطاحن، معملان لاعواد الثناب.

في حلب: ١٠ معامل ميكانيكية للنسيج، دباغة، ١٥ معمل ميكانيكي للتجارة، ٥ محالج قطن، ٢٠ مطحنة، ٦ معامل لبلاط السيبتو، ٦ معامل

للدخان والسكري ، ٣ معامل للترد .

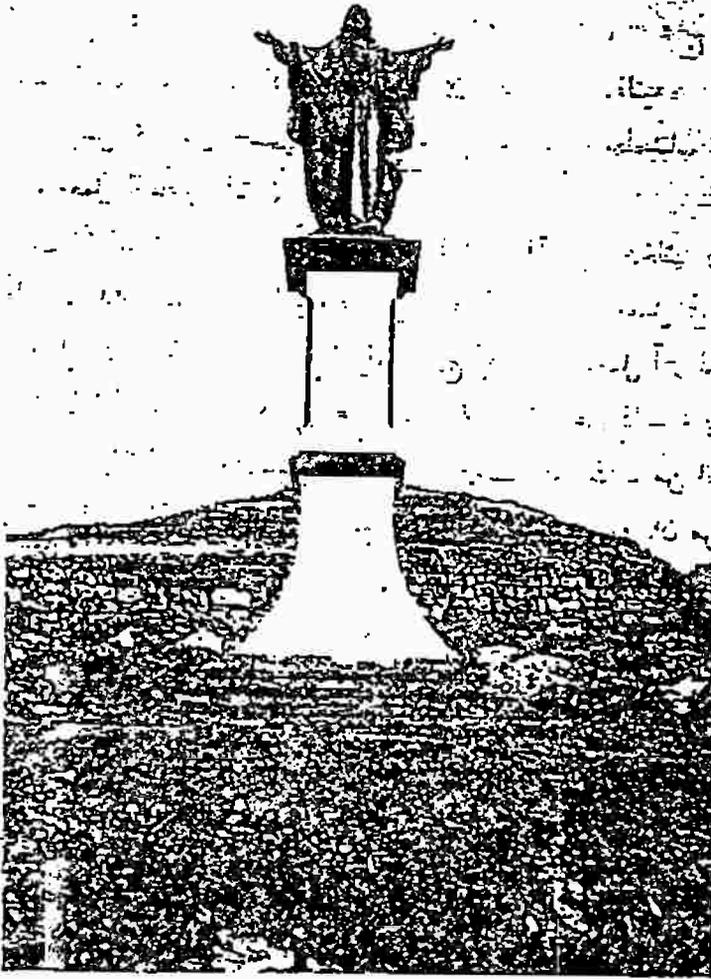
في دمشق : دباقتان ، ٨ معامل ميكانيكية للنسيج ، معملان للجرخ ،
١٨ مطحنة ، ٦ معامل لبلاط السيمنتو ، مكبسان للزيت ، ٥ معامل
للدخان والسكري ، ١٣ معمل للبرانيط والجلصات .

في اللاذقية : معمل لاستخراج الزيت من نوى الزيتون ، ٣ محالج قطن ،
٥ مكابس زيت ، معمل سكاير ، معمل لتعدين الصخور الاسفلتية .
في طرابلس : معمل لحلب القطن ، معمل سيمنتو ، مطحنتان ، معمل
سكاير ، معمل لتسائل البتون .

ويجب ان نفرد ذكراً خاصاً لصناعة اللحام الذاتي التي ادخلتها وقدمتها
في مناطق الانتداب شركة « الهوا السائل » . ولهذا الشركة معمل في بيروت
متعد لتوليد الاوكسجين على طريقة جورج كارد ، ومعمل آخر لتوليد
الاستيلين المحلول . وقد قامت هذه الشركة ، فضلاً عن ذلك ، بايجاد
متودعات للاوكسجين والاستيلين المحلول ، وما الى ذلك من الادوات
اللازمة للحام الذاتي والكهرباء في دمشق وحلب وطرابلس . وكان من فضل
هذه المنشآت ان تمكنت المعامل الصناعية بالقيام بكثير من اشغالها مدة الحرس
السنوات الاخيرة كما انها علمت على انشاء كثير من دكاكين اللحام في كثير من
المدن والقرى اللبنانية - السورية ، حتى انها بلغت في بيروت وحدها المائة .
ولا يخفى ان هذا العمل يمكن مئات العمال من الشغل فالمعيشة .

تمثال قلب يوع الاقدس في غزير

فكر الاستاذ شكري بشلي في اقامة تمثال كبير لقلب يوع الاقدس على
احدى روابي غزير فراقت فكرته هذه للتزويين وتبعوا له بقيتها باكف سخية
ودثن التمثال الجميل يوم عيد المسيح الملك الواقع في ٢٩ تا ١٠٣٣ في
حفلة شائقة كرس التزويين ببلدتهم وعباهم لقلب يوع الاقدس بين مجالي
التقوى والعبادة . (علو التمثال ثلاثة امتار وعشرة سنتيمترات وعلو القاعدة ستة
امتار . ويرى المطالع صِدْرته في الصفحة التالية)



شمال قلب يسوع الاقدس في غزير

مطبوعات شرقية جديدة

Miguel Asin Palacios : Vidas de Santos Andaluces. La « epistola de la Santidad » de Ibn 'Arabi de Murcia. [Escuelas de Estudios arabes de Madrid y Granada.] Madrid, Estanislao Maestre 1933. in-8°. Prix : 8 pesetas.

رسالة القدس

هذه ترجمة اسبانية لرسالة القدس للصوفي الاندلسي الشهير ابن العربي المرسي . استند فيها المترجم الى مخطوطة من مكتبة الاسكوريال . واهم ما فيها نحو خمسين ترجمة حياة كتبها ابن العربي مترجماً لصفري عصره في بلاد الاندلس من الذين عرفهم وعاشروهم ، كما يقول ، وبين هؤلاء امرأتان صوفيتان تتلمذ لهما ابن العربي . اما طول هذه التراجم فتفاوتت بين عدة صفحات وبعض اسطر فقط . واذا غير المطالع اسما هؤلاء الصوفيين فانه يحال نفسه قارئاً حياة ارباب الروحانية من المسيحيين لما هناك من الشبه بين التعابير وبين الحالات التي يذكرها المؤلف . هذ وقد زاد المترجم ملاحظات وحواشي مفيدة جدية باسمه وبتضامه من تاريخ الصوفية الاسلامية في بلاد الاندلس .

Jean Gaulmier : Notes sur le mouvement syndicaliste à Hama [Extrait de la Revue des Etudes islamiques, 1932] Paris, Geuthner

آراء في الحركة النقابية في حماه

هو بحث قيم بما فيه من سعة اطلاع ودقة معلومات في ما خص المتضامن الاولي للحركة النقابية في مدينة لم يكبد يكون فيها شيء من اتحاد اصحاب المهن . وقد وقت المؤلف الى وصف هذه الحركة التي نشأت زمن الانتخابات فكانت سياسية قبل كل شيء . وكان محدثوها من ارباب الرساميل ذوي الاحتكاك بمدنية يدعونها غربية . اما العمال انفسهم فلم يكونوا في شيء من هذه الحركة . واما قرانين هذه التعاليم فان نصوصها خالية من كل تعبير ديني ، بل انها تتم عن اسلوب فلسفي ورغبة في الوضوح والدقة ، يشيران الى مصدرها

الغربي المتأثر بذلك المجري الصادر عن « جامعة فرنسة ». هذا ، ويلاحظ المؤلف ، في اول بحثه ، ان جميع الحكومات التي تناهت في سورية منذ اثنتي عشرة سنة ، كانت تصرف همها الى المظاهر السياسية ، حتى انها لم تمنح مشاكل العمل الا اهتماماً ضئيلاً جداً .

Louis Milliot : Les institutions kabiles. [Extrait de la Revue des Etudes islamiques, 1932]. Paris, Geuthner

المؤنسات القبلية بين البربر

يشمل هذا الكتيب درساً واسعاً في العادة القبلية كصدر للشرح البربري ، ومركزها في الحقوق الجزرية في شمالي افريقية ، وعلاقتها بالعادة المغربية وبالشرع الاسلامي ، ثم درساً خاصاً في القاعدة الحقوقية في الشرع القبلي ، وتطورها . وهناك ايضاً بحث عن القبيليين او البربر في باريس ، وهو بحث مهم مفيد بالنسبة الى عدد هؤلاء الافراد البaltين من ٣٠ الى ٤٠ ألفاً في العاصمة الفرنسية .

Dwight M. Donaldson : The Shi'ite religion. A history of Islam in Persia and Irak. [Luzac's Oriental religions series, vol. V] in-8° illustr. 1933 Prix 15.

الديانة الشيعية

كنا نفتقر الى تاريخ يتبع ديانة الشيعيين في نشأتها وتطورها . فكان لنا هذا الكتاب الذي سد الثلمة على طريقة مقبولة كافية بالاجمال . وذلك ان المؤلف استند في الاكثر الى المصادر الفارسية الشيعية ، وكان من حظّه ان عاش في وسط شيعي محض هو المشهد .

يبدأ الكتاب بموت محمد ومبايعة الخلفاء الثلاثة ، فتأثر علي وحبوط آماله اذ كان يرى ان له وحده الحق بذلك المركز الدامي . ثم يسرد المؤلف تاريخ الائمة الاثني عشر ، ويصف المبادئ الشيعية الكبرى كشهد كربلا . والنجف وغيرها ، ويشير الى طرق المبادات التي يقيمها الحجاج . وبما كنا نودّ ان نراه في هذا الكتاب بعض التفاصيل عن النحل المختلفة التي تفرّعت عن الشيعة ، وبعض التدقيق في كتابة الاعلام العربية فلا يكتب عمرو بن العاصي ، فاتح

مصر ، بصورة « ابن اوص » ولا يصبح ابن الخليفة عمر على هيئة « ابن عامر » .
هذا وينتهي الكتاب بذكر المآخذ وبفهارس واسعة غاية في الافادة . هـ . ل .

Franciscus - Xav. Kortleitner Ord. Praem. : Formae cultus
Mosaici cum ceteris religionibus Orientis antiqui comparatae. I vol.
in-8° XII — 432 pp. Maria Vereinsbuchhandlung, Innsbruck, 1933°

مظاهر الديانة الموسوية والديانات الشرقية المعاصرة

هو مشكل قديم في المشابهات الظاهرة بين الديانة الموسوية لاله الحق ،
وعبادات الديانات الوثنية المجاورة . وقد درسه كثير من المؤلفين على الوجوه
المختلفة ، حتى قام الاب كورتلتنر فخص به مجلداً كبيراً ، بعد ان كتب في
الموضوع اجناتاً متنوعة . وهو يقرر الفرق اولاً بين الديانة الشرعية ، والاعتقادات
الخرافات ، و العبادات الوثنية التي كان يجري عليها الشعب او سادته . ويحجم
كذلك عن اتباع بعض المؤلفين في الاكثار من ذكر المشابهات دون برهان
كاف . اما ما يظل من مظاهر الشبه او الاتفاق الجوهرية ، بعد هذه التحفظات ،
فيشرحها المؤلف بعضها بالاصول المشتركة الراقية الى الوحي الاسلي القديم ،
وبعضها باستعارات مفيدة ومشروعة تتعلق ، لا بعبادة يهره بما فيها من ميزة
جوهرية ، بل بالطرق الخارجية لتأدية تلك العبادة ، وهي امور كثيراً ما تُترك
للاختيار البشري . فيكون ان المؤلف اتانا ببشرح قيم وددنا لو زاد في تقريبه
من الانهام بالير على اسلوب اقرب الى التطبيق .

F^r-Xav. Kortleitner : Aegyptiorum auctoritas quantum ad
Israelitarum instituta sacra pertinuerit. [Commentationes biblicae
VIII] pp. VIII + 84 in-8°, 1933. Prix M. 2, 40. Verlag Feliziun
Rauch, Innsbruck

الشراك المصريين بعبادات الاسرائيليين

في هذا الجزء الثامن من تفسير التوراة يفتش المؤلف عما اذا كان المصريون
يشتركون ببعض الخفلات الاسرائيلية او كان لهم دخل ببعض تفاصيل تلك
العبادة كظاهر الطقوس المتعلقة بتابوت العهد ، وثياب الكاهن ، ونهار السبت ،
والحمان وما الى ذلك . وهو ينقل كثيراً من النصوص المهمة ويستقلها على
طريقة جزيلة الفائدة للطلاب . وان استعماله للغة اللاتينية في اجناته لما يسهل

انتشار هذه الابحاث في جميع الاراسط الكتابية.

Dom F. Cabrol: Saint Benoit. [Collection « les Saints »] Paris, Gabalda, 1933

القديس بنديكتوس

كانت مجموعة القديسين بحاجة الى من يكتب لها حياة القديس بنديكتوس، فرغبت الى المؤلف في ذلك، فكانت كمن اعطى القوس باريسا. ولم يكن العمل سهلاً لان القديس بنديكتوس غير معروف الا بترجمة قصيرة كتبها البابا القديس غريغوريوس واهتم فيها خاصة بذكر عجائب القديس الكبير. على ان المؤلف، وهو من اهل اليت، عرف كيف يدرس روح القديس ويستغل تلك المعلومات الضئيلة. ثم اضاف الى ذلك محاولة توثيقية مفيدة وسلسلة باسماء الكتب المذكورة في ترجمته.

Lady Blennerhasset : Marie Stuart 1542-1587. in-12 de 316 pp. Paris, Plon, 1933

ماري استوار

في هذا الكتاب سرد متتابع شائق لحياة ملكة من اعظم الملكات في عهد النهضة الاوربية هي ماري استوار التي كانت ملكة اسكتلندة وملكة فرنسة مدة ما بسبب زفافها الى فرنسوا الثاني. وقد سجنها «اخذها» ملكة انكلترة فاقامت في السجن مدة ١٨ سنة، وفاضت روحها على المقصلة في ٨ شباط ١٥٨٢. فكان من نتيجة ذلك ان القم الاخير من حياتها وتاريخها على تلك الصورة كوّن حولها شبه اسطورة ممتزجة بالالم والتماسة جديرة بالاشواق والمطف. وهو ما يدفع المطالع الى التلذذ بقراءة هذه الترجمة الواضحة الدقيقة الملتة بجميع ما اكتنف تلك النفس من طموح وشهوة ونشاط عجيب. وفي الكتاب رسوم ثمانية متقنة.

L. de Graudmaison s. j. : Ecrits spirituels. I, Conférences. in-12 de 317 pp. Paris, Gabriel Beauchesne.

محاضرات روحية للاب دي كراغيزون

لا شك في ان جميع من تعودوا قراءة تأليف المرحوم الاب دي كراغيزون يتقبلون هذه المحاضرات برغبة وغبطة فائقتين. فيرون فيها تلك الميزة الخاصة

التي من الاسهل على الانسان ان يتذوقها من ان يصفها. هذا وللكتاب مقدمة بقلم السيدة داييلو شرحت فيها الظروف التي دفعت المؤلف الى القاء محاضراته، وفي ابي وسط آتيت . اما المحاضرات فقد قسمت الى خمسة اقسام : الخضوع لله ، وشروط العمل الارسالي والعمل نفسه ، والصلاة ينبوع الحياة الارسالية ، وطهارة المرسل ، والفرح الارسالي .

Jean Balde : La touffe de gui. in-12. 1933. Paris, Plon.

باقة المَنَم

لقد نال المؤلف بهمة روايات لطيفة شائقة اديية رغبة قرآء ما انفكوا يزدادون يوماً فيوماً . وهذه الرواية ما كانت لتشد عماً نعرف . يصور فيها المؤلف امرأة شابة مريضة تأتي مع زوجها وابنتها البالغة ١٥ شهراً الى مدينة بالقرب من أركشون في فرنسا . فبتزكها الزوج ذاهباً الى مركزه في سينز؛ اما الطفلة فتعتني بها صديقة قديمة للام . ثم تزداد العقدة برفاة هذه الام المريضة ويزواج الاب ثانياً . فتجتل المريية المركز المهم في الرواية محافظة على الطفلة حتى تصير فتاة في سن الزواج . كل ذلك بأسلوب لذيذ جذاب .

Islamica, Sechster Band, Heft 1, 1933

مما يجدر بالذكر في هذا الخرز . مقالان مهتان : الاول في « اصول القراءة القرآنية » يتخلل فيه الكاتب عدة مخطوطات في الموضوع م تضيع بعد . والثاني في العلاقات الاجتماعية بين البدر من نسب ، وسلطنة ، وثار ، وهو لم يستوف المادة كلها بل له تابع يظهر في جزه . قادم .

ابن عبد ربه وعقده

بقلم جبرائيل سليمان جبير

١٦٢ ص . متوسطة - المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٣

لا ننبسط في ذكر محتويات هذا الدرس القيم ، وقد فتح المطالع ما فيه من معلومات واسعة ، ونقد دقيقتين . وهي الصفات التي دفعت ادارة « المشرق » الى نشر البحث على طوله . وهي الصفات نفسها التي حملت الجامعة الاميريكية على اعطاء المؤلف شهادة « استاذ في العلوم » ، قننته . هـ . ل .

الوحي المحمدي

تأليف محمد رشيد رضا

مطبعة المنار ، مصر ١٩٣٣ ٥١٣٥٢ ، قطع ٨ ص ٢٠٠

لا حاجة الى تعريف القراء بالسيد محمد رضا ، منشئ مجلة المنار الاسلامية ومحررها المجاهد ، وقد سبق للشرق (٣٠ [١٩٣٢] ٢٣٧) ان ذكر له مؤلفاته خاصة في التفسير ، ونقض بعض اقواله فيما عسى النصرانية . والشيخ محمد علم من اعلام الادب الديني الاسلامي المحافظ ، في مصر ، وصديق ابن سعود الوهابي ، واحد دعاة المسلمين الى التمسك بالقديم ونبذ ما يستحدثه المحدثون مخالفاً لتقاليد السلف .

ليس في الكتاب الذي اهداه الى المكتبة الشرقية ما يزيدنا معرفة في المشاكل الجوهرية التي يدور الجدل حولها بين المسيحيين والمسلمين ، وقد استقصتها كتب مطولة ككتاب « الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح » لتقي الدين بن تيمية ، و« هداية الحيارى من اليهود والنصارى » لابن تيم الجوزية ، و« سيف الحيدري الصقيل » لبكر بن عمير التميمي ، و« لان الصدق » للبحراني ، و« نجوم المهتمدين » للنهباني ، و« الاسلام والنصرانية » لمحمد عبده ؛ وليس مؤلف السيد رضا مستنفد المواد متناسب الاجزاء متسلسل القضايا فيغور فيه فكر المفكرين ، بل هو مجموعة عجالات ظهرت اولاً في المنار ثم برزت بكتاب مستقل . على ان سهولة مطالعتها لما فيها من العناوين والفهارس وواقع المواضيع التي عاجتها رداً على مسائل تجددت ، ومنها الدين المسيحي تحول دون الاغضاء عنها من غير اعادة النظر فيها عسى ان نوفق الى نتيجة صالحة .

قدم المؤلف كتابه دستوراً وحبية للاسلام على المسيحية ، واهداه الى المؤتمرات والجماعات الاسلامية في العالم (القدس ، جنيف ، لاهور ، مصر ، وسائر الاقطار) ودعا به شموه المدنية الى الاسلام فلا بد من ان نطالع اهم موادهم ثم

نعم النظر في عقده الوسطى وقد اعلمنا بعنوان الكتاب وهي «توت الوحي الالهي في الاسلام بالقرآن»

نشاءم السيد محمد رضا ووصف عصرنا بعض ساقط اعرج يحتاج الى مصلح جديد . فاین هو من الصواب ؟ قد يتساءل العلماء الاجتهاديون هل يكون عصرنا احطاً ادبياً واخلاقاً من العصور الماضية ؟ وهل هبطت الاداب وسامت الاخلاق الى مستوى يدعو الى المنادة بالويل والشبور بصوت اجهر مما كان في القرون الحوالي افاغلبهم يقولون : كلا . ولنا في البعد الكافي عن حوادث اليوم لبنت فيها حكماً منصفاً لان تأثيرات الوقائع اليومية فينا تزيدنا في اعيننا شراً ان كانت شريرة ، وخيراً ان كانت صالحة .

وانفعالنا في الواقع يضل حكمتنا وصوابنا ، فنجسم الحوادث اليومية ، ويختل لنا ان الماضي لم يشهد ما يشهده الحاضر . والحقيقة ان في الماضي شروراً عظيمة . ولكل عصر آفاته واذا ما قابلنا بين شرور اليوم وبين خيراتنا ، في الكون ، فقد زى كفة الميزان ارجح الى الخيرات منها الى الويلات . نسب المؤلف الى ارتقاء البشر المادي صوب الاخلاق واطلق حكمه على البشر اجمعين وان في ذلك لمنالاة لانه من المؤكد ان ذلك الارتقاء . رفع بالالوف والملايين ممن كانوا في الامس يعيشون بالعزلة عن العالم المتمدن وصاروا اليوم يتعلمون ويتمدنون ، وهم في ذلك يرقون في دينهم وديارهم ، شأن الالوف الداخلين سنوياً في الدين المسيحي من البلاد الوثنية بفضل سهولة الاسفار ، وسرعة المواصلات ، واحتكاك الشعوب وتقاضها فليس من ثم انحطاط . فضلاً عما في البلاد الاوربية من النهضة الدينية ولا يخفى ان الفضيلة الساكنة وتواريسها في ظلال المعابد لا يحول دون وجودها الحقيقي وشهادتها بان الاصلاح الذي ينشده السيد رضا ليس مما تحتاج اليه البشرية طراً كما توهم . فليس مطابقاً الواقع ما قاله ان البشر يرجعون التهمري في الآداب والفضائل على نسبة عكسية مطردة لارتقائهم في العلوم المادية (وماذا يعني بالعلوم المادية ؟ والعلوم مجوهرها روحية فتصير آلة للشهوات بيد الاشرار لكنها ابداً تصالح للخير) وكان الاخرى به ان يميز بين حالة وحالة فلم يفعل وطرح الكلام جذافاً .

ومضى المؤلف يعلل حلال الهبوط وهي في زعمه صادرة عن جهل العالم لدين الاسلام.

الاسلام مجهول

قال : ثلاثة حجب تحول دون النظر الصحيح في الاسلام.

اولاً : الكنيئة او الكنائس . ونسب اليها من الصفات ما ترفع عن اعادته ، وآداب المناظرة تحول دون الرمي بقذائف الكلام . ثم قال بباطة صيانية « والحق ان الاسلام هو صديق المسيحية المتتم لهديتها وان محمداً هو الفارقليط . . . » ايذه الادلة يدعو العالم المتمدن الى اعتناق الاسلام ؟

ثانياً : رجال السياسة الارربية واثارهم الاستعمار . . . ونسب اليهم ما نهب من صفات مستبحة . ولكن ماذا يقول الشيخ لمن يصف رجالاات الفتوح الاسلامية العظام كخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهم وصفه لرجال الاستعمار المحدثين ؟

ثالثاً : سر . حال المسلمين . قال : « قد فسدت حكوماتهم وشعوبهم واستحوذ عليهم الجهل بمجقيقة دينهم ومصالح دنياهم حتى صاروا حجة لاعدائهم » . والسبب الاساسي لذلك كله انا هو ، في عين المؤلف ، جهل القرآن . فما ان يعرف الناس ذلك الكتاب حتى يتم الاصلاح الشامل وتعم الخيرات . ومضى يعنذ فضائل القرآن في مقاصد عشرة ، وقال ان فيه اصلاح اركان الدين ، وبيان النبوة ، وفيه الاصلاح السياسي ، والدولي ، والمالي ، والحربي ، والنسائي ، والاجتماعي ، انخ الخ . وتكلم في الرحي ، وتطرق الى المقابلة بين جان دارك وبين محمد ، وبين السيد المسيح وعجائبه ومحمد وعجائبه . ففتح لنا مجالاً للنقد اهد بما زومه لهذا المقال ، لو شئنا مناقشة المؤلف كل المواضيع التي مس بها النصرانية مآ صريحاً او غمزياً ، والبعض من اقواله لا يثبت لتقيد ، وهو المرذد : « ان مجعماً مسيحياً وضع موضع الشك هل للنساء نفوس بشرية » فعذا حذر الشيخ المغربي وقد ود عليه المشرق [٢٦] [١٩٢٨] [٣٨٦] مييناً ان الشيخ لويقه اللاتينية ليريب ان المشكل انا كان لتويماً محضاً ومفياده : هل كلمة انسان باللاتينية homo تطلق على الرجل والمرأة معاً ام لا ؟ ولا حاجة الي

تبيان ما في مقاصد الشيخ محمد رضا من التناقض في قوله ان الاسلام هو دين الحرية والتآخي وانه يضمن للناس اجمين حقوقهم ، وقوله بعد ذلك ، ان الاصلاح الاجتماعي والسياسي لا يتم الا بوحدة الامة والجنس والدين والتشريع والاخوة الروحية والمساواة في التبعة والجنسية السياسية والقضاء واللغة (١١٩ - ١٢٥) اي بان يصبح العالم كله مسلماً عربياً . فتصوراً

معجزة القرآن

من المعلوم ان المسلمين يستشهدون بكتابتهم على صدق نبوة محمد فهو عندهم آية الآيات ، والاعجوبة الصريحة ، والدليل القاطع بذاته على مدى الايام داعياً الى الهدى من غير شاهد يشهد بصحة نسبه الى اصله ، كأن به توقيع الله بالذات . ويدعون قولهم بما ينسبونه الى مفاعيل القرآن من الحوادث المنطوية التي قلبت فئة عظيمة من البشر ظهراً لبطن ، وبالاختصار فالقرآن عندهم كما يقول السيد محمد رشيد رضا هو معجز للخلق بلفظه ، ونظمه ، واسلوبه ، وعلومه ، وهدايته ، وبذلك هو « آية لا كالايات ونور لا كالانوار » (ص ٥٩)

ولكن ما هي قيمة تلك المعجزة وما هي حقيقة مفاعيلها ؟

قال الاب دي لانفرسان محرر مجلة « في ارض الاسلام » الافرنسية

: (En terre d'Islam)

« ليس في يومنا من يخالف في قيمة القرآن الادبية ، كما وانه ليس من يشك في قيمة التوراة اللغوية في الترجمة الانكليزية او في الترجمة الالمانية لمؤلفها لوتر . على ان تلك القيمة بشرية محضة . وقد يتاح لكل انسان مثقف ان يتحققها تحقّقاً متفاوتاً مع تفاوت تضلّمه من اللغة ومن آداب البلاد التي وضع فيها الكتاب . ولكن تلك القيمة الادبية ليست بما يزيد او ينقص في قيمة المتن الدينية .

اننا لا ننكر على القرآن القيمة الدينية ، ونحن على بينة من مقوله في اثاره مراطف السجود والصلاة والتسليم لارادة الله . وهناك جمهور المتصرفين الصادقين من استقروا من مناهل القرآن على مدى الزمان مياه العباداة الصادقة لله عز وجل . ولكن محور كلامنا لا يدور على تأييد القرآن في النفوس بل على السؤال هل القرآن بذاته دليل ؟ هل هو بذاته آية الآيات ومعجزة المعجزات كما يسميه

السيد محمد رضا (ص ٥٩) وقبله الكثيرون من كبار ائمة المسلمين؟ هل القرآن هو كلام الوحي، لا بمعنى الوحي الشعري او الفني المعروف عند أهل الفن والادب بالوحي النفسي (كما ذكره المؤلف ص ٢٩) ولكن بالمعنى الكامل المؤلف عند رجال الدين اعني به كلام الله الحي؟

بيدُ عنا القول ان كتاباً ووحى به من الله وحيّاً يتناً لا يمكن ان يتم عن اصله الالهي من غير ادلة خارجة عنه، وانه من المستحيل ان يشهد الكتاب بذاته لصاحبه فتثبت فيه علامة الله وتوقيعه. ولكن الصعوبة كل الصعوبة هي في ان تتحقق تلك العلامة من غير ما ان نخشى الضلال، ولا نخاف ان نكون غلطنا في تحقيقتنا. وما المشكل الا مشكل الدليل الباطني، وهو شهيد عند اهل التفسير. فان قيمة الدليل الباطني على صحة الوحي لم تقع قط في الجدل. ولكن الجدل انما هو في تطبيق العلامة والدليل الباطني تطبيقاً لا يترك مجالاً للريب. ولذلك فقد اجمع المفسرون على القول ان الدليل الخارجي هو اشد تأثيراً من الباطني لانه ابعد منه عن خطر الفلظ وآمن على سلامة التأكيد. ففي الامر الواقع ليس للدليل الباطني قيمة الا القيمة السلبية اي انه ينفي كون مؤلف من المؤلفات يمكن ان يكون قد خرج من عقل بشري.

هذا وان كان الكلام على كتاب فيه ما فيه من العيوب، رغم ما يحويه من محاسن الجمال والسايب البيان، فلا بد من القول ان ذلك الكتاب غير ممكن ان ينسب الى الله. فمن اجل ذلك لا نرضى بالقرآن اعجوبة ولا دليلاً. قد دون بعضهم نقائص القرآن لا في امر اللغة فحسب، بل في سرد الحوادث والايثار مما يطول بنا الكلام عليه وحسبنا ان نرسل القارى الى مطالعة المقالة التي ذيل بها كتاب صال في الاسلام وعنها اخذنا ما يلي مختصراً:

ان في طريقة كتابة القرآن وجمه دليلاً على انه سقط منه شيء، وانه ليس بايدينا كل ما زعم محمد انه نزل عليه، فانه نسي منه شيئاً. وقد ثبت ايضاً ان الصحابة نسوا منه شيئاً. وكثير من آياته لم يكن لها قيد الا في ذاكرة الصحابة فضاع منها الكثير.

ثم ان في القرآن مناقضات - فهو اللسان العربي المبين وهو مع ذلك يحتاج

الى التأويل لما فيه من الآيات المتشابهات ، والشواهد في ذلك كثيرة ، يحاول المسلمون ان يفكروا مشاكلها ، لكنها دليل على ان الرضح ، البيان ليا من ميزة الكتاب . وقد عالج المفسرون المشكل باسم الناسخ والمنسوخ . ولكن حججهم واهية لان ذلك لا يصح في الاخبار . واما في الاحكام فلا يتم ذلك الا بنص الشارع نفسه ، وبالأ يَنْسخ حكم الا بداعي ضرورة من تغيير الظروف ، وان يكون الناسخ تالياً للمنسوخ ، لكن القرآن لم يواج شيئاً من هذه الشروط ، وربما علل المسلمون ذلك بسبب ما . ولكن لا بد من الاقرار في ان هذه الشواذات مخلة في اساليب البلاغة . وعلى كل حال فما الانادة من نسخ آية والايان نجير منها ؟

وهناك اغلاط جسيمة في الحوادث التاريخية وتعريف الاعلام ، ومن امثال ذلك انه دعا مريم المذراء بنت عمران واخت هارون ؛ ولكن عمران ابو موسى سبها بالف وستة سنة . وكذلك جعل هامان وزيراً لفرعون ، وفي الحقيقة تأخر هامان عن فرعون زهاء الف سنة . ولا تسأل عن الفرق بين يوسف ابن يعقوب وبردته كما وردت في التوراة ، وقصته في القرآن حيث يتراخى للشهرة من ذاته . وتكلم القرآن على اسكندر ذي القرنين ونسب اليه ما لا يوافق اخبار التاريخ المحققة . وقال محمد انه اسري به الى المسجد الاقصى اي هيكل سليمان وزعم انه زاره وصلى فيه مع الانبياء . ووصفه وصفاً يقضي بانه شاهد عيان . مع ان الهيكل ايام محمد كان خراباً . فينتج من هذا وغيره ان القرآن انما كلام بشري هو ، وليس فيه حجة للاقتناع باصله الالهي .

ولعل مقتناً من الأعراب يقول : « وما بالكم تناقشونا امر القرآن ، وهو موضوع بالعربية للعرب ونحن رضينا به دليلاً . » فنقول : ما كنا لندخل بالجدال مع السيد محمد رضا اولاً تحوشه للمسيحية ، وتسلحه عليها وعلى الشعوب المتعدنة بما سهه اعجوبة القرآن . فكان ولا بد من الرد عليه ، ولو بالايجاز . كيف يكون الكتاب بذاته دليلاً على احله الالهي ، وفيه ما فيه من الثاببات ؟ هذا من امر اعجوبة القرآن باعجازه اما في فاعيله وفي ما احده من التغيير في العالم ، وفي سرعة انتشاره ، فكل ذلك يفسر من غير ان نمزو امره الى

اعجوبة خارقة . لان العرب فتحوا البلاد فيما كانت هذه في حالة انحطاط سهل السبل للفتحين ، وكثيراً ما اتت على وصف تلك الحالة كتب التاريخ ، ويتاح مراجعتها لكل من اراد ذلك . ومن المعلوم ان التدابير التي ادخلها الاسلام في البلاد التي فتحها افا تعلمها ، لا من القرآن ، ولكن من الشعوب التي غلبها . وليس ما كان في سكان الجزيرة العربية وآدابها واخلاقهم ما كان يؤههم للقيام بالمهام العظمى التي اقلت عليهم الفتوحات اعباها . والمؤرخون يشهدون مفراً على ان المسلمين اخدوا عن اليونان والسرمان والفرس كلها ادخلوه في انظمتهم وآدابهم وعلومهم . ولولا الشعوب التي انتصروا عليها لما كانت مدنيتهم ترقى عمّاً كانت عليه ايام كانوا محصورين في اقفار الجزيرة وعمّاً هي عليه اليوم . واما سعة انتشار الاسلام وعدد تباعه اليوم فليس منه دليل على كونه الدين الالهي الهادي النفوس الى السعادة القصوى عن اعتقاد معقول ، وتمحيص براهين ، وقوة عارضة . ان السيد محمد رضا وضع كتابه داعياً فيه الشعوب المتعدنة الى الاسلام . ولماذا الشعوب المتعدنة ؟ لانه يعلم حتى العلم ان الاسلام لم ينل الى يومنا من البلاد المتعدنة نصيباً يذكر . فان يعدّ اليوم ما ينيف على مائتين واربعين مليوناً من البشر فاكثرهم من السيد او من الطبقات البشرية التي تجرد في الاسلام رقياً بالنسبة لما كانت عليه من عبادة الاوتان . اما البلاد الراقية فلم تدخل في الاسلام بعدد يُعدّ فيذكر بالنسبة الى الشعوب المسيحية ، وهذه تُعدّ بنا يزاهي الستمسة مليون ، وهم يدينون بدين العليبي وليسوا خاصة من سكان افريقية ومجاهلها ، بل هم من الذين يقبضون على ناصية العالم في كل صنف من اصناف العلوم والفنون والسياسة . فهؤلاء ان يرضوا ابداً بدين الاعراب بديلاً عن دينهم .

وما كنا لتخطب السيد محمد رشيد رضا بهذا الكلام لولا اضطرارنا الى الردّ عليه ، ومجلة المنار لا تكاد تخلو بعدد من اعدادها من الطعن بالمسيحية . فلا اقل من ان تسمع جواباً بالتي احسن .

تاريخ اسرة آل فرعون باصولها وذرعوها

بقلم الخوري قسطنطين الباشا المخلصي

١٩٣٣ مطبعة القديس بولس، حريصاء، في ١٢ ص ٢٥٢

احب الاب قسطنطين آل فرعون، لما امتازوا به من خصال تجيبهم الى معارفهم ولكونهم من كبار المحنن الى الرهبانية المخلصية، فلم يألُ جهداً في اطرائهم كلما منحت الفرصة الى ذلك. والحق يقال ان في المقامات التي برز فيها بعض افراد تلك الاسرة في بلادنا وفي البلاد الاوربية لمبرراً لاطراء مؤرخهم. فلا يدع اثرًا من الآثار التي عثر عليها الا اوله في مديح ابطاله وان يكن ذلك غير ثابت الثبوت التاريخي الثاني الشك فقال (ص ١١٥) عن الياس فرعون «انه كان برفقة بونايرت في مرقعة جبل طايبور الشهيرة فاصابه حينئذ جرح ولعله تعرض له وقاية لمولاه الذي كان يقصد بالضربة دونه . . .»

ولكن في الوثيقة الافرنسية المنشورة ص ٣٢٣ ليس من ذكر لذلك الجرح ولا للوقاية. ومن المؤكد انها لتكون قد ذكرت لو كانت قد وقعت حقيقة.

جاء (ص ١٢٢) في لائحة مؤلفات يوحنا فرعون الافرنسية: «محمد الثاني ونيقولا الثاني» والذواب نيقولا الاول. على ان بعض الهئات لا تذكر بالنسبة الى نضائل الكتاب وفيه الاستطرادات على عادات المسيحين الشرقيين في القرن الماضي وعلى مراقفهم في الحوادث السياسية الخطيرة التي جرت في سورية ومدبر في القرن التاسع عشر، وعلى حياة الطائفة الملكية. فنشكر الاب الفاضل عنايته، ونهني آل فرعون الكرام بما استحقوه من اطراء . . . ف.ت.

اللاسلكي

تأليف ادمون عبد النور

مديّة التنطف السنوية

قراءة هذا الكتاب سعة لذينة لما فيه من مواد جديدة لقراء العربية، واضحة مفهومة من كل اديب له بعض الألمام في العلوم، وفيها الكلام على فن اللاسلكي مع ذكر الحوادث المعاصرة التي كان للاسلكي فيها دوره سواء

اكان ذلك في مد المراسلات ما وراء الجبال والبحار والتقريب بين الشعوب او في تجهيز الاطباء . بوسائل جديدة لمعالجة الامراض ، او في ترقية العلوم والفنون بين المراسد الفلكية والتurf والنوادي الموسيقية او التعليمية .
 على ان فائدة الكتاب العظمى هو تمرين اللغة العربية على التحدث بالعلوم . وجهود المؤلف في هذا السبيل جديرة بكل ثناء . جابه المصاعب قتلها ، ووفق في تعريب عدد عديد من الالفاظ والاصطلاحات في فن الكهرباء . فله الفضل . وقد وضع تلك الالفاظ . معجماً في ذيل الكتاب . وقال : « من اسباب وضعنا المعجم لتلك الالفاظ والاصطلاحات مع ما يقابلها باللغة الانكليزية ان تساعد من اراد بحثاً مستفيضاً بالمرضع ان يعول عليه في اصوله الانكليزية (١٧٢) » وان في ذلك اقراراً على ان استيعاب العلوم في اللغة العربية وحدها غير ممكن ولا بد لمن رام التبحر والاختصاص من التعويل على كتب في اللغات الارربية .
 وددنا لو عرض المؤلف الفاظ المعجم مصفوفة طبقاً للابجدية العربية في سلسلة ثانية ليسهل مثلاً عند الاحتياج اليها يرم بوضع قاموس كامل للغة العربية .

ف . ت .

رجال المال والاعمال

هدية المتقطف (ثانية) ١٩٠٣

ظهرت تراجم رجال المال والاعمال في سني المتقطف السابقة . وها ان الادارة اعادت طبع تلك التراجم ، وفي الاعادة افسادة . على ان المتقطف مجلة انكليزية او اميريكية بترعتها واميانها فتكاد لا تشبه الا رجال العالم الانكلوساكسونيين على اقوالها في العلم والامران . ولعلها متطرفة في ذلك ، فتأتي ببعض الاحكام المطلقة حيث الواقع يوحي التحفظ والتمييز .

امن الصحيح ان « من يحول في البلاد الارربية لا يرى جمهور الاهالي على ثروة طائلة ، بل بالضد من ذلك يراهم فقرا . يعيشون من يدهم الى فهم ؟ وان تسمة وتسمين بالثمة لا ينالهم شي . من ثروة البلاد ؟ لا ادري هل يطلق هذا الكلام على البلاد الانكليزية ، واذكر فيما اذكر قول احد رفقنا الانكليز

يوماً ، ونحن نمر بالقرب من بيروت الحال في احدى مدن انكلترة ، وقد بلغ الى مسعنا صوت التوقيع على البيان من داخل البيت ، قال يكاد كل عامل انكليزي في يومنا يملك البيان في بيته . فهل بلاد تحوي عامتها آلة الطرب الغالية الثمن في بيوتها ، تكون عامتها من الذين يرتون جوعاً اذا ما وقفوا يوماً عن العمل ؟ - اما في فرنة فلا يصح فيها قول الرصيفة ؛ لان ثروة فرنة ، على ما هو معروف ، انا هي في ما يسمونه « براب الصرف » وهم يعنون بذلك المال الذي يدخره الصانع او الفلاح في جيبه وهو وافر كثير . على اني لا واخذن نفسي بمناقشة الرصيفة اسراً لم تتوخ في الكلام عليها الا النشيط على تقفي آثار رجال المال والاعمال .

ف . ت .

مفكرات رياضية

الجزء الاول - للاب بطرس زهرة الاصمجي اللبناني

سنة ثابت ، بيروت ١٩٣٢

مؤلف الكتاب معروف بمواعظه واتعابه في الاراساليات ، وهو جدير ان يحدثنا عن مواد الرياضة ويهدي اليها الكهنة . يسط المواضيع الاساسية : غاية الانسان ، الخلاص ، الصلاة ، التوبة ، الايمان ، القربان المقدس ، محبة الله ، والتقريب ، الخطيئة وشروطها ، وعقوباتها ، العبادة لسيدتنا مريم العذراء ، الخ . واكثر من سرد آيات الكتاب المقدس فاحسن . اما تفسيرها المطول فلم يكتب له واكفى بمرض اقواله بالاسلوب الاقرب الى نفوس المؤمنين ، وان لكهنة الرعايا من مطالعة كتابه خيراً رافادة .

ف . ت .

• روزنامة جيدة التت الكنية لسنة ١٩٣٢ * هي السنة الثانية والثرون لهذه روزنامة المتيدة التي يصددها حضرة الاماتي افرام حنين الدبراني الحلبي اللبناني في دير النسر . وهي تطلب منه ومن مخزن المواجهات خليل حنين واولاده في سوق الجبل ، بيروت .

أهم حوادث الشرق في شهر

١٥ ت ١ - ١٥ ت ٢ ١٩٣٣

بنايه وسورية - رسم غبطة بطريرك الارمن الكاثوليك ، في كنيسة كلية القديس يوسف ، الورتبيت غريفوريوس هنديه رئيس اساقفة على ابرشية حلب ، والاب لويس بطانيان رئيس اساقفة على ابرشية ماردين .
* اتى غبطة البطريرك الماروني بيروت للسلام على فخامة العيد السامي الجديد . ورد العيد الزيارة في بكركي .

* اهدي الى غبطة بطريرك السريان الكاثوليك وسام الاستحقاق اللبناني
* اقيم في دمشق مظاهرة بسبب حوادث فلسطين قدمتها قوة الامن العام .
* انتهت الامتحانات في مكتب الحقوق الفرنسي في بيروت فكان عدد الفائزين بشهادة الليسانس ٣٠ بينهم آفة واحدة .

فلسطين - دشن مرفأ حيفا الجديد (٣١ ت ١) بحضور المندوب السامي البريطاني وبعض الاعيان .

* اتيت مظاهرات في بعض المدن احتجاجاً على دخول اليهود بكثرة ، تقمها السلطة ، وقد سقط فيها عشرات القتلى ومئات الجرحى .

مصر - اعيدت المواصلات التجارية بين مصر وطرابلس الغرب .
* عزمت الحكومة على تحويل تكايا المولويين الى مدارس صناعة .
* توفي في باريس عدلي باشا بكن من رؤساء الوزارة السابقين .
* توفي داود بك بركات رئيس تحرير الاهرام .

العراق - جدد تجديد الاتفاق الموقت بين العراق وايران لمدة ستة اشهر .

جزيرة العرب - ظهرت بوادر الحرب بين اليمن والمملكة العمودية وقد استولت قرأت الامام يحيى على بدر عاصمة نجران .

فهرس المشرق

السنة الحادية والثلاثين

١٩٣٣

فهرس اول

لمواد اعداد السنة الحادية والثلاثين من مجلة المشرق

(الرقم الاسود يدل على اعداد المجلة ، والرفيع على الصفحات)

العدد ١ (كانون الثاني) نقل الكتب المقدسة الى العربية قبل الاسلام ، بقلم عبدالمسيح المقدسي (١-١٣) = المناذرة ملوك الحيرة (تسعة) ، بقلم يوسف نخيسة (١٣-٢٢) = الفن الاسلامي: تاريخه وتطوراتاه ، بقلم الاب لامنس اليسوعي (١: ٢٣-٣٠: ٢: ١١٦-١٢٤: ٣: ٢٠٨-٢١٥: ٤: ٢٨٩-٢٩٦: ٦: ٤٥٢-٤٥٩) = الحرائة الكهربائية (مدورة) ، بقلم انطوان باز (٢٠-٤٦) = ابن عيد ربه و٥ عقده ، بقلم جبرائيل جبور (تابع) (١: ٢٦٠-٤٥: ٢: ٩١-١٠٢: ٣: ١٧٧-١٨٧: ٤: ٢٤٨-٢٦٢: ٥: ٢٢٧-٢٥١: ٦: ٤١٨-٤٢٢: ٧: ٥٠٤-٥١٥: ٨ و ٩: ٥٨٩-٦٧: ١٠: ٧٥٨-٧٧١) = الامثال والاساطير اللبنانية المختصة بشهر السنة الشبية ، بقلم حمد خاطر : الكاثوليك الاول والثاني ١: ٤٥-٥٤: شباط ٢: ١٢٤-١٢٩: آذار ٣: ٢٠٣-٢٠٨: نيسان ٤: ٢٩٦-٣٠١: ايار ٥: ٣٨١-٣٨٥: حزيران ٦: ٤٥٩-٤٦٤: تموز ٧: ٥٣٤-٥٣٧: آب و ايلول ٨ و ٩: ٦٤٨-٦٥٤: تشرينان ١٠: ٧٥٤-٧٥٨) = حول «الشر والشراء» ، بقلم فؤاد افرايم البستاني : شراء مصر ١: ٥٤٠-٦٢: شراء الوطن ٢: ١٢٣-١٢٩: شراء المجر ٣: ٢٢٢-٢٢٧) = طائفة القرية: مأساة ذات فصلين ، بقلم يوسف غصوب (١: ٦٨-٦٨: ٢: ١٢٩-١٤٦: ٣: ٢١٥-٢٢٢: ٤: ٣٠١-٣٠٦) = جولة في المجلات: استمال اللغة السريانية في الطقس البيزنطي في صيدنايا (مصورة) (٦٨-٧٢) = شذرات: حفرات اقامية في خريف ١٩٣٢ . مجمع اللغة العربية الالكسي في مصر (٧٢-٧٤) = مطبوعات شرقية جديدة (٧٤-٨٠) = اهم حوادث المشرق في شهر (٨٠)

العدد ٢ (شباط) القضاء في لبنان على عهد الحكم الاقطاعي ' بقلم وجيه خوري
(١٠٨-١١٠: ٤٩: ٢٦٣-٢٧٠: ٥٩: ٢٥٧-٢٦٦) = من مظاهر البسالة الذنوبية ' بقلم الخوري
بطرس روفائيل (١٠٢-١٠٨) = يسوع الانجيل ويسوع جبران ' بقلم امين خالد (١٠٨: ٢-
١١٦: ٣: ١١٧: ٤: ٢٠٢-٢٧٨: ٤: ٢٨٢) = صوفية ابن العربي ، بقلم الاب فليكس ترييرا
(١٢٦١-١٢٦٢) = شذرات : اكتشاف اثرى قرب بلبك قبل ١٣٣ سنة . المسيح ملك الامم
والشعب . كيف امسى المثلث احمى ا (١٤٦-١٤٩) = مطبوعات شرقية جديدة (١٤٩-١٤٦)
(١٦٠) = ام حوادث الشرق في شهر (١٦٠)

العدد ٣ (اذار) المجازفة بالارقام في التاريخ ' بقلم حبيب زيات (١٦١-١٦٨) =
النكث والفساك في لبنان (مصورة) ' بقلم الاب انطونيوس شيلي اللبناني (١٦٨: ٣-١٧٧: ٦:
٤٤٦-٤٥٢) = التذكريات القرنية اللبنانية في السنة ١٩٣٣ ' بقلم الشيخ سليم الدحداح (٣:
١٨٧-١٩٧: ٦: ٤٧٠: ١١: ٨٧٠) = جولة في المجلات : شيء عن الزيج المسالي - لاتبنيون
وسكونيون (٢٢٨-٢٣٤) = مطبوعات شرقية جديدة (٢٣٤-٢٤٠) = ام حوادث
الشرق في شهر (٢٤٠)

العدد ٤ (نيسان) البطريركية الانطاكية بين الانحداد والاتصال ' بقلم الاب
اثنايوس حاج قب (٢٤١: ٤: ٢٤٨-٢٥١: ٥: ٢٥٧-٢٥٨) = لارمين في لبنان وسورية (مصورة)
' بقلم اغناطيوس سركيس قب (٢٧٠: ٤: ٢٧٨-٢٧٢: ٥: ٢٨١: ٦: ٤٤٦-٤٤٩: ٧: ٥٢٦-
٥٢٤: ٨: ٦٠٧-٦١٢) = الامير حيدر احمد الشهابي وقاربغه ' بقلم الدكتور اسد رستم
وفزاد افرام البستاني (٢٨٢: ٤: ٢٨٩-٢٧٢: ٥: ٢٦٦-٢٧٢) = شذرات : سكة حديد بين سكة
وجدة (٣٠٦-٣٠٨) = مطبوعات شرقية جديدة (٣٠٨-٣٢٠) = ام احداث الشرق في
شهر (٣٢٠)

العدد ٥ (ايار) شهد . نجران : رسالة شمعون اسقف « بيت ارشم » ، عربسا عن
الاصل السرياني القس يوحنا عزو (٢٢١: ٥: ٢٢٩-٢٣١: ٦: ٤٠٩-٤١٨) = المازنية (قصيدة)
بقلم كرم البستاني (٤٢٩) = السلافة او آخر ما كتبه جبران خليل جبران ' بقلم امين
خالد (٢٢٠-٢٢٧) = شذرات : صيحة على « التفريخ » في المحادثات في بيروت قبل
ستين سنة . الحد الاقصى لسرعة السيارات (٢٨٥-٢٨٧) = مطبوعات شرقية جديدة (٢٨٧-
٤٠٠) = ام حوادث الشرق في شهر (٤٠٠)

العدد ٦ (حزيران) الشيخ احمد الفرّ والقضاء في بيروت قبل مائة عام (مصورة)
بقلم الدكتور اسد رستم (٤٠١-٤٠٩) = الاشعة المجهولة (مصورة) ' بقلم اطوان باز (٦:
٤٢٣-٤٢٩: ٧: ٤١٧-٤٠٤) = جولة في المجلات : البريل الذهبي الكهنوتي لتبطة بطريرك
اروم الكاثوليك - الشهر المريحي في الكنيسة البيزنطية - ناحية جديرة بالنفد من نواحي

الآداب العربية - الاصلوب السلاذع في الادب العربي (٤٦٤-٤٧٠) = شذرات : البيويل
الذهبي للممد الطي الفرنسي. التفكرات الفرية اللبنانية (الشيخ سليم السدحاح) (٤٧٠-
٤٧٣) = مطبوعات شرقية جديدة (٤٧٣-٤٨٠) = ام حوادث الشرق في شهرين (٤٨٠)

الصدر ٧ (قوز) الحياة في بيروت قبل الاسلام . بقلم الاب لامنس اليسوعي (٧ :
٤٨١-٤٨١ : ٨ و ٩ : ٦٦١-٦٦٧) = الصحة والطب في الكتاب المقدس ، بقلم الحكيم امين
الجيل (٢ : ٤٨١-٤٩٧ : ٨ و ٩ : ٦٣٠-٦٤٣) = المثلث الاموي : الاخطل - الفرزدق -
جرير : محاولة مختصرة في الموازنة بينهم ، بقلم فؤاد افرام البستاني (٥١٥-٥٢٦) = نجستان
صغيران عطوفتان : حكاية بقلم الاب انطونيوس شيلي اللبناني (٥٢٧-٥٤١) = جولة في
المجلات : عنقبة العرب - النهضة النسائية في مصر (٥٤١-٥٤٥) = مطبوعات شرقية جديدة
(٥٤٥-٥٦٠) = ام حوادث الشرق في شهر (٥٦٠)

الصدر ٨ و ٩ (آب وايلول) سنة الفداء ، بقلم الاب بولس موترد اليسوعي
(٥٦١-٥٦٧) = القضاء في لبنان بزمان الاسراء الشهائين (٨ و ٩ : ٥٦٧-٥٧٤ : ١٠ : ٧٣٨-
٧٤٢ : ١١ : ٨١٧-٨٢٤ : ١٢ : ٨٨٨-٨٩٣) = ارتفاع الصليب : ميسر منسوب الى القديس
كيرلس اسقف اورشليم (مصورة) ، بقلم الماوري بولس فرألي (٨ و ٩ : ٥٧٤-٥٨٩ : ١٠ :
٧٤٢-٧٥٤ : ١١ : ٨٢٩-٨٥٢ : ١٢ : ٨١٢-٩٠٧) = رسالة البطريرك اغناطيوس نعمة الله
الرياني (سنة ١٥٧٩ م) (مصورة) عرجا عن الاصل الرياني وافتتحها بترجمة حياة البطريرك
المذكور القس يوحنا عزو (٨ و ٩ : ٦١٢-٦٢٤ : ١٠ : ٧٣٠-٧٣٨ : ١١ : ٨٢١-٨٢٩) =
اراض الذاكرة ، بقلم تقولا عطية (٦٢٤-٦٣٠) = منارة لراهب والمين الزرقاء (مصورة)
بقلم الاب توتل اليسوعي (٦٤٣-٦٤٨) = الرهبان واعمال الرسالة بقلم الاب انطونيوس
شيلي اللبناني (٦٥٤-٦٦١) = طيبتا يسوع المسيح بقلم الاب ارمند اودين (٦٦٧-٦٧٦) =
المجهر الكرم في اصول الطب القديم : ارجوزة طيبة مشروحة للشيخ ناصيف اليازجي
(مصورة) نشرها عن مخطوطة بخط المؤلف فؤاد افرام البستاني (٨ و ٩ : ٦٧٦-٦٨٩ : ١٠ :
٧٧١-٧٧٩ : ١١ : ٨٢٤-٨٣١) = القصص والحكايات المصرية عن المشرق جيب (ف. ت.)
(٦٩٧-٦٩٩) = شاعرية كعب بن زهير ، بقلم فؤاد افرام البستاني (٦٩٧-٧٠٧) =
مطبوعات شرقية جديدة (٧٠٧-٧٢٠) = ام حوادث الشرق في شهر (٧٢٠)

الصدر ١٥ (تشرين الاول) الحياة في بيروت على عهد الملبين ، بقلم الاب لامنس
اليسوعي (١٠-٧٣١-٧٣٠ : ١١ : ٨٥٢-٨٦١ : ١٢ : ٩٣١-٩٣١) = الذكرى الذهبية لاول
قداس في كنيسة بيروت السريانية (١٦٨٣-١٩٣٣) (مصورة) ، بقلم المورفقفوس ميخائيل
اليان - ركيس (٥ : ٧٧٩-٧٨٩ : ١١ : ٨٠٩-٨١٧) جولة في المجلات : المطران جرمانوس
فرحات - الشيخ كامل النزي - الماسونية (ف. ت.) (٧١٨-٧٢٤) = مطبوعات شرقية
جديدة (٧٢٣-٨٠٠) = ام حوادث الشرق في شهر (٨٠٠)

العدد ١١ (نشرين الثاني) ابن ابدأ الاب جبرائيل دنبر (١٧٧٤-١٨٣٧) مؤسس
الرهانية الانطونية الكلدانية من مجمع سار هرمزد ؟ بقلم القس يوسف نادر الانطوني
(٨٠١-٨٠٩) = الزراعة والصناعة بين الرهبان ، بقلم الاب انطونيوس شيلي اللبناني (٨٦١-
٨٧٠) = شذرات : التذكارات القرنية (الشيخ سليم الدحداح) . ايضاح . اذاعة السور
الدرآنية بالراديو (٨٧٠-٨٧٢) = مطبوعات شرقية جديدة (٨٧٢-٨٨٠) = ام حوادث
الشرق في شهر (٨٨٠)

العدد ١٢ (كانون الاول) الدرة النفية في صلوات الكنيسة البيزنطية : تاريخ
تريستين من ترائيم الطفس البيزنطي ، بقلم الشاس انطون هي (٨٨١-٨٨٨) = الميتلات ! ،
بقلم يوسف منصور (٩٠٧-٩١١) = اثر قدم للبطريرك مكاريوس ابن الزعيم ، نشره الياس
حسون الملوغ (٩١١-٩٢١) = حول تحديد الشعر ، بقلم القس اسطفان فرحات (٩٢٩-
٩٣٧) = اعاجيب النقد الحديث ، بقلم ا. ح. (٩٢٧-٩٤١) = جولة في المجلات : فيصل
بين فرنة وانكائرة (٩٤١-٩٤٤) = شذرات : الصناعة اللبنانية في سنة ١٩٢٢ . مقال قلب
سرع في غزير (٩٤٥-٩٤٦) = مطبوعات شرقية جديدة (٩٤٦-٩٦٤) = ام حوادث
الشرق في شهر (٩٦٤) = نهارس المشرق

تفسيه

وقع شي. من السهو والخطأ في مقالة « القضاء في لبنان بزمن الامراء.
الشهابيين » رأينا ان نتداركه في ما يلي :

صفحة	سفر	خطأ	مرواب
٨١٩	١٧	واعقل خط	واعقل خط
٨٢٠	٢	المجاله الموزلة	المجاله الدائنة
٨٦١	٨٥٦	سقط من بين هذين السطرين عبارة طوية من بين قوله «احمد هذا» وقوله «وكنيته ابو صالح» وهي :	

احمد هذا- (وهو ابن محمود بن يوسف بن شرف الدين بن ابي جبلاط حسين بن محمود
بن شرف الدين بن اتمي الدين بن زين الدين عبد الغفار التوفي سنة ٩٦٥ هـ (١٥٥٢ م)
والشهور بيلمه ومؤلفاته الدينية من سلافة الشيخ متيب ابي المكارم وكان بعض اسلافه
قضاة للامراء التتوشيين - ولد احمد سنة ١٢١٣ هـ (١٧٩٨ م) وترك بعد وفاته ولدين هما
حسين وحلمان وكنيته ابو صالح)
وبعد هذا يتصل الكلام بقوله : « دوس احمد » الخ .
- وقد وقع سهو كذلك في ترقيم بعض الصفحات فاشغل الرقم فوراً من ٩١٢ الى ٩١٧ ،
وإذا فلا وجود للمنتحات (٩١٣-٩١٦) فاقضى التنيه .

فهرس ثان

يحتوي اسماء كتبة المشرق ومقالاتهم

- اودين (الاب ارمند) : طبخا يسوع المسيح
٦١٧-٦١٦
- باز (انطوان) : الحراثة الكهربائية ٢٠-٢٦ -
الاشعة المجهولة ٤٢٣-٤٢٦؛ ٤٦٧-٤٠٤
- السناني (افزاد انرام) : حول «الشمس
والشمراء» : ١ شمراء مصر ٥٤-٦٣؛
شمراء لوطن ١٢٢-١٣٩؛ ٣ شمراء المهجر
٢٢٢-٢٢٨-الابر حيدر التباي وتاريخه
٢٨٣-٢٨٩؛ ٢٦٦-٢٧٢- الملت الاوي
الاموي : الاخطل - الفرزدق - جرير :
محاولة مختصرة في الموازنة بينهم ١٥-٥١-
٥٦٦ - الحجر الكرمي في اصول الطب
انقدم : رجوزة مشروحة للشيخ ناصيف
اليازجي : نشرها وعلق عليها ٦٧٦-٦٨٩؛
٧٧١-٧٧٩؛ ٨٢٤-٨٣١ شاعرية كعب
ابن زهير ٧٠٧-٧٠٧ - وله جودات في
المجلات ٢٢٨-٢٢٢ : ٦٤-٧٠؛ ٤٧٠-٥٤١ -
٥٤٥ - وله وصف مضمونات ٧٨ : ٧٩؛
١٥٩؛ ٢٣٨؛ ٢٤٠؛ ٢٤١؛ ٢٤٢؛ ٢٤٣-
٢٤٤ : ٢٤٥؛ ٢٤٦؛ ٢٤٧؛ ٢٤٨؛ ٢٤٩؛
٢٥٠؛ ٢٥١؛ ٢٥٢؛ ٢٥٣؛ ٢٥٤؛ ٢٥٥؛ ٢٥٦؛
٢٥٧؛ ٢٥٨؛ ٢٥٩؛ ٢٦٠؛ ٢٦١؛ ٢٦٢؛ ٢٦٣؛
٢٦٤؛ ٢٦٥؛ ٢٦٦؛ ٢٦٧؛ ٢٦٨؛ ٢٦٩؛ ٢٧٠؛
٢٧١؛ ٢٧٢؛ ٢٧٣؛ ٢٧٤؛ ٢٧٥؛ ٢٧٦؛ ٢٧٧؛
٢٧٨؛ ٢٧٩؛ ٢٨٠؛ ٢٨١؛ ٢٨٢؛ ٢٨٣؛ ٢٨٤؛
٢٨٥؛ ٢٨٦؛ ٢٨٧؛ ٢٨٨؛ ٢٨٩؛ ٢٩٠؛ ٢٩١؛
٢٩٢؛ ٢٩٣؛ ٢٩٤؛ ٢٩٥؛ ٢٩٦؛ ٢٩٧؛ ٢٩٨؛
٢٩٩؛ ٣٠٠؛ ٣٠١؛ ٣٠٢؛ ٣٠٣؛ ٣٠٤؛ ٣٠٥؛
٣٠٦؛ ٣٠٧؛ ٣٠٨؛ ٣٠٩؛ ٣١٠؛ ٣١١؛ ٣١٢؛
٣١٣؛ ٣١٤؛ ٣١٥؛ ٣١٦؛ ٣١٧؛ ٣١٨؛ ٣١٩؛
٣٢٠؛ ٣٢١؛ ٣٢٢؛ ٣٢٣؛ ٣٢٤؛ ٣٢٥؛ ٣٢٦؛
٣٢٧؛ ٣٢٨؛ ٣٢٩؛ ٣٣٠؛ ٣٣١؛ ٣٣٢؛ ٣٣٣؛
٣٣٤؛ ٣٣٥؛ ٣٣٦؛ ٣٣٧؛ ٣٣٨؛ ٣٣٩؛ ٣٤٠؛
٣٤١؛ ٣٤٢؛ ٣٤٣؛ ٣٤٤؛ ٣٤٥؛ ٣٤٦؛ ٣٤٧؛
٣٤٨؛ ٣٤٩؛ ٣٥٠؛ ٣٥١؛ ٣٥٢؛ ٣٥٣؛ ٣٥٤؛
٣٥٥؛ ٣٥٦؛ ٣٥٧؛ ٣٥٨؛ ٣٥٩؛ ٣٦٠؛ ٣٦١؛
٣٦٢؛ ٣٦٣؛ ٣٦٤؛ ٣٦٥؛ ٣٦٦؛ ٣٦٧؛ ٣٦٨؛
٣٦٩؛ ٣٧٠؛ ٣٧١؛ ٣٧٢؛ ٣٧٣؛ ٣٧٤؛ ٣٧٥؛
٣٧٦؛ ٣٧٧؛ ٣٧٨؛ ٣٧٩؛ ٣٨٠؛ ٣٨١؛ ٣٨٢؛
٣٨٣؛ ٣٨٤؛ ٣٨٥؛ ٣٨٦؛ ٣٨٧؛ ٣٨٨؛ ٣٨٩؛
٣٩٠؛ ٣٩١؛ ٣٩٢؛ ٣٩٣؛ ٣٩٤؛ ٣٩٥؛ ٣٩٦؛
٣٩٧؛ ٣٩٨؛ ٣٩٩؛ ٤٠٠؛ ٤٠١؛ ٤٠٢؛ ٤٠٣؛
٤٠٤؛ ٤٠٥؛ ٤٠٦؛ ٤٠٧؛ ٤٠٨؛ ٤٠٩؛ ٤١٠؛
٤١١؛ ٤١٢؛ ٤١٣؛ ٤١٤؛ ٤١٥؛ ٤١٦؛ ٤١٧؛
٤١٨؛ ٤١٩؛ ٤٢٠؛ ٤٢١؛ ٤٢٢؛ ٤٢٣؛ ٤٢٤؛
٤٢٥؛ ٤٢٦؛ ٤٢٧؛ ٤٢٨؛ ٤٢٩؛ ٤٣٠؛ ٤٣١؛
٤٣٢؛ ٤٣٣؛ ٤٣٤؛ ٤٣٥؛ ٤٣٦؛ ٤٣٧؛ ٤٣٨؛
٤٣٩؛ ٤٤٠؛ ٤٤١؛ ٤٤٢؛ ٤٤٣؛ ٤٤٤؛ ٤٤٥؛
٤٤٦؛ ٤٤٧؛ ٤٤٨؛ ٤٤٩؛ ٤٥٠؛ ٤٥١؛ ٤٥٢؛
٤٥٣؛ ٤٥٤؛ ٤٥٥؛ ٤٥٦؛ ٤٥٧؛ ٤٥٨؛ ٤٥٩؛
٤٦٠؛ ٤٦١؛ ٤٦٢؛ ٤٦٣؛ ٤٦٤؛ ٤٦٥؛ ٤٦٦؛
٤٦٧؛ ٤٦٨؛ ٤٦٩؛ ٤٧٠؛ ٤٧١؛ ٤٧٢؛ ٤٧٣؛
٤٧٤؛ ٤٧٥؛ ٤٧٦؛ ٤٧٧؛ ٤٧٨؛ ٤٧٩؛ ٤٨٠؛
٤٨١؛ ٤٨٢؛ ٤٨٣؛ ٤٨٤؛ ٤٨٥؛ ٤٨٦؛ ٤٨٧؛
٤٨٨؛ ٤٨٩؛ ٤٩٠؛ ٤٩١؛ ٤٩٢؛ ٤٩٣؛ ٤٩٤؛
٤٩٥؛ ٤٩٦؛ ٤٩٧؛ ٤٩٨؛ ٤٩٩؛ ٥٠٠؛ ٥٠١؛
٥٠٢؛ ٥٠٣؛ ٥٠٤؛ ٥٠٥؛ ٥٠٦؛ ٥٠٧؛ ٥٠٨؛
٥٠٩؛ ٥١٠؛ ٥١١؛ ٥١٢؛ ٥١٣؛ ٥١٤؛ ٥١٥؛
٥١٦؛ ٥١٧؛ ٥١٨؛ ٥١٩؛ ٥٢٠؛ ٥٢١؛ ٥٢٢؛
٥٢٣؛ ٥٢٤؛ ٥٢٥؛ ٥٢٦؛ ٥٢٧؛ ٥٢٨؛ ٥٢٩؛
٥٣٠؛ ٥٣١؛ ٥٣٢؛ ٥٣٣؛ ٥٣٤؛ ٥٣٥؛ ٥٣٦؛
٥٣٧؛ ٥٣٨؛ ٥٣٩؛ ٥٤٠؛ ٥٤١؛ ٥٤٢؛ ٥٤٣؛
٥٤٤؛ ٥٤٥؛ ٥٤٦؛ ٥٤٧؛ ٥٤٨؛ ٥٤٩؛ ٥٥٠؛
٥٥١؛ ٥٥٢؛ ٥٥٣؛ ٥٥٤؛ ٥٥٥؛ ٥٥٦؛ ٥٥٧؛
٥٥٨؛ ٥٥٩؛ ٥٦٠؛ ٥٦١؛ ٥٦٢؛ ٥٦٣؛ ٥٦٤؛
٥٦٥؛ ٥٦٦؛ ٥٦٧؛ ٥٦٨؛ ٥٦٩؛ ٥٧٠؛ ٥٧١؛
٥٧٢؛ ٥٧٣؛ ٥٧٤؛ ٥٧٥؛ ٥٧٦؛ ٥٧٧؛ ٥٧٨؛
٥٧٩؛ ٥٨٠؛ ٥٨١؛ ٥٨٢؛ ٥٨٣؛ ٥٨٤؛ ٥٨٥؛
٥٨٦؛ ٥٨٧؛ ٥٨٨؛ ٥٨٩؛ ٥٩٠؛ ٥٩١؛ ٥٩٢؛
٥٩٣؛ ٥٩٤؛ ٥٩٥؛ ٥٩٦؛ ٥٩٧؛ ٥٩٨؛ ٥٩٩؛
٦٠٠؛ ٦٠١؛ ٦٠٢؛ ٦٠٣؛ ٦٠٤؛ ٦٠٥؛ ٦٠٦؛ ٦٠٧؛
٦٠٨؛ ٦٠٩؛ ٦١٠؛ ٦١١؛ ٦١٢؛ ٦١٣؛ ٦١٤؛ ٦١٥؛
٦١٦؛ ٦١٧؛ ٦١٨؛ ٦١٩؛ ٦٢٠؛ ٦٢١؛ ٦٢٢؛ ٦٢٣؛
٦٢٤؛ ٦٢٥؛ ٦٢٦؛ ٦٢٧؛ ٦٢٨؛ ٦٢٩؛ ٦٣٠؛
٦٣١؛ ٦٣٢؛ ٦٣٣؛ ٦٣٤؛ ٦٣٥؛ ٦٣٦؛ ٦٣٧؛
٦٣٨؛ ٦٣٩؛ ٦٤٠؛ ٦٤١؛ ٦٤٢؛ ٦٤٣؛ ٦٤٤؛
٦٤٥؛ ٦٤٦؛ ٦٤٧؛ ٦٤٨؛ ٦٤٩؛ ٦٥٠؛ ٦٥١؛
٦٥٢؛ ٦٥٣؛ ٦٥٤؛ ٦٥٥؛ ٦٥٦؛ ٦٥٧؛ ٦٥٨؛
٦٥٩؛ ٦٦٠؛ ٦٦١؛ ٦٦٢؛ ٦٦٣؛ ٦٦٤؛ ٦٦٥؛
٦٦٦؛ ٦٦٧؛ ٦٦٨؛ ٦٦٩؛ ٦٧٠؛ ٦٧١؛ ٦٧٢؛
٦٧٣؛ ٦٧٤؛ ٦٧٥؛ ٦٧٦؛ ٦٧٧؛ ٦٧٨؛ ٦٧٩؛
٦٨٠؛ ٦٨١؛ ٦٨٢؛ ٦٨٣؛ ٦٨٤؛ ٦٨٥؛ ٦٨٦؛
٦٨٧؛ ٦٨٨؛ ٦٨٩؛ ٦٩٠؛ ٦٩١؛ ٦٩٢؛ ٦٩٣؛
٦٩٤؛ ٦٩٥؛ ٦٩٦؛ ٦٩٧؛ ٦٩٨؛ ٦٩٩؛ ٧٠٠؛
٧٠١؛ ٧٠٢؛ ٧٠٣؛ ٧٠٤؛ ٧٠٥؛ ٧٠٦؛ ٧٠٧؛
٧٠٨؛ ٧٠٩؛ ٧١٠؛ ٧١١؛ ٧١٢؛ ٧١٣؛ ٧١٤؛
٧١٥؛ ٧١٦؛ ٧١٧؛ ٧١٨؛ ٧١٩؛ ٧٢٠؛ ٧٢١؛
٧٢٢؛ ٧٢٣؛ ٧٢٤؛ ٧٢٥؛ ٧٢٦؛ ٧٢٧؛ ٧٢٨؛
٧٢٩؛ ٧٣٠؛ ٧٣١؛ ٧٣٢؛ ٧٣٣؛ ٧٣٤؛ ٧٣٥؛
٧٣٦؛ ٧٣٧؛ ٧٣٨؛ ٧٣٩؛ ٧٤٠؛ ٧٤١؛ ٧٤٢؛
٧٤٣؛ ٧٤٤؛ ٧٤٥؛ ٧٤٦؛ ٧٤٧؛ ٧٤٨؛ ٧٤٩؛
٧٥٠؛ ٧٥١؛ ٧٥٢؛ ٧٥٣؛ ٧٥٤؛ ٧٥٥؛ ٧٥٦؛
٧٥٧؛ ٧٥٨؛ ٧٥٩؛ ٧٦٠؛ ٧٦١؛ ٧٦٢؛ ٧٦٣؛
٧٦٤؛ ٧٦٥؛ ٧٦٦؛ ٧٦٧؛ ٧٦٨؛ ٧٦٩؛ ٧٧٠؛
٧٧١؛ ٧٧٢؛ ٧٧٣؛ ٧٧٤؛ ٧٧٥؛ ٧٧٦؛ ٧٧٧؛
٧٧٨؛ ٧٧٩؛ ٧٨٠؛ ٧٨١؛ ٧٨٢؛ ٧٨٣؛ ٧٨٤؛
٧٨٥؛ ٧٨٦؛ ٧٨٧؛ ٧٨٨؛ ٧٨٩؛ ٧٩٠؛ ٧٩١؛
٧٩٢؛ ٧٩٣؛ ٧٩٤؛ ٧٩٥؛ ٧٩٦؛ ٧٩٧؛ ٧٩٨؛
٧٩٩؛ ٨٠٠؛ ٨٠١؛ ٨٠٢؛ ٨٠٣؛ ٨٠٤؛ ٨٠٥؛
٨٠٦؛ ٨٠٧؛ ٨٠٨؛ ٨٠٩؛ ٨١٠؛ ٨١١؛ ٨١٢؛
٨١٣؛ ٨١٤؛ ٨١٥؛ ٨١٦؛ ٨١٧؛ ٨١٨؛ ٨١٩؛
٨٢٠؛ ٨٢١؛ ٨٢٢؛ ٨٢٣؛ ٨٢٤؛ ٨٢٥؛ ٨٢٦؛
٨٢٧؛ ٨٢٨؛ ٨٢٩؛ ٨٣٠؛ ٨٣١؛ ٨٣٢؛ ٨٣٣؛
٨٣٤؛ ٨٣٥؛ ٨٣٦؛ ٨٣٧؛ ٨٣٨؛ ٨٣٩؛ ٨٤٠؛
٨٤١؛ ٨٤٢؛ ٨٤٣؛ ٨٤٤؛ ٨٤٥؛ ٨٤٦؛ ٨٤٧؛
٨٤٨؛ ٨٤٩؛ ٨٥٠؛ ٨٥١؛ ٨٥٢؛ ٨٥٣؛ ٨٥٤؛
٨٥٥؛ ٨٥٦؛ ٨٥٧؛ ٨٥٨؛ ٨٥٩؛ ٨٦٠؛ ٨٦١؛
٨٦٢؛ ٨٦٣؛ ٨٦٤؛ ٨٦٥؛ ٨٦٦؛ ٨٦٧؛ ٨٦٨؛
٨٦٩؛ ٨٧٠؛ ٨٧١؛ ٨٧٢؛ ٨٧٣؛ ٨٧٤؛ ٨٧٥؛
٨٧٦؛ ٨٧٧؛ ٨٧٨؛ ٨٧٩؛ ٨٨٠؛ ٨٨١؛ ٨٨٢؛
٨٨٣؛ ٨٨٤؛ ٨٨٥؛ ٨٨٦؛ ٨٨٧؛ ٨٨٨؛ ٨٨٩؛
٨٩٠؛ ٨٩١؛ ٨٩٢؛ ٨٩٣؛ ٨٩٤؛ ٨٩٥؛ ٨٩٦؛
٨٩٧؛ ٨٩٨؛ ٨٩٩؛ ٩٠٠؛ ٩٠١؛ ٩٠٢؛ ٩٠٣؛
٩٠٤؛ ٩٠٥؛ ٩٠٦؛ ٩٠٧؛ ٩٠٨؛ ٩٠٩؛ ٩١٠؛
٩١١؛ ٩١٢؛ ٩١٣؛ ٩١٤؛ ٩١٥؛ ٩١٦؛ ٩١٧؛
٩١٨؛ ٩١٩؛ ٩٢٠؛ ٩٢١؛ ٩٢٢؛ ٩٢٣؛ ٩٢٤؛
٩٢٥؛ ٩٢٦؛ ٩٢٧؛ ٩٢٨؛ ٩٢٩؛ ٩٣٠؛ ٩٣١؛
٩٣٢؛ ٩٣٣؛ ٩٣٤؛ ٩٣٥؛ ٩٣٦؛ ٩٣٧؛ ٩٣٨؛
٩٣٩؛ ٩٤٠؛ ٩٤١؛ ٩٤٢؛ ٩٤٣؛ ٩٤٤؛ ٩٤٥؛
٩٤٦؛ ٩٤٧؛ ٩٤٨؛ ٩٤٩؛ ٩٥٠؛ ٩٥١؛ ٩٥٢؛
٩٥٣؛ ٩٥٤؛ ٩٥٥؛ ٩٥٦؛ ٩٥٧؛ ٩٥٨؛ ٩٥٩؛
٩٦٠؛ ٩٦١؛ ٩٦٢؛ ٩٦٣؛ ٩٦٤؛ ٩٦٥؛ ٩٦٦؛
٩٦٧؛ ٩٦٨؛ ٩٦٩؛ ٩٧٠؛ ٩٧١؛ ٩٧٢؛ ٩٧٣؛
٩٧٤؛ ٩٧٥؛ ٩٧٦؛ ٩٧٧؛ ٩٧٨؛ ٩٧٩؛ ٩٨٠؛
٩٨١؛ ٩٨٢؛ ٩٨٣؛ ٩٨٤؛ ٩٨٥؛ ٩٨٦؛ ٩٨٧؛
٩٨٨؛ ٩٨٩؛ ٩٩٠؛ ٩٩١؛ ٩٩٢؛ ٩٩٣؛ ٩٩٤؛
٩٩٥؛ ٩٩٦؛ ٩٩٧؛ ٩٩٨؛ ٩٩٩؛ ١٠٠٠؛ ١٠٠١؛
١٠٠٢؛ ١٠٠٣؛ ١٠٠٤؛ ١٠٠٥؛ ١٠٠٦؛ ١٠٠٧؛
١٠٠٨؛ ١٠٠٩؛ ١٠١٠؛ ١٠١١؛ ١٠١٢؛ ١٠١٣؛
١٠١٤؛ ١٠١٥؛ ١٠١٦؛ ١٠١٧؛ ١٠١٨؛ ١٠١٩؛
١٠٢٠؛ ١٠٢١؛ ١٠٢٢؛ ١٠٢٣؛ ١٠٢٤؛ ١٠٢٥؛
١٠٢٦؛ ١٠٢٧؛ ١٠٢٨؛ ١٠٢٩؛ ١٠٣٠؛ ١٠٣١؛
١٠٣٢؛ ١٠٣٣؛ ١٠٣٤؛ ١٠٣٥؛ ١٠٣٦؛ ١٠٣٧؛
١٠٣٨؛ ١٠٣٩؛ ١٠٤٠؛ ١٠٤١؛ ١٠٤٢؛ ١٠٤٣؛
١٠٤٤؛ ١٠٤٥؛ ١٠٤٦؛ ١٠٤٧؛ ١٠٤٨؛ ١٠٤٩؛
١٠٥٠؛ ١٠٥١؛ ١٠٥٢؛ ١٠٥٣؛ ١٠٥٤؛ ١٠٥٥؛
١٠٥٦؛ ١٠٥٧؛ ١٠٥٨؛ ١٠٥٩؛ ١٠٦٠؛ ١٠٦١؛
١٠٦٢؛ ١٠٦٣؛ ١٠٦٤؛ ١٠٦٥؛ ١٠٦٦؛ ١٠٦٧؛
١٠٦٨؛ ١٠٦٩؛ ١٠٧٠؛ ١٠٧١؛ ١٠٧٢؛ ١٠٧٣؛
١٠٧٤؛ ١٠٧٥؛ ١٠٧٦؛ ١٠٧٧؛ ١٠٧٨؛ ١٠٧٩؛
١٠٨٠؛ ١٠٨١؛ ١٠٨٢؛ ١٠٨٣؛ ١٠٨٤؛ ١٠٨٥؛
١٠٨٦؛ ١٠٨٧؛ ١٠٨٨؛ ١٠٨٩؛ ١٠٩٠؛ ١٠٩١؛
١٠٩٢؛ ١٠٩٣؛ ١٠٩٤؛ ١٠٩٥؛ ١٠٩٦؛ ١٠٩٧؛
١٠٩٨؛ ١٠٩٩؛ ١١٠٠؛ ١١٠١؛ ١١٠٢؛ ١١٠٣؛
١١٠٤؛ ١١٠٥؛ ١١٠٦؛ ١١٠٧؛ ١١٠٨؛ ١١٠٩؛
١١١٠؛ ١١١١؛ ١١١٢؛ ١١١٣؛ ١١١٤؛ ١١١٥؛
١١١٦؛ ١١١٧؛ ١١١٨؛ ١١١٩؛ ١١٢٠؛ ١١٢١؛
١١٢٢؛ ١١٢٣؛ ١١٢٤؛ ١١٢٥؛ ١١٢٦؛ ١١٢٧؛
١١٢٨؛ ١١٢٩؛ ١١٣٠؛ ١١٣١؛ ١١٣٢؛ ١١٣٣؛
١١٣٤؛ ١١٣٥؛ ١١٣٦؛ ١١٣٧؛ ١١٣٨؛ ١١٣٩؛
١١٤٠؛ ١١٤١؛ ١١٤٢؛ ١١٤٣؛ ١١٤٤؛ ١١٤٥؛
١١٤٦؛ ١١٤٧؛ ١١٤٨؛ ١١٤٩؛ ١١٥٠؛ ١١٥١؛
١١٥٢؛ ١١٥٣؛ ١١٥٤؛ ١١٥٥؛ ١١٥٦؛ ١١٥٧؛
١١٥٨؛ ١١٥٩؛ ١١٦٠؛ ١١٦١؛ ١١٦٢؛ ١١٦٣؛
١١٦٤؛ ١١٦٥؛ ١١٦٦؛ ١١٦٧؛ ١١٦٨؛ ١١٦٩؛
١١٧٠؛ ١١٧١؛ ١١٧٢؛ ١١٧٣؛ ١١٧٤؛ ١١٧٥؛
١١٧٦؛ ١١٧٧؛ ١١٧٨؛ ١١٧٩؛ ١١٨٠؛ ١١٨١؛
١١٨٢؛ ١١٨٣؛ ١١٨٤؛ ١١٨٥؛ ١١٨٦؛ ١١٨٧؛
١١٨٨؛ ١١٨٩؛ ١١٩٠؛ ١١٩١؛ ١١٩٢؛ ١١٩٣؛
١١٩٤؛ ١١٩٥؛ ١١٩٦؛ ١١٩٧؛ ١١٩٨؛ ١١٩٩؛
١٢٠٠؛ ١٢٠١؛ ١٢٠٢؛ ١٢٠٣؛ ١٢٠٤؛ ١٢٠٥؛
١٢٠٦؛ ١٢٠٧؛ ١٢٠٨؛ ١٢٠٩؛ ١٢١٠؛ ١٢١١؛
١٢١٢؛ ١٢١٣؛ ١٢١٤؛ ١٢١٥؛ ١٢١٦؛ ١٢١٧؛
١٢١٨؛ ١٢١٩؛ ١٢٢٠؛ ١٢٢١؛ ١٢٢٢؛ ١٢٢٣؛
١٢٢٤؛ ١٢٢٥؛ ١٢٢٦؛ ١٢٢٧؛ ١٢٢٨؛ ١٢٢٩؛
١٢٣٠؛ ١٢٣١؛ ١٢٣٢؛ ١٢٣٣؛ ١٢٣٤؛ ١٢٣٥؛
١٢٣٦؛ ١٢٣٧؛ ١٢٣٨؛ ١٢٣٩؛ ١٢٤٠؛ ١٢٤١؛
١٢٤٢؛ ١٢٤٣؛ ١٢٤٤؛ ١٢٤٥؛ ١٢٤٦؛ ١٢٤٧؛
١٢٤٨؛ ١٢٤٩؛ ١٢٥٠؛ ١٢٥١؛ ١٢٥٢؛ ١٢٥٣؛
١٢٥٤؛ ١٢٥٥؛ ١٢٥٦؛ ١٢٥٧؛ ١٢٥٨؛ ١٢٥٩؛
١٢٦٠؛ ١٢٦١؛ ١٢٦٢؛ ١٢٦٣؛ ١٢٦٤؛ ١٢٦٥؛
١٢٦٦؛ ١٢٦٧؛ ١٢٦٨؛ ١٢٦٩؛ ١٢٧٠؛ ١٢٧١؛
١٢٧٢؛ ١٢٧٣؛ ١٢٧٤؛ ١٢٧٥؛ ١٢٧٦؛ ١٢٧٧؛
١٢٧٨؛ ١٢٧٩؛ ١٢٨٠؛ ١٢٨١؛ ١٢٨٢؛ ١٢٨٣؛
١٢٨٤؛ ١٢٨٥؛ ١٢٨٦؛ ١٢٨٧؛ ١٢٨٨؛ ١٢٨٩؛
١٢٩٠؛ ١٢٩١؛ ١٢٩٢؛ ١٢٩٣؛ ١٢٩٤؛ ١٢٩٥؛
١٢٩٦؛ ١٢٩٧؛ ١٢٩٨؛ ١٢٩٩؛ ١٣٠٠؛ ١٣٠١؛
١٣٠٢؛ ١٣٠٣؛ ١٣٠٤؛ ١٣٠٥؛ ١٣٠٦؛ ١٣٠٧؛
١٣٠٨؛ ١٣٠٩؛ ١٣١٠؛ ١٣١١؛ ١٣١٢؛ ١٣١٣؛
١٣١٤؛ ١٣١٥؛ ١٣١٦؛ ١٣١٧؛ ١٣١٨؛ ١٣١٩؛
١٣٢٠؛ ١٣٢١؛ ١٣٢٢؛ ١٣٢٣؛ ١٣٢٤؛ ١٣٢٥؛
١٣٢٦؛ ١٣٢٧؛ ١٣٢٨؛ ١٣٢٩؛ ١٣٣٠؛ ١٣٣١؛
١٣٣٢؛ ١٣٣٣؛ ١٣٣٤؛ ١٣٣٥؛ ١٣٣٦؛ ١٣٣٧؛
١٣٣٨؛ ١٣٣٩؛ ١٣٤٠؛ ١٣٤١؛ ١٣٤٢؛ ١٣٤٣؛
١٣٤٤؛ ١٣٤٥؛ ١٣٤٦؛ ١٣٤٧؛ ١٣٤٨؛ ١٣٤٩؛
١٣٥٠؛ ١٣٥١؛ ١٣٥٢؛ ١٣٥٣؛ ١٣٥٤؛ ١٣٥٥؛
١٣٥٦؛ ١٣٥٧؛ ١٣٥٨؛ ١٣٥٩؛ ١٣٦٠؛ ١٣٦١؛
١٣٦٢؛ ١٣٦٣؛ ١٣٦٤؛ ١٣٦٥؛ ١٣٦٦؛ ١٣٦٧؛
١٣٦٨؛ ١٣٦٩؛ ١٣٧٠؛ ١٣٧١؛ ١٣٧٢؛ ١٣٧٣؛
١٣٧٤؛ ١٣٧٥؛ ١٣٧٦؛ ١٣٧٧؛ ١٣٧٨؛ ١٣٧٩؛
١٣٨٠؛ ١٣٨١؛ ١٣٨٢؛ ١٣٨٣؛ ١٣٨٤؛ ١٣٨٥؛
١٣٨٦؛ ١٣٨٧؛ ١٣٨٨؛ ١٣٨٩؛ ١٣٩٠؛ ١٣٩١؛
١٣٩٢؛ ١٣٩٣؛ ١٣٩٤؛ ١٣٩٥؛ ١٣٩٦؛ ١٣٩٧؛
١٣٩٨؛ ١٣٩٩؛ ١٤٠٠؛ ١٤٠١؛ ١٤٠٢؛ ١٤٠٣؛
١٤٠٤؛ ١٤٠٥؛ ١٤٠٦؛ ١٤٠٧؛ ١٤٠٨؛ ١٤٠٩؛
١٤١٠؛ ١٤١١؛ ١٤١٢؛ ١٤١٣؛ ١٤١٤؛ ١٤١٥؛
١٤١٦؛ ١٤١٧؛ ١٤١٨؛ ١٤١٩؛ ١٤٢٠؛ ١٤٢١؛
١٤٢٢؛ ١٤٢٣؛ ١٤٢٤؛ ١٤٢٥؛ ١٤٢٦؛ ١٤٢٧؛
١٤٢٨؛ ١٤٢٩؛ ١٤٣٠؛ ١٤٣١؛ ١٤٣٢؛ ١٤٣٣؛
١٤٣٤؛ ١٤٣٥؛ ١٤٣٦؛ ١٤٣٧؛ ١٤٣٨؛ ١٤٣٩؛
١٤٤٠؛ ١٤٤١؛ ١٤٤٢؛ ١٤٤٣؛ ١٤٤٤؛ ١٤٤٥؛
١٤٤٦؛ ١٤٤٧؛ ١٤٤٨؛ ١٤٤٩؛ ١٤٥٠؛ ١٤٥١؛
١٤٥٢؛ ١٤٥٣؛ ١٤٥٤؛ ١٤٥٥؛ ١٤٥٦؛ ١٤٥٧؛
١٤٥٨؛ ١٤٥٩؛ ١٤٦٠؛ ١٤٦١؛ ١٤٦٢؛ ١٤٦٣؛
١٤٦٤؛ ١٤٦٥؛ ١٤٦٦؛ ١٤٦٧؛ ١٤٦٨؛ ١٤٦٩؛
١٤٧٠؛ ١٤٧١؛ ١٤٧٢؛ ١٤٧٣؛ ١٤٧٤؛ ١٤٧٥؛
١٤٧٦؛ ١٤٧٧؛ ١٤٧٨؛ ١٤٧٩؛ ١٤٨٠؛ ١٤٨١؛
١٤٨٢؛ ١٤٨٣؛ ١٤٨٤؛ ١٤٨٥؛ ١٤٨٦؛ ١٤٨٧؛
١٤٨٨؛ ١٤٨٩؛ ١٤٩٠؛ ١٤٩١؛ ١٤٩٢؛ ١٤٩٣؛
١٤٩٤؛ ١٤٩٥؛ ١٤٩٦؛ ١٤٩٧؛ ١٤٩٨؛ ١٤٩٩؛
١٥٠٠؛ ١٥٠١؛ ١٥٠٢؛ ١٥٠٣؛ ١٥٠٤؛ ١٥٠٥؛
١٥٠٦؛ ١٥٠٧؛ ١٥٠٨؛ ١٥٠٩؛ ١٥١٠؛ ١٥١١؛
١٥١٢؛ ١٥١٣؛ ١٥١٤؛ ١٥١٥؛ ١٥١٦؛ ١٥١٧؛
١٥١٨؛ ١٥١٩؛ ١٥٢٠؛ ١٥٢١؛ ١٥٢٢؛ ١

والنساك في لبنان ١٦٨-١٧٧؛ ٤٤٦؛ ٤٥٢-
نجستان صنيرتان مطوفتان : حكاية
٥٤١-٥٢٧ - الرهبان واهمال الرسالة
٦٥٤-٦٦١ - الزراعة والصناعة بين
الرهبان ٨٦١-٨٧٠

نزو (القس يوحنا) : شمساه نجران :
رسالة شمعون اسقف بيت اورشليم :
عرجا ونثرهما ٢٢١-٢٢٩؛ ٤٠٩؛ ٤١٨-
رسالة البطريرك اغناطيوس نعمة الله
الرياني (م ١٥٧٩) : عرجا ونثرها مع
مقدمة ٦١٢-٦٢٤؛ ٧٣٠-٧٣٨؛ ٨٢١-٨٢٩

عطيه (نقولا) : امراض الذائكة ٦٢٤-٦٣٠

غصوب (يوسف) : طاغية القرية : مائة ذات
فصلين ٦٢٣-٦٢٨؛ ١٤٦؛ ٢١٥؛ ٢٢٢؛ ٣٠١-
٢٠٦ - المبتذلات ١٠٧١-١١١

غنيمة (يوسف) : المناذرة ملوك الحيرة ١٢٤-١٢٣
فرحات (الاب اسطغان البستاني) : حول تحديد
الشر ١٢٢١-١٢٢٧ - راجع اردن (الاب
ارمند)

قرآلي (المحوري بولس) : ارتفاع الصليب :
ميسر منسوب الى القديس كيرلس
الاورشليمي ٥٧٤-٥٨١؛ ٧٤٣؛ ٧٥٤؛ ٨٢٩-
٨٥٢؛ ٨١٢؛ ٦٠٦

كابيوا (الاب يوحنا اليسوعي) : له وصف
مطبوعات ٧٧؛ ١٥٢؛ ٢١٢

لامنس (الاب هنري اليسوعي) : الفقه الاسلامي :
تاريخه ونظراته ٢٢-٢٣؛ ١١٦؛ ١٢٤-١٢٠؛ ٣٠٨-
٢١٥؛ ٢٨٩؛ ٢٩٦؛ ٤٥٢؛ ٤٥٩-٤٥١ - الحياة في
بيروت قبل الاسلام ٤٨١-٤٨٩؛ ٦٦١-

١٠٨-١١٦؛ ١٢٧؛ ٢٠٢؛ ٢٠٧؛ ٢٨٢-
السلافة او آخر ما كتبه جبران خليل
جبران ٢٢٣-٢٢٢

خوري (وجيه) : القضاء في لبنان على عهد
الحكمم الاقطاعي ٨١-٩١؛ ٦٢؛ ٢٧٠؛ ٢٥٧-
٢٦٦

الدحداح (الشيخ سليم) : التذكارات القرية
البنانية في السنة ١٩٣٣ ١٨٢-١٩٧؛ ٤٧٠-
٤٧٣؛ ٨٧٠

رسم (الدكتور اسد) : الامير حيدر اسد
الشهابي وتاريخه ٢٨٣-٢٨٩؛ ٢٦٦؛ ٢٧٢-
الشيخ اسد النور والقضاء في بيروت قبل
سنة عام ٤٠١-٤٠٩

روفائيل (المحوري بطرس) : من مظاهر
البسالة النسوية ١٠٢-١٠٨

روتزفال (الاب بستان اليسوعي) : له وصف
مطبوعات ١٤٩-١٥٠؛ ٢٢٤؛ ٢٢٦؛ ٣٠٨؛

زيات (حبيب) : المجازفة بالارقام في التاريخ
١٦٦-١٦٨

سركيس (اغناطيوس قب) : لارنتين في لبنان
وسورية ٢٧٠-٢٧٨؛ ٢٧٢؛ ٢٨١؛ ٤٣٩؛ ٤٤٦؛
٥٢٦-٥٣٤؛ ٦٠٧؛ ٦١٢

سركيس (المورقفوس ميخائيل البان) :
الذكرى الذهبية لاول قداس في كنيسته
بيروت الريانية (١٨٨٣-٩٣٣)
٧٧٩-٧٨٩؛ ٨٠٦؛ ٨١٧

شاييه (الاب ب. اليسوعي) : له وصف
مطبوعات ٧١٠-٧١٢

شيلي (الاب انطونيوس اللبستاني) : الذك

حنين (الاباى افرام) : روزنامه سيدة التلة الكنية لسنة ١٩٣٣ (٦٦٢)	اليسوعى (٢١٩)
خ	ألن (الى) : الشخصية (تريب دلال صفدي) (٧٤٨)
خالد (امين) : محاولات في درس جبران (٥٥٦)	ب
خلاصة اعمال شركة القديس منصور دي بول عن سنة ١٩٣٣ (٨٧١)	بارودي (واصف) : محاضرات في التربية والتعليم (٢١٨)
د	الباشا (المحورى قسطنطين) : تاريخ اسرة آل فرعون باصولها وفروعها (٩٦١)
داني : رحلته - ٣ : التميم (تريب نوم ابى راشد) (٥٥٦)	البيتانى (فؤاد افرام) : الراءع : السلة الثالثة (٨٧٢)
ذ	البيتانى (نيل) : جنيف (٧٩٩)
الذكرى المثوية لتأسيس شركة القديس منصور في باريس (٧٩٩)	بشير (الارشندريت انطونوس) : راقى النجاح (٧١٨)
ر	بورديو (بول هنري) : اميرة بابلية لدى الدروز (تريب ميشيل سليم كسيد) (٢١٩)
رجال المال والاعمال (٩٦٢)	ت
رضا (محمد رشيد) : الوحي المحمدي (٩٥٤ - ٩٦١)	التنويرى (الاب اغناطيوس) : خزنة الواعظين والمتأمنين ٣ : (٧٩)
روفائيل (المحورى بطرس) : اعمال المرأة في الحرب الكبرى (٥٥٢)	ج
ز	جاماى (حبيب) : تاريخ ما امله التاريخ : ١ : الضحايا (٥٥٧)
زهرة (الاب بطرس) : مفكرات رياضية : ١ (٩٦٢)	جيور (جبرائيل سليمان) : ابن بديره وعنده (٩٥٢)
زيات (حبيب) : خيايا الزوايا من تاريخ سيدنايا (٤٧٦)	جمع (المحورى اغناطيوس) : بشري مدينة المتدمنين (١٥٩)
س	جمية تعاون الاكبروس السريانى الكاثوليكي (٧١٩)
سياط (الفى بولس) : بلوغ الارب في علم الادب للطران جرماتوس فرحات (١٥٩)	الجميل (انطون) : شوقى (٢٩٦)
سن بيير (برترودن دي) : بولس وفرجينى (تريب الياس ابو شبكه) (٤٧٩) -	ح
الكوخ المتدي (تريب الياس ابو شبكو) (٥٥٨)	المبال (عارف) : الرياضة البدنية وابطالها في سورية ولبنان (٧١٩)
سيدة النجاة في بكفيا (٧١٩)	حيقة (المحور اسقف بطرس) : مآثر حريضة (١٥٩)
	حضارة مصر الحديثة (٤٥٤)

الغلبوني (يوسف) : سياحتنا الصيفية الى بلك-

المرمل وضواحيها (٢٢٦)

ق

قرآلي (المحوري بولس) : الوديون في مصر

(٢١٨) - النصرانية والاسلام (٢١٨) -

اللائي في حياة المطران عبدالله قرآلي :

١ (٧٩٧) - تاريخ الامير بشير الكبير

(١٨٧٦)

ك

كرم (الاب واصاف اللبناني) : المسيح اله

(٢٩٦)

كيلاني (كامل) : مكتبة الاطفال (٧٨)

م

محمد (محمود حامد) : المناخ في العالم (٥٥٥)

المطوف (الفريق امين) : معجم الحيوان (١٥٢)

مكتبة العرب : فهرسها لسنة ١٩٣٣ (١٥٦)

مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي : فهرسها

لسنة ١٩٣٣ (٥٥٦)

مكتبة الهلال : قائمتها لسنة ١٩٣٣-١٩٣٤

(٥٥٦)

موليير : مريض الزهم (تريب الياس ابو

شبكة) (٢١٨) - البخيل (تريب الياس

ابو شبكة) (٧٦٦)

ن

نولدكه (ثيودور) : اراء غان من آك

جفنة (تريب ندلي جوزي وقسطنطين

زريق) (٧١٥)

هـ

الهلال في اربعين سنة (١٥٥)

ش

شار (المحوري نيوفانس) : الكنيسة عرور

يسوع المسيح (٨٧٦)

شرقي (جورج) : العظة (٥٥٢)

ص

صادر (الدكتور حبيب) : الامراض المُعدية

في الاقطار العربية (٤٧٧)

صالحاني (الاب انطون اليسوعي) : راجع

الاصنهاي (ابو الفرج)

صيام (عباس علي) : تاريخ الآداب العربية

للسنة الثالثة (الثانوية) (١٢٢٨) - اطلب

عيني

ض

ضاهر (خليل) : الشر والشمرام ٥٤-٦٢ :

١٢٢-١٢٣؛ ٢٢٢-٢٢٣؛ ٢٢٨

ع

عبد (المطران انطون) : رسالة رعائية (٧٩٦)

عبد النور (ادمون) : اللاسلكي (٦٦١)

عليه (جرجي شاهين) : علم انسان في الصرف

والنحو والبيان ٥ : (٨٧٢)

العظم (عبد القادر) : علم الاقتصاد ١ : المقدمة

(٥٥٢)

عيني (محمد موسى) - وصيام (عباس علي) :

تاريخ الآداب العربية للسنة الرابعة

الثانوية (٢٢٨)

عماد (يوسف) : المختصر المفيد في تاريخ

سورية ولبنان المذني (٧٩) - المختصر

المحدث في الجبراقية (٧٦٨)

غ

غصوب (يوسف) : طاعة القرية (٢٩٦)

٢ — مطبوعات اورية

- A.-L. (F.) : Géographie du bassin du Nil. Egypte et Soudan anglo-égyptien. (475)
- Almanach catholique français pour 1933. (311)
- Andrao (Tor) . Mohammed, sein Leben und sein Glaube (150)
- Annuaire pontifical catholique pour 1933 (715)
- Appert (M.) : Le bananier et sa culture (796)
- Asin Palacios (Miguel) : El Islam cristianizado. (129-133) — Vidas de Santos Andalucés. (949)
- Auerbach (Iljas) : Wüste und gelobtes Land. (337)
- Augustin (S'). Cf. Humeau
- Averroès Cf. Bouygas
- Baldo (Jean) : La touffe de gui. (953)
- Blenornharzet : Marie Stuart 1542-1587. (952)
- Blonet (J.) p. s. s. : Théologie pastorale. Bénédictions ecclésiastiques et pastorales. (714)
- Boret (Victor) : Le paradis infernal. La vérité sur le Russie. (546)
- Bouygas (Maurice) s. j. : Averroès. Talkhiç Kitab al-Maqulat. (707)
- Bremond 'Henri' : Newman (390)
- Browne (E. G.) : La médecine arabe. (545)
- Bulgakhoff : L'Orthodoxie. (312)
- Cabrol (F.) : Saint Benoît (952)
- Casterot Nordert : Dix ans sous terre, campagne d'un explorateur militaire. (794)
- Chanevler (P.) : Cours de mécanique. (873)
- Chrysostome (S' Jean) : Dialogue sur le sacerdoce. Discours sur le mariage. Lettres à une jeune veuve. *trad. de F. Martin.* (549)
- Claus (D' Ludwig F.) : Als Beduine unter Beduinen. (313)
- Clereq (Mgr Aug. de) : Recueil d'instructions pastorales. (797)
- Collection e Les cahiers du bks qui lève s, n° 3. (392)
- M^{me} Compaigne de la Tour-Girard . L'histoire sainte de mes tout-petits (317)
- Coolen (Georges) : Histoire de l'Eglise d'Angleterre. (311)
- Cront (Georges) : La lutte contre l'hérésie en Orient jusqu'au IX^e s. (875)
- Daghestani (Kazem) : Etude sociologique sur la famille musulmane contemporaine en Syrie. (310)
- Dobrunner (Blass) : Grammatik des neutestamentlichen Griechisch. (237)
- Desson (H.) : Ce qu'il faut connaître de l'Islam. (315)
- Donaldson Dwight (M.) : The Shi'ite religion (310)
- Ebelling (E.) Meissner (B.) : Reallexikon der Assyriologie. II, 1. (234)
- Ehrhard (A.) : Die Kirche der Märtyrer. (390)
- Errandonea (Ignatius) s. j. : Epitome grammaticae graeco-biblicae. (473)
- Faguet (Emile) : Histoire de la poésie française, de la Renaissance au Romantisme. t. VI. (316)
- Farago (Mgr. Ant.) : Le Cardinal Lavignerie et l'esprit d'apostolat en Orient (77)
- Farès (E.) : L'honneur chez les Arabes avant l'Islam. (548)
- Finet (Albert) : Au pays de la Bible. (316)
- Folliot (Joseph) : Le droit de colonisation. (546)
- Garriguet (L.) : La Vierge Marie (795)
- Gautmier (Joan) : Notes sur le mouvement syndicaliste à Hama. (949)
- Gomayel (D' Amin) : L'hygiène et la médecine à travers la Bible. (536)
- Gionnini (A.) : L'ultima fase della questione orientale 1913-1932. (793)
- Gohillot (René) : Architecture moderne et contemporaine. (795)

- Gorra (Mgr. Hippo) : Sainte Anne de Jerusalem, à l'occasion de son cinquantième 1882-1932. (77)
- Grand nelson (L. de) s. j. Ecrits spirituels : I (1952)
- Guernier (E. L.) : L'Afrique, champ d'expansion de l'Europe. (475)
- Guerrin (Aymé) : La mort du Christ. (547)
- Gulesord (P. P.) : Portraits accomplis. (317)
- Halecki (O.) : Un empereur de Byzance à Ramo. (151)
- Hambou (Fr. Robert) : s. f. m. : Alfarabi's Philosophy and its influence on scholasticism. (551)
- Hanssens (J. M) s. j. : Institutions liturgiques de rite orientalibus. I, II et III. (394)
- Hatem (Anouar) : Les poèmes épiques des Croisades. (392)
- d'Hérouville (P.) : Le Vincent Forrier du dix-septième siècle. (395)
- Honorat (Nichol) : Démonstration de la parenté des langues indo européennes et sémitiques. (474)
- Huby (Jos.) : s. j. : La discorde de Jésus après la Cène. (391)
- Humbert (P.) : Piorro Duham. (550)
- Humeau : Les plus beaux sermons de S' Augustin. (237)
- Islamica, vol. V, fasc. 5 (153) — VI, 1. (953)
- Khan Sahib Khaja Khan : The philosophy of Islam. (389)
- Khoury (Mgr. Basilios) : Chez les anciens supérieurs et directeurs de S' Anno. (77)
- Kortolmeier (Fr.-X.) : Religio Jshvæ celebratio cum simplicitate vitæ nomadæ. (151) — Formæ cultus Mosæici cum ceteris religionibus Orientis antiqui comparatio. (951) — Agyptiorum auctoritas quantum ad Israelitarum instituta sacra pertinuerit. (951)
- Lacombe (Emmanuel) : Les éléments d'un programme social catholique. (77)
- La Monte (John L.) : Feudal Monarchy in the Latin Kingdom of Jerusalem 1101 to 1201. (473)
- Lemaré (G.) : Précis d'une sociologie. (712)
- Lesourd (Paul) : Le missionnaire catholique des temps modernes. (547)
- Les grands jours de la Rédemption. (545)
- Littmann (Dr Enno) : Finianus. (76)
- Macnaughton (Duncan) : A scheme of Egyptian chronology, with notes thereon including notes on Cratan and other Chronologies. (275)
- Mahmassani (Gobhi) : Les idées économiques d'Ibn Khaldoun. (702)
- Marchi (Luigi de) : Climatologia. (391)
- Marie Germaine (Sœur) : Le Christ au Caire. (875)
- Maritain (J.) : Eléments de philosophie. I, II. (794)
- Martel (Boné) : Mouvement antirégionaux en U. R. S. S. 1917-1932. (713)
- Martin (F.) : Cf. Chrysostome (S' Jean)
- Malsiner (B.) : Cf. Bolling (E.)
- Mezol (Theod) : Festuchrist Georg Jacob. (328)
- Millot (Louis) : Les institutions kabiles. (950)
- Moch (Maurice) : Le mandat britannique en Palestine. (312)
- Mollat (G.) : La Question romaine de Pio VI à Pio XI. (152)
- Morsau (E. de) s. j. : S' Ansehaire missionnaire en Scandinavie au IX s. (706)
- Morison (Frank) : Le Tombeau Vido. (393)
- Montorde (Boné) s. j. : Précis d'histoire de la Syrie et du Liban. (75)
- Museum Lesianum : Section missiologique, no 11, 14, 16, 18. (874)
- Nilsson (Martin P.) : The mycenaean origin of greek Mythology. (149)
- Nogues (R.) : Cours de mathématiques spéciales sous forme de problèmes. (874)
- Ossendowski (V. A.) : Lénino. (391)
- Pastor (Louis) : Histoire des Papes, tome XIV (550)
- Pornot (Hubert) : Leçon d'ouverture de cours de grec postclassique et moderne et de littérature néo-hellénique. (153)
- Ferroy (Marguerite) : S' François Régis. (547)
- Picard (Charles) : Les origines du polythéisme hellénique. L'éros homé-

١٧٦ فهرس رابع تسجيلات التي ورد ذكرها في باب «جولة في المجالات»

riqua. (308)	(152)
Plan (Raoul) s. j. : Marie dans notre histoire divine. (317)	Spath (P.) : Le formulaire des hôpitaux d'Ibn al-Bayou. (511)
Pons (Mgr. A.) : La nouvelle Eglise d'Afrique (76)	Schmidt (Hans) : Der heilige Fels in Jerusalem. (873)
Rameau (M.) et H. Yvon : Dictionnaire des acronymes ou contraires avec indication des synonymes. (548)	Van der Meulen and Von Wissmann : Hadramaut, some of its mysteries unveiled. (55)
Ronaudin (F.) : Assumptio B. Mariae Virginiae Matris Dei. (550)	Van Oost (Jos.) : Mgr. Borjays apôtre des Orins. (876)
Richter : Das Geschichtsbild der arabischen Historiker des Mittelalters. (872)	Vauszard (M.-M.) : Charles de Foucauld. Maître de vie intérieure. (715)
Rideau (Emile) : Les rapports de la Matière et de l'Esprit dans le Bergsonisme. — Le Dieu de Bergson. (710)	Vernet (Félix) : Les ordres mendiants (373)
Rigaux (M.) s. j. : L'équipement social des jours. (395) — A la découverte du monde social. (396)	Viehnac (Marc) : Lénine. (314)
Roz (Firmin) : Washington. (549)	Villay (Zev) : Legends of Palestine. (74)
Salaville (S.) : Liturgies Orientales.	Walker (J.) : Bible character in the Koran. (872)
	Wehrli (Johannes) : Victor Dolbos. (37)
	Wissmann (Von) Cf. Van der Meulen
	Yvon (H.) Cf. Rameau (M.)

فهرس رابع

للمجلات التي ورد ذكرها في باب «جولة في المجالات»

الثقافة (دمشق) : ناحية جديدة بالتقدم من	مراسلات الشرق (فرنسوية) : فيصل بين فرتنة
نواحي الاداب العربية (عبد القادر المنري)	وانكلترة (الدكتور سته) ٤٤١
٤٦٦	المدرسة (حريصا) : استعمال اللغة الريانية في
الحديث (حلب) النهضة النسائية في مصر	الطقس البيزنطي في سيدنايا (حبيب
(سامي الكيال) ٥٤٤ - الشيخ كامل	زيات) ٦٨ - البيويل الكهنوتي الذهبي
التزني ٧٢٠	لنقطة بطريرك الروم الكاثوليك ٤٦٤ -
الرسالة (القاهرة) : لايتيون وسكوتيون	الشهر المري في الكنيسة البيزنطية (الاب
(طه حنين) ٢٢١ - عقليّة العرب (توفيق	اندراس) ٤٦٤
الحكيم) ٥٤١	المعارف (الشوقيات) : الماسونية ٧٩١
الشباب (حلب) : المطران جرمانوس فرحات	المقتطف (القاهرة) : شي. عن الربع الحامي
(المزري استفي اغناطيوس سمع) ٧٨٩	(فؤاد حمزة) ٢٢٨
صوت الحجاز (مكة) : مكة حديد بين مكة	الحلال (القاهرة) : الاسلوب (الاذع في الادب
وجدة ٢٠٦	المري (طاهر الطناحي) ٤٦٨

فهرس خامس

لجميع مواد السنة الحادية والثلاثين من المشرق

على طريقة حروف المعجم

رسالة ٦١٢-٦٢٤-٧٢٠-٧٢٨-٧٣٨:٧٣٩-٨٢١-٨٢٦	١
آب وابول ٦٤٨-٦٥٤	١
أفافية: حفرياتنا في خريف ١٩٣٢ ٧٢	
آذار ٢ ٢٠٨-٢٠٩	
أكتشاف اثرى قرب بعلبك قبل ١٣٢ سنة	
١٤٦	
آلهة الارض لجبران ٢٢٠-٢٢٧	
ابن عبد ربه وعقده ٢٦-٤٥-٩١:١٠٣-١٧٣	
الامثال والاساطير البتانية المختصة باشهر	
السنة الشبعية ٤٥-٥٤:١٢٤-١٢٦:١٢٦-٢٠٣-	
٢٠٨:٢٠٩-٢١٦:٢٠٨-٢٠٩:٤٦٤	
٥٢٤-٥٢٧:٦٤٨-٦٥٤:٧٥٤-٧٥٨	
٥٠٤-٥١٥:٥١٥-٥٨١:٦٠٧-٧٧١	
ابن العربي: صوفيته ١٠٩-١٢٢	
اثر قدم للبطربرك مكاربوس ابن الرعي	
١١١-١٢١	
الاطخل والنزديق وجرير ٥١٥-٥٢٦	
الادب العربي: ناحية من نواحيه جديرة	
بالنقد ٤٦٦ - الاطوب اللاذع فيه ٤٦٨	
ارتفاع الصليب: ميسر مذوب الى التنديس	
كبيرس الاورشليمي ٥٧٤-٥٨٩:٧٤٢-	
٧٥٤:٧٥٤-٨٢٦:٨١٣-٨٠٧	
الارقام: المجازفة بما في التاريخ ١٦١-١٦٨	
استعمال اللغة السريانية في الطقس البيزنطي في	
صيدنايا ٦٨	
الاسلوب اللاذع في الادب العربي ٤٦٨	
الاسلام: ثقته الاسلامي ٢٤-٣٠:١١٦:١٢٤	
٢٠٨-٢١٥:٢١٦:٢١٦:٤٥٢-٤٥٩	
الاسود ملك الحيرة ١٤-١٨	
الاشعة المجهولة ٤٢٢-٤٣٩:٤٣٩-٤٩٧-٥٠٤	
اغاجيب النقد الحديث ٩٢٧-٩٤٢	
اغناطيوس نمسة الله السرياني (البطربرك):	
البيزنطي (الطقس) استعمال اللغة السريانية	
١٨٦:١٩٢-١٩٣	
بيروت: النضاه فيها قبل مائة سنة ٤٠١-	
٤٠٩ - «الفرنج» في عادات اهلها	
قبل ٦٥ سنة ٢٨٥ - الحياة فيها قبل	
الاسلام ٤٨١-٤٨٩:٦٦١-٦٦٧ - الحياة	
فيها على عهد الصليبيين ٧٣١-٧٣٠:٧٣٠-٨٥٢-	
٨٦١:٩٣٢-٩٣٣	

خ	فيه في صيدنايا ٦٨ - تاريخ تربيحتين من تربيته ٨١١-٨٨٨
المطيب (الشيخ احمد) ٨١٠	اليغزطية (الكنيية): الشهر المريفي فيها ٢٦٤
د	ت
دنبو (الاب جبرائيل) : ابتداءه ٨٠١-٨٠٩	التاريخ : المجازفة بالارقام فيه ١٦١-١٦٨
ذ	التذكارات الفرنية اللبانية في السنة ١٥٣٣
الذاكورة : امراضها ٦٣٤-٦٣٠	١٨٧-١٩٧:٢٧٠:٨٧٠
الذكرى الذهبية لاول قداس في كنيية بيروت السريانية ٢٧١-٢٧٨:٢٨١-٨١٧	التشريتان ٢٥٤-٢٥٨
ر	«التفرنج» في المحادثات في بيروت قبل ٦٠ سنة ٢٨٥
الراديو والقرآن ٨٧١	تقي الدين (الشيخ احمد) ٨١١
الربع الحالي : شيء عنه ١٢٨	تمثل قلب يسوع الاقدس في غزير ١٤٧
رسالة البطريرك اغناطيوس نمعة افه السرياني ٦١٢-٦٢٤: ٧٢٠-٧٢٨:٧٢٨-٨٢٩	قوز ٥٢٤-٥٢٧
رنتيجن : اشعثه ٤٢٣-٤٢٩:٤٢٧-٥٠٤	ج
الرهبان واعمال الرسالة ٦٥٤-٦٦١	جبران : كتابه « يسوع ابن الانسان » ١٠٨-١١٦: ١١٧: ٢٠٤:٢٧٨-٢٨٢ - كتابه « آلهة الارض » ٢٣٠-٢٣٢
الرهبان والزراعة والشاعة ٨٦١-٨٧٠	جرير والاختطال والفزردق ٥١٥-٥١٦
الروم الكاتولييك : يويل بطريركهم ٤٦٤	ح
س	الحجر الكرم في اصول الطب القديم ٦٧٦-
السريانية اللغة) في «المنس البيزنطي في صيدنايا ٦٨	٦٨٩:٧٧١-١٧٩:١٢٤:٨٢١-
السريانية (كنيية بيروت) : ذكرى اولي قداس فيها ٧٧٩-٧٨٩: ٨١٧-٨٠٩	الحرارة الكوربائية ٢-٢٦
سك-ونيون ولانينون ٢٢١	حزيران ٤٥٩-٤٦٤
سكة حديد بين مكة وجدة ٢٠٦	الحزينة ٢٢٩
السلاقة او آخر ما كتبه جبران ٢٢٠-٢٢٧	حفرات اقامية في خريف ١٩٣٢ ٢٢
سنة النداء ٥٦١-٥٦٧	حول تحديد الشهر ١٢١-١٢٧
سورية : لامرتين فيها وفي لبنان ٢٧٠-٢٧٨: ٢٧٢-٢٨١:٢٨١-٤٢٩:٤٤٦-٥٢٦:٥٢٤-٦٠٧-	حول «الشهر والشعرا» ٥٤٠-٥٤٦:٦٣-١٣٢:١٣٩:
٦١٢	٢٢٨-٢٢٢
السيارات : الحد الاقصى لسرعها ٢٨٦	الحياة في بيروت قبل الاسلام ٤٨١-٤٨٩:٤٨١-
ش	٦٦٧
شاعرية كعب بن زهير ٦١٧-٧-٧	الحياة في بيروت على عهد الصليبين ٧٣١-
شباط ١٢٤-١٢٩	٧٣٠:٨٠٢:٨٦١:٩٢١:٩٢١-
الشمر : حول تحديده ١٢١-١٢٧	الميرة : ملوكها المناذرة ١٢-٢٣

فهرس خامس لجميع مواد المشرق

١٧٩

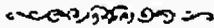
العربية (اللغة): مجعها الملكي في مصر ٧٢	٢٢٨
علقمة ابو بقر ٢٠	
العين الزوقا. مغارة الراهب ٦٤٣-٦٤٨	شراء مصر ٥٦-٦٣
غ	شراء المهجر ٢٢٢-٢٢٨
الغز (الشيخ احمد) والقضاء في بيروت قبل	شراء الوطن ١٤٣-١٣٩
ماتة عام ٤٠١-٤٠٩؛ ٨١٧؛ ٨٢٠-٨٢٠	شهاب (الامير حيدر احمد) وتاريخه ٢٨٢-٢٨٩؛
الغزوي (الشيخ كامل) ٧٩٠	٢٦٦-٢٧٢
غزير: تمثال قلب يسوع الاندس فيها ٩٤٧	الشاميون: القضاء في لبنان بزمام ٥٦٧-
ق	٥٧٤؛ ٧٢٨؛ ٨١٧؛ ٨٢٤؛ ٨٢٤-٨٨٨؛ ٨٩٣
فتح افة (الشيخ عبد اللطيف) ٧٢٨-٧٤٣	شهداء نجران ٢٢١ ٢٢٩؛ ٤٠٩؛ ٤١٨
الغذاء: سنة ٥٦١-٥٦٧	الشهر المرعي في الكنيسة البيزنطية ٤٦٤
فرحات (المطران جرمانوس) ٧٨٩	ص
الفرزدق والاختل وحرير ٥١٥-٥٢٦	الصحة والطب في الكتاب المقدس ٤٨٩-
الفقه الاسلامي ٢٣-١١٦؛ ١٢٤؛ ٢٠٨؛ ٢١٥؛	٤١٧؛ ٦٤٢-٦٥٠؛
٢٨٩-٢٩٦؛ ٤٥٢؛ ٤٥٩	الصليب: ارتفاعه ٥٤٧-٥٨٩؛ ٧٤٢-٧٥٤؛
فيصل بين فرنسة وانكلترة ٩٤١	٨٢٩-٨٥٢؛ ٨٩٣؛ ٩٠٧
ق	الصليبيون: الحياة في بيروت على عهد ٧٢١-
القاضي (الشيخ شرف الدين) ٨٢٠-٨٢٤	١٢٠؛ ٨٥٢؛ ٨٦١؛ ٩٢١-٩٢١
القاضي (الشيخ محمد) ٨٨٩	الصناعة اللبنانية سنة ٢-١٩-٢٥
القرآن والراديو ٨٧١	صوفية ابن العربي ١٢٩-١٣٤
القصص والحكايات المصرية ٦٨٩-٦٩٧	صحة على: التفريج في المعاديات في
القضاء في بيروت قبل مائة عام ٤٠١-٤٠٩	بيروت قبل ٦٠ سنة ٢٨٥
القضاء في لبنان بزمن الامراء الشاهيين ٥٦٧-	صيدنايا: استعمال اللغة الريانية في الطقس
٥٧٤؛ ٧٢٨؛ ٧٢٢؛ ٧٢٢؛ ٧٢٢؛ ٧٢٢؛ ٧٢٢؛ ٧٢٢؛	البيزنطي فيها ٦٩
القضاء في لبنان على عهد الحكم الانتعاشي ٨١١-	ط
٩١؛ ٢٦٢؛ ٣٧٠؛ ٣٧٠؛ ٣٧٠؛ ٣٧٠؛ ٣٧٠؛	طاغية القرية: مسألة ذات فطين ٦٢-٦٨؛
ك	١٢٦-١٤٦؛ ١٤٦؛ ١٤٦؛ ١٤٦؛ ١٤٦؛ ١٤٦؛
الكانونان الاول والثاني ٥٠-٥٤	الطب والصحة في الكتاب المقدس ٤٨٩-٤٩٧؛
الكتاب المقدس: الصحة والطب فيه ٤٨٩-	٦٣٠-٦٤٣
٤٩٧؛ ٦٣٠؛ ٦٤٣	الطب القديم: المهجر الكرم في اصوله ٦٣٦-
الكتب المقدسة: نقلها الى العربية قبل الاسلام	٦٨٩؛ ٧٧١؛ ٧٧١؛ ٧٧١؛ ٧٧١؛ ٧٧١؛
١-١٢	طيمنا يسوع المسيح ٦٦٧-٦٧٦
كعب بن زهير: شاعريته ٦٩٧-٧٠٧	ع
كبرلس الارثوذكسي: ميسر منسوب اليه في	العرب: عفتيم ٥٤١

٦٩٧	« ارتقاع الصليب » ٥٧٤-٥٨١:٧٤٣
المعهد الطبي الفرنسي: بويله الذهبي ٤٧٠	١٠٧-٨٩٣:٨٥٢-٨٣٩:٧٥٤
مفارة الزاهب والمين الزرقاء ٦٤٨-٦٤٣	كيف امسى المارت امسى ١٤٨
سكاربوس ابن الزعيم: اثر قديم له ٩١١-٩١١	ل
مكة وجدة: مسكة حديد بينهما ٢٠٦	لايتيون وسكونيون ٢٢١
من مظاهر البسالة النسوية ١٠٢-١٠٨	لامرتين في لبنان وسورية ٢٧٠-٢٧٨:٢٧٢
الناذرة ملوك الحيرة ١٢-٢٢	٤٢٩:٢٨١ ٤٤٦:٤٤٦-٥٣٤-٦٠٧:٦١٣
المذخر الاول ١٣	لبنان: امثال واساطير مختصة باشهر السنة-٤٥
المذخر الثاني ١٨	١٢٤:٥٤ ١٢٦:٢٠٣-٢٠٣-٢٠٣:٢٠٣
ن	٢٨٥-٣٨١ ٤٥٩-٤٦٤: ٥٣٧-٥٣٤
ناحية جديرة بالنقد من نواحي الاداب العربية	٦٤٨-٦٥٤:٦٥٤-٧٥٨-٧٥٨-١٢٦٥
٤٦٦	١٣٦-٢٢٢:٢٢٢-٢٢٨- الفضاء في علي عهد
نجران: شهاؤها ٣٢١-٣٢٩:٤٠١-٤١٨	الحكم الاقطاعي ٨١-١١١:٢٦٢-٢٧٠
نخشان صغيرتان عطفان ٥٣٧-٥٤١	٣٥٧-٣٦٦- الفضاء فيه زمن الامراء
النساء: من مظاهر بالتون ١٠٢-١٠٨	الشاهين ٥٦٧-٥٧٤:٧٣٨-٧٤٣-٨١٧
نخشان في مصر ٥٤٤	٨٢٤-٨٨٨:٨٢٤-٨٢٤- النك والنك فيه
النك والنك في لبنان ١٦٨-١٧٧:٤٤٦-٤٤٦	١٦٨-١٧٧:١٧٧-٤٤٦-٤٥٢- التذكارات
٤٥٢	الغنية اللبنانية ١٨٧-١٩٧:٤٧٠-٨٧٠
التمان الثاني ملك الحيرة ١٨	لامرتين فيه وفي سورية ٢٧٠-٢٧٨:٢٧٢
التند الحديث: اعاجيبه ١٢٧-١٣١	٢٧٢-٢٨١:٢٨١-٤٢١:٤٤٦-٥٣٤-٦٠٧
تقل الكتب المقدسة الى العربية قبل الاسلام	٦١٣- تاريخه للامير حيدر احمد شهاب
١٣-١	٢٨٢-٢٨٢:٢٨٢-٢٧٢
لبنان ٢٩٦-٢٠١	٢
	المسوية ٧٩١
هل يجوز اذاعة الصور القرآنية بالراديو؟	المبتذلات ٩٠٧-٦١١
٨٧١	الملك الاموي: الاصل والفرزق وجريز
ي	٥١٥-٥٢٦
اليازجي (الشيخ ناصيف): ارجوزته في الطب	المجازفة بالارقام في التاريخ ١٦١-١٦٨
١٧٦-١٨١:١٧٦-١٧٦:١٧٦-١٨٢:١٨٢	المجمع الملكي للغة العربية في مصر ٧٣
يسوع الانجيل ويسوع جبران ١٠٨-١١٦	المسيح: طبيعته ٦٦٧-٦٧٦- المسيح ملك
١٩٧-٢٠٢:٢٧٨-٢٨٢	الاسم والشعب ١٤٧
بويل بطريك الروم الكاثوليك الذهبي	مصر: مجمع اللغة العربية الملكي فيها ٧٣
الكهنوتي ٤٦٤	شراؤها ٥٦-٦٢- حفنة النساء فيها
البويل الذهبي للمعهد الطبي الفرنسي ٤٧٠	٥٤٤- النصص والحكايات فيها ٦٨٩

AL - MACHRIQ

Revue Catholique Orientale Mensuelle
SCIENCES—LETTRES—ARTS

Sous la direction des Pères de la C^{ie} de Jésus
UNIVERSITÉ S^t JOSEPH



Trente et unième année

1933



BEYROUTH
Imprimerie Catholique
1933



TABLE DES SOMMAIRES

XXXI^e ANNÉE 1933

JANVIER

- La traduction des Livres Saints en langue arabe avant l'Islam.
(p. 1) *M^r A.-M. Maqdisi.*
- Les Moudjirs, rois de Hira : II (*fin*) (p. 13) *M^r J. Ghanimé.*
- La Jurisprudence de l'Islam ; histoire et évolution : I (p. 23)
P. Lammens S. J.
- Le labourage électrique. (*illustré*) (p. 30) *M^r A. Vaz.*
- Ibn 'Abd Rabbihi et son 'Iqd : IV (p. 36) *M^r G. Jabbur.*
- Légendes et proverbes libanais concernant les mois de l'année :
I (p. 45) *M. L. Khater.*
- Poésie et poètes contemporains : I, poètes d'Egypte (p. 54) *M^r
F.-E. Boustany.*
- Un tyranneau de village, *drame* : I (p. 62) *M^r J. Ghossoub.*
- Revue des Revues : L'emploi de la langue syriaque dans la liturgie
byzantine à Saïdnaya (*illustré*) (p. 68).
- Varia : Les fouilles d'Apamée en 1932. — L'Académie royale du Cairo.
(p. 72).
- Bibliographie : (p. 74).
- Ephémérides du mois : (p. 80).

FÉVRIER

- La justice féodale au Liban : I (p. 81) *M^r Wajih Khoury.*
- Ibn 'Abd Rabbihi et son 'Iqd : V (p. 91) *M. G. Jabbur.*
- La femme et la guerre mondiale. (p. 102) *Abbé P. Raphaël.*
- Le Christ de l'Évangile et le Christ de Gibran : I (p. 108) *M^r
Amin Khaled.*

La Jurisprudence de l'Islam : histoire et évolution : II (p. 116)
P. Lammens S. J.

Légendes et proverbes libanais concernant les mois de l'année :
II, Février (p. 124) *M^r L. Khater.*

Le « Soufisme » d'Ibn al-'Arabi. (p. 129) *Abbé F. Treserra.*

Poésie et poètes contemporains : II, poètes du Liban (p. 133)
M^r F.-E. Boustany.

Un tyranneau de village, *drame* : II (p. 139) *M^r J. Ghossoub.*

Varia : Découverte archéologique à Baalbek, il y a 132 ans. — Le
Christ roi des nations. — Comment la mort devint avouée !
(p. 146).

Bibliographie : (p. 149).

Ephémérides du mois : (p. 160).

MARS

Le mirage des chiffres en histoire (p. 161) *M^r H. Zayat.*

Ermites et Ermitages du Liban : I (p. 168) *P. A. Chibli (O. S. A.*

Ibn 'Abd Rabbili et son 'Iqd' : VI (p. 177) *M^r G. Jabbur.*

Les centenaires libanais de l'année 1933 (p. 187) *Cheikh S.
Dahlah.*

Le Christ de l'Évangile et le Christ de Gibran : II (p. 197) *M^r
A. Khaled.*

Légendes et proverbes libanais concernant les mois de l'année :
III, Mars (p. 203) *M^r L. Khater.*

La Jurisprudence de l'Islam : histoire et évolution : III (p. 208)
P. Lammens S. J.

Un tyranneau de village, *drame* : III (p. 215) *M^r J. Ghossoub.*

Poésie et poètes contemporains : III, poètes d'Amérique (*fin*) (p.
222) *M^r F.-E. Boustany.*

Revue des Revues : Ar-Rab' al-Hali — Latins et Anglo-Saxons (p.
228).

Bibliographie : (p. 234).

Ephémérides du mois : (p. 240).

AVRIL

- Le Patriarcat d'Antioche : I (p. 241) *P. A. Hage.*
Ibn 'Abd Rabbihi et son 'Iqd : VII (p. 248) *M. G. Jabbur.*
La justice féodale au Liban : II (p. 262) *M^r Wajih Khoury.*
Lamartine au Liban et en Syrie : I (p. 270) *M^r I. Sarkis.*
Le Christ de l'Évangile et le Christ de Gibran : III (*fin*) (p. 278),
M^r Amin Khaled.
L'émir Haïdar Aḥmad Chihâb et son Histoire du Liban : I (p.
283) *D^r A. Rustum et M^r F.-E. Boustany.*
La Jurisprudence de l'Islam : histoire et Évolution : IV (p. 289)
P. Lammeis S. J.
Légendes et proverbes libanais concernant les mois de l'année:
IV, Avril (p. 296) *M^r L. Khater.*
Un tyranneau de village, *drame* : IV (*fin*) (p. 301) *M. J. Ghos-*
soub.
Varia : Un chemin de fer entre la Mecque et Djeddâ (p. 306).
Bibliographie : (p. 313).
Éphémérides du mois : (p. 320).

MAI

- Les Martyrs de Najrân : un document de l'époque : I, p. 321
Abbé J. Azzo.
La douleur, *poème*, (p. 329) *M^r K. Boustany.*
Le dernier ouvrage de Gibran, (p. 330) *M. A. Khaled.*
Ibn 'Abd Rabbihi et son 'Iqd : VIII (p. 337) *M^r G. Jabbur.*
Le Patriarcat d'Antioche : II (*fin*) (p. 351) *P. A. Hage.*
La justice féodale au Liban : III (*fin*) (p. 357) *M^r Wajih Khou-*
ry.
L'émir Haïdar Aḥmad Chihâb et son Histoire du Liban : II
(*fin*) (p. 366) *D^r A. Rustum et M^r F.-E. Boustany.*
Lamartine au Liban et en Syrie : II (*illustré*) (p. 372) *M. I.*
Sarkis.

Légendes et proverbes libanais concernant les mois de l'année:
V, Mai (p. 381) *M^r L. Khater.*

Varia : Contre les abus de la « francisation ». — Le record de vitesse
on automobile. (p. 385).

Bibliographie : (p. 387).

Ephémérides du mois : (p. 400).

JUIN

La justice à Beyrouth il y a cent ans. (*illustré*) (p. 401) *D^r A. Rustum.*

Les Martyrs de Najrân : un document de l'époque : II (*fin*) (p.
409) *Abbé J. Azzo.*

Ibn 'Abd Rabbihi et son 'Iqd : IX (p. 418) *M^r G. Jabbur.*

Les Rayons X : I (*illustré*) (p. 433) *M^r A. Baz.*

Lamartine au Liban et en Syrie : III (p. 439) *M. I. Sarkis.*

Ermites et Ermitages du Liban : II (*fin*) (*illustré*) (p. 446)
P. A. Chibli O. S. A.

La Jurisprudence de l'Islam ; histoire et évolution : V (*fin*)
(p. 452) *P. Lammens S. J.*

Légendes et proverbes libanais concernant les mois de l'année :
VI, Juin (p. 459) *M^r L. Khater.*

Revue des Revus : Le Jubilé sacerdotal de S. B. le Patriarche Grec
Catholique. — Le mois de Marie dans l'Eglise by-
zantine. — A propos de littérature arabe (p. 464).

Varia : Le cinquantenaire de la Faculté Française de Médecine. —
A propos des Centenaires de l'Année. (470).

Bibliographie : (p. 473).

Ephémérides du mois : (p. 480).

JUILLET

La vie dans la Béryte préislamite : I (p. 481) *P. Lammens S. J.*
L'hygiène et la médecine à travers la Bible : I (p. 489) *D^r A.
Gemayel.*

Les Rayons X : II (*fin*) (*illustré*) (p. 497) *M^r A. Baz*

Ibn 'Abd Rabbihi et son 'Iqd : X (p. 504) *M^r G. Jabbur.*

La triade poétique omayyade : al-Ahtal — Al-Farazdaq — Jarir (p. 515) *M^r F.-E. Boustany.*

Lamartine au Liban et en Syrie : IV (p. 526) *M^r I. Sarkis.*

Légendes et proverbes libanais concernant les mois de l'année :

VII, Juillet (p. 534) *M^r L. Khater.*

Deux petites étoiles, (*conte*) (p. 537) *P. A. Chibli O. S. A.*

Revue des Revues : La mentalité arabe. — Le progrès du féminisme égyptico. (p. 541).

Bibliographie : (p. 545).

Ephémérides du mois (p. 560).

AOUT-SEPTEMBRE

L'année de la Rédemption (p. 561) *P. P. Mouterde S. J.*

La justice au Liban à l'époque des Chihab : I (p. 567) *M^r I. A. Malouf.*

L'Exaltation de la Croix, *homélie attribuée à S^t Cyrille de Jérusalem* : I (*illustré*) (p. 474) *Abbé A. Carali.*

Ibn 'Abd Rabbihi et son 'Iqd . XI (p. 589) *M^r G. Jabbur.*

Lamartine au Liban et en Syrie : V (*fin*) (p. 607) *M^r I. Sarkis.*

Un message du Patriarche Ignace Nemétallah (1579) : I (*illustré*) (p. 613) *Abbé J. Azzo.*

Les maladies de la mémoire (p. 624) *M^r N. Atieh.*

L'hygiène et la médecine à travers la Bible : II (p. 630) *D^r A. Gemayel.*

Aux sources de l'Oronte. (*illustré*) (p. 643) *P. Taoutel S. J.*

Légendes et proverbes libanais concernant les mois de l'année :

VIII, Août et Septembre (p. 648) *M^r L. Khater.*

Les moines et l'apostolat. (p. 654) *P. A. Chibli O. S. A.*

La vie dans la Béryte préislamique : II (*fin*) (661) *P. Lammens S. J.*

Les deux Natures du Christ (p. 667) *P. A. Audin.*

Un traité médical inédit du Cheikh Na'if el-Yazigi : I (*illustré*) (p. 676) *M^r F.-E. Boustany.*

Contes et romans égyptiens. (p. 689) *M^r Gibb.*

La personnalité poétique de Ka'ib ibn Zohaïr (p. 697) *M^r F.-E. Boustany.*

Bibliographie : (p. 707).

Ephémérides du mois : (p. 720).

OCTOBRE

La vie à Beyrouth sous les Croisés : I (p. 721) *P. Lammens S. J.*

Un message du Patriarche Ignace Nemétallah (1579) : II (p. 730) *Abbé J. Azzo.*

La justice au Libān à l'époque des Chihab : II, Le Cheikh Abi-el-Latif Fathallah (p. 738) *M^r I. A. Malouf.*

L'Exaltation de la Croix, *homélie attribuée à S^t Cyrille de Jérusalem* : II (p. 743) *Abbé P. Carali.*

Légendes et proverbes libanais concernant les mois de l'année : IX, Octobre et Novembre (*fin*) (p. 754) *M^r L. Khater.*

Ibn 'Abd Rabbihi et son 'Iqd : XII (*fin*) (p. 758) *M^r G. Jahbur.*

Un traité médical inédit du Cheikh Naṣīf el-Yāzigi : II (p. 771) *M^r F.-E. Boustany.*

Le cinquantième de l'Église syriaque de Beyrouth : I (*illustré*) (p. 779) *Chorévêque M. Sarkis.*

Revue des Revues : Mgr Gormanos Farhāt. — Cheikh Kāmil al-Gazzi. — La Franc-Maçonnerie (p. 784) (F. T.).

Bibliographie : (p. 793).

Ephémérides du mois : (p. 800).

NOVEMBRE

Le noviciat du P. Gabriel Denbo (1772-1832) (p. 801) *P. J. Nader R. A.*

Le cinquantième de l'Église syriaque de Beyrouth : II (*illustré*) (*fin*) (p. 809) *Chorévêque M. Sarkis.*

La justice au Libān à l'époque des Chihab : III, Cheikh Aḥmad el-Gūrī; IV Cheikh Šaraf-addīn el-Qaḍī (p. 817) *M^r I. A. Malouf.*

Un traité médical inédit du Cheikh Naṣīf el-Yāzigi : III (*fin*) (p. 824) *M^r F.-E. Boustany.*

Un message du Patriarche Ignace Nemétallah (1579) : III (*in*)
(p. 831) *Abbé J. Azzo.*

L'Exaltation de la Croix, *homélie attribuée à S^t Cyrille de Jérusalem* : III (p. 839) *Abbé A. Carali.*

La vie à Beyrouth sous les Croisés : II (p. 852) *P. Lammens S. J.*

Agriculture et Industrie chez les Moines (p. 861) *P. A. Chibli O. S. A.*

Varia : A propos des Centenaires de l'année. (Choikh S. Dalidab) —
Explication. — Le Quran et la Radio. (p. 870).

Bibliographie : (p. 872).

Ephémérides du mois : (p. 880).

DÉCEMBRE

Deux hymnes byzantins (p. 881) *M^r A. Hehli.*

La justice au Liban à l'époque des Chahab : V, Ahmad el-Bazri;
VI, Moḥammad el-Qāḥi ; VII, Ahmad el-Haḥib ; VIII, Younès el-
Bazri ; IX, Ahmad Taqy-ed-Din (p. 888) *M^r J. A. Malouf.*

L'Exaltation de la Croix, *homélie attribuée à S^t Cyrille de Jérusalem IV* (p. 893) *Abbé A. Carali.*

Les clichés littéraires (p. 907) *M^r J. Ghossoub.*

Un texte du Patriarche Macaire (p. 911) *M^r E. H. Malouf.*

La vie à Beyrouth sous les Croisés : III (*in*) (p. 921).

La définition traditionnelle de la poésie (p. 931) *P. E. Farhat O. S. A.*

A propos de critique contemporaine (p. 937) *M^r E. H.*

Revue des Revues : Fatal ontro la Franco et l'Angletorro (p. 940).

Varia : L'Industrie au Liban et en Syrie en 1932. — Un monument au
Sacré-Cœur à Ghazir (p. 945).

Bibliographie : (p. 949).

Ephémérides du mois : (p. 964).

Tables de l'année. — Errata. (965)

